

أنا وأنت وعربور

مناظرات وحوار

سألناك زعمالو بيهي تسيدي ونسايي ويين
أخر زيه أكرنا أنكل اللسة فيما ونون
والى اللسة التي يطرحها بساين ونناك اللسة
والى اللسة التي اللسة فيما ونسايي ويين
وهي شبات أكل اللسة فيما ونسايي ويين

تأليف
الشيخ الحاج عادل الزوكاني



أنا وأنت وعرعور مناظرات وحوار

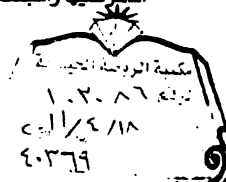


مكتبة نرجس PDF
www.narjes-library.blogspot.com

أنا وأنت وعرعور

مناظرات وحوار

مناظرات وحوار بين شيعي ووهابي وبين آخر من
إخواننا أهل السنة فيها ردود على الأسئلة التي
يطرحها بعض دعاة السلفية على القنوات
الفضائية هذه الأيام وهي عبارة عن شبهات أكل
الدهر عليها وأشبعت نقاشا...



تأليف

الشيخ الحاج عادل الزركاني

قال رسول الله ﷺ:

«أني تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي
أهل بيتي ما أن تمسكتم بهما لن تضلوا بعدي
أبدا حتى يردها علي العوض»



هوية الكتاب

عنوان الكتاب أنا وانت وعرعور

المؤلف الشيخ عادل الزركاني

عدد الصفحات ١٧٦ صفحة

الناشر مكتبة كرار السعدي

الطبعة الأولى

الكمية ١٠٠٠ نسخة

سنة الطبع ١٤٣٢ هـ - ٢٠١١ م

الإخراج الفني السيد عبد الله الهاشمي

جميع حقوق الطبع محفوظة للمؤلف

مقدمة المؤلف

أن هذا الكتيب محدود المواضيع ومضامينه لها أساس في الواقع العام والنقاشات التي حدثت وحدثت بين الوهابية والمسلمين بكل مذاهبهم ومن أجل تجنب المؤمنين مما يثار من عواصف هوجاء من قبل السلفية الحشوية الجامدين الذين يحاولون الالتفاف على الحقيقة بفبركة المواضيع ودعاوى كاذبة إلى النقاش العلمي من خلال القنوات الإعلامية والكتب التي يصدرها والمقالات التي يضعها على صفحات الانترنت وما هي إلا سفسطائيات وشبهات بعيد عن الدين والعقيدة الإسلامية رأينا أن من التدبر أن نقدم هذا النقاش العلمي بين المسلمين من سنة وشيعة مع احد دعاة الوهابية وهو عبارة النقاش والدارسة بأسلوب بسيط يتدني من كل المستويات والطبقات ندخل من خلاله في تبين العقائد الحققة بعيدا عن الأهواء والتعصب وتقليد الآباء وكان الحديث على ألوان ووجوه عدة يجتهد كل طرف في هذا النقاش من اجل أن يصيب الحقيقة ويكون مع أهل الحق ومن الفرقة الناجية هذه الحقيقة التي جاء بها الرسول الأعظم ﷺ وهو الإسلام العظيم ورحل الخاتم إلى ربه تعالى بعد أن أتم رسالته وترك فينا: «أني تارك فيكم الثقلين كتاب الله عزرتي أهل بيتي ما أن تمسكتم بيها لن تضلوا بعدي أبدا حتى ريذا علي الحوض»^(١) وكل من الأخوة في هذا الحوار يدعي

(١) ذكره ابن حجر المكي في الصواعق المحرقة فصل الثاني الباب الحادي عشر الآية الرابعة ص ٨٩ - ٩٠ وهو متعصب لكنه نقل الحديث ، ونقله مسلم بن الحجاج في صحيحه

أن متمسك بهما وعلى طريقهم والذي هو الطريق إلى مرضاة الله تعالى.
وكل يدهى وصلأً بليلى وليلى لا تقر لهم بلذاكا
إذا أتجس الدموم على خلود تيين من بكى عن تباكى
وسنكون مع الدليل والذي يدعو للحق ومنه تولد لدينا
القناعات في معرفة العقيدة والطريق الذي أمر الله تعالى التعبد به وهو
مذهب أهل البيت عليهم السلام الثقل الثاني مع القرآن الكريم والذي إذا تمسكنا
بهما لن تضلوا أبداً.

حتى لا يرمينا غمي جاهل بالتعصب ويقول أنا أتينا بكلام لا
يفهم ولا يوثق به فجميع المواد استخرجت من بطون الكتب المعتبرة
والموثقة عند أهل السنة والشيعنة وراعينا جانب الاختصار والتبسيط
من دون الإخلال في المحتوى ومستوى النقاش من الناحية العلمية ولو
اطعنا القلم وأطلقنا عنانه ليجري إلى مداه الذي يريده لأصبح كتيبتنا
هذا مجلداً أو أكثر لكن رأينا أن الكلام خير ما قل ودل فليعم النفع
ولا أبالي إن رضى زيدٌ أو غضب عمرو.

ويعسن أن نلفت نظر القارئ الكريم إلى أن هذا النقاش حدث
فعلًا في غرف الباتوك ومع أشخاص هم على شاكلة وتوجه عرعور في
العقيدة والعقيدة من أتباع أهل البيت عليهم السلام والعداء المبطن على أمة
الهدى عليهم السلام والدفاع عن أعدائهم وهم كثر أمثال البلوشي والقرني
والدغيم والدليمي وآخرين بأسماء مستعارة وفترات أطول مما في هذا
الكتاب وكنت عند النقاش معهم ادعوهم باسم عرعور.

وقد وفقنا الله تعالى إلى هداية بعض من يريد الحقيقة ويطلب طريق الحق والفضيلة طريق الإسلام المحمدي وأهل بيته المعصومين عليهم السلام والحمد لله أولاً وأخيراً وظاهراً وباطناً.

وقبل الخوض هذا الناظرة والحوار ولأجل أن تكتمل الصورة عند القارئ الكريم نبين ويشكل مختصر جداً من هم الوهابية وما هي هذه الحركة السلفية الوهابية.

الحاج عادل الزرنجاني



24



نبذة عن تاريخ الوهابية

الوهابية الحركة دخلت تحت غطاء الإسلام وصارت تشوه صورته بأفعالها الدموية وأفكارها المتحجرة المسمومة. كيف ظهرت ومن هم إتباعها من هو أول من جاء بهذا الوباء المسمى بالحركة الوهابية؟ إليك الجواب:

هو محمد بن عبد الوهاب بن سلمان بن علي بن محمد بن احمد بن راشد بن برير بن محمد بن برير بن مشرف بن عمر بن بعضاد بن ريس بن زاجر بن محمد بن علي بن وهيب التميمي. ولد سنة ١١١١ هـ وتوفي سنة ١٢٠٧ هـ حيث كان عمره (٩٦) سنة درس في مكة وعند علماء المدينة وكان ميوله غريبا وقرآته اغرب حيث انه كان مولعا بمطالعة أخبار من ادعى النبوة كمسيلمة وسجاح والأسود العنسي وطلحة الأسدي وغيرهم^(١). قال عنه العلماء مكة والمدينة إنا نتفرس فيه الضلالة والإضلال وكان والده من العلماء الصالحين يقول عنه ذلك أيضا ويحذر الناس منه وأخوه كذلك وكان قد ألف كتابا يحذر الناس منه ومن عقيدة الفاسدة. وإما الأشخاص الذين قاموا بنشر هذه العقيدة المسمومة فكان ابن محمد عبد الوهاب الأكبر واسمه عبدالله ويعده سليمان وعبد

(١) راجع كتاب كشف الرتياب في أتباع ابن عبد الوهاب - عمن الأمين العاملي.

الرحمن الذي عمر إلى مائة سنة وبعد ذلك محمد بن سعود ثم ولده عبد العزيز ثم ولده سعود وتوسع تلك الحركة بالقتل ونهب الأموال حتى صار جيشه مائة وعشرون ألف وهناك أخبار كثيرة في هذا المجال منها تاريخهم الحافل بإراقة دماء المسلمين وهتك حرمة الإسلام بدعوة أن المسلمين على ظلاله وشرك.

وكان ابتداء ظهور محمد بن عبد الوهاب سنة ١١٤٣ هـ واشتهر أمره بعد الخمسين فظهر العقيدة الزائفة بنجد وقرأها فقام بنصره محمد بن سعود أمير الدرعية فحمل أهلها على متابعتة فتابعوه^(١).

وكان ينكر الاستغاثة بالنبي ﷺ عند قبره ثم رحل إلى البصرة يريد الشام وأقام في البصرة مدة وأخذ فيها عن الشيخ محمد المجموعي وأنكر على أهلها أشياء كثيرة فأخرجوه منها فخرج هاربا وتنقل من منطقة إلى أخرى وكان أول قبة هدمها قبة زيد بن الخطاب التي عند الجيلة فعظم أمره...

أقدم الشكر والامتنان إلى الأستاذ حميد بويه والسيد سعيد الصافي والأخ الفاضل علي وحيد والأستاذ فاضل نسيم والسيد محمد الزامل وغيرهم من الأخوة المكرمين وكل من مساهم معنا في هذه المناظرات والحوار داعيا من الله أن يجعل ذلك في ميزان حسناتهم.

انتهاصهم للمراقد المقدسة:

لكل شخص حرمة حيا كان أم ميتا وصاحب الفضل له التقدير والاحترام حيا أو ميتا فكيف بصاحب الفضل الأكبر على البشرية

(١) عن كتاب تاريخ نجد لمحمود شكري الأكوبي: أن ابن عبد الوهاب نشأ في بلد العينة من بلاد نجد فقرأ على أبيه الفقه على مذهب أحمد بن حنبل وكان من صغره يتكلم بكلمات التشكيك وينكر عليهم كثير من الأفعال والإعمال التي كانوا قد اتفقوا على فعلها.

جمعا النبي ﷺ والأئمة والأنبياء الصالحين ﷺ حيث وصل بأعداء الإسلام النيل من مراقدهم المقدسة وأي دليل جاء به محمد عبد الوهاب ومن أين حصل عليه حيث لم يعرفه إجماع المسلمين ولك يا أخي القارئ نبذة مختصرة من هذه الجرائم.

يقول مؤلف كتاب (كشف الارتباب) السيد محسن أمين العاملي جهمز سعود بن عبد العزيز بن محمد بن سعود الوهابي جيشا كبيرا سنة ١٣١٦ هـ من أعراب نجد وغزا العراق وحاصر كربلاء ثم دخلها عنوة واعمل في أهلها السيف وهم على مقربة من قبر ابن بنت النبي الأكرم ﷺ السبط الشهيد ولم يكتفوا بذلك بل عمدوا إلى مرقد الإمام ونهب ما فيه وهدم القبر واقتلعوا شبك الضريح المقدس وربطوا الخيل في الصحن الشريف وأكلهم وشربهم في الحضرة الشريفة، كما قاموا بنهب وهدم مرقد أبناء الأئمة ﷺ وقتلوا الأبرياء من الأطفال والرجال ولم يراعوا حرمة النبي وعترته ﷺ.

قال العلامة السيد جواد العاملي في الليلة التاسعة من شهر صفر سنة ١٢٢١ هـ هجم الوهابية على مدينة النجف الأشرف والناس في غفلة حيث بعضهم صعد السور وكادوا يأخذون البلد فظهرت للأمير المؤمنين ﷺ كرامات ومعاجز وقد قتل منهم الكثير وفر الباقين.

واستولوا على مكة المشرفة والمدينة المنورة وتعطل الحج ثلاث سنوات وفي عام ١٣١٨ هـ قام الوهابيين ومعهم كثير من الناس بالمعاول فهدموا أولا ما في المعلا من قبب وهي كثيرة وهدموا قبة مولد النبي ﷺ وقبة مولد أبي بكر وقبة مولد الإمام علي ﷺ وقبة خديجة الكبرى ﷺ وقبة زمزم وهم يغنون ويضربون الطبول ويشتمون أهل تلك القبور وان بعضهم قام بأفعال تليق به كخارجي وناصبي وقاموا بسرقة الأموال والجواهر التي كانت في حجرة النبي ﷺ ومنعوا

الزيارة لمرقده الشريف وهدموا القباب التي حول مرقده المقدس وكذلك هدموا قبة أئمة البقيع عليهم السلام لكنهم لم يهدموا قبة النبي صلى الله عليه وآله وانقطع الحج سنة ١٣٣٣ هـ ولمدت ثلاث سنين.

وهنا سنين من خلال نقاشنا مع أحد دعاة تيار هذه الحركة الوهاية وتبين الشبهات التي يطرحها دعائم لخلط في أفكار الناس وزرع الشبه في معتقدات المسلمين.

وصار واضحاً من خلال مناظرات وحوارات الوهاية هي جدل وسب وشتم مع جميع أفراد المجتمع مع العالم مع الجاهل بل نسمع أنهم وبشكل مستمر تهريج وكذب واقتراء على كل من يناظرهم وعلى العلماء في مناسبة وغير مناسبة.



الجلسة الأولى
أنا وأنت وعرعور

أنا وأنت وعرعور

كان لي صديق من مصر يدعى نعمان وهو سني المذهب تعرفت عليه من خلال الانترنت وكنا نتحدث أنا وإياه دائماً في الأمور الإسلامية كافة وخاصة العقائدية وقد تعرفت من خلاله على صديقه عرعور وكان أول اتصال لي معه وبعد السلام عليه.

عرفته بنفسني وقلت له أنا عبدالحسين.

وإذا بنعمان يقول: أهلاً وسهلاً تشرفتنا بدلا عنه ؟!

لكن صديقه عرعور أرسل لنا علامة تعجب !!!!!

فقلت له أستاذ عرعور لماذا ظهرت هذه علامات التعجب؟

وهذا يعني اشمئزازك حال معرفتك اسمي !

فاستطرق نعمان في الحديث وقال الأخ العرعور

عبدالحسين هو (شيعي) من العراق فتحولت علامات الاشمئزاز

إلى حالة اشد وأقوى ولا تنبئ إلا عن حالة عبوس على ذلك الوجه.

ثم قال نعمان مشيراً إليه (صديقي عرعور سلفي.. وهابي)

وحينها حلت الطلامم والاستغراب والانكماش وعبوس الوجه.

قلت محدثاً نفسي هي فرصة للدخول في نقاش معهم مدام نعمان

سني المذهب وعرعور وهابي وهذا ليس إقراراً مني بان الوهابية

مذهب بل أراه اتجاهها ومؤسسة تخدم أعداء الإسلام من حيث تشعر أو

لا تشعر من خلال الكذب والافتراء على عقائد المسلمين بأسلوب

ملئو خبيث فطرحت هذا المشروع على نعمان فوافق على ذلك وقلت

أذن (أنا وأنت وعروور) فكان هذا النقاش بين:

الشيعة: عبدالحسين

السني: نعمان

الوهابي: عروور

وكان هناك غيرنا نحن الثلاثة يدخل في ذلك النقاش وشارك في المناظرات والحوار من الطرفين واكتفينا بذكر المتحاورين الرئيسيين في هذه المحاوره وأضافنا الموقف الذي حدث أثناء المحاوره من احد الأصدقاء وعندما نور الله بصيرته وعرف الحق واتبعه وكان حوارنا هذا سببا في استبصاره وكان يدعى قد أطلقنا محمود ﴿ وَالَّذِينَ اجْتَنَبُوا الطَّاغُوتَ أَنْ يَبْتُغَهَا وَأَنَابُوا إِلَى اللَّهِ لَهُمُ الْبُشْرَىٰ فَبَشِّرْهُم بِذَلِكَ ۗ وَالَّذِينَ يَسْمَعُونَ الْقَوْلَ فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُ أُولَٰئِكَ الَّذِينَ هَدَاهُمُ اللَّهُ وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْفَائِزُونَ ۝﴾ (١٧).

وقمت بجمع النقاشات وربتها إلى عدة أبواب حيث كان المحاوره على طلقائيتها بين مد وجز وكانت مواضعها متداخلة ولم أضيف إليها إلا العنوان البارز لتلك المحاوره رغم تداخلها مع بعضها وتركت تسلسل الحديث كما هو متصلا لأجل الفائدة والأمانة العلمية في النقل، ولكي تتم الحججه علي وعلى كل مسلم من خلال الدليل والبرهان لينجو يوم الدين وأرجو من الله تعالى أن ينير بصيرتنا إلى الحق ويحفظ الإسلام والمسلمين وهو جل اسمه الموقف والهادي إلى سواء السبيل والصراط المستقيم.

التهيئة الحسينية:

* عبدالحسين: لماذا بان عليك عدم الرضا بمعرفتي؟

- * عمرور: هذا لأنك مشرك وتعبد الحجر وتأتي البدع.
- * نعمان: أن عمرور يقصد التربة الحسينية التي تسجدون عليها.
- * عمرور: تسجدون لها وتعتبرونها صنفاً.
- * عبدالحسين: لكن هذه صفات الكافرين؟!
- * عمان: سبحان الله.. نعم انك تقول عنه كافر!
- * عمرور: وهل تعتقد انه مسلم؟
- * نعمان: هو مسلم وهناك من العلماء في الأزهر وغيره يجوزن التعبد بمذهب الأمامية.
- * عبدالحسين: أنا اشهد الشهادتين والإسلام بشهادة الشهادتين أم عندك أمر آخر لا يعرفه المسلمون؟
- * نعمان: المسلم بشهادة الشهادتين. وبذلك يتبين إسلامه.
- * عبدالحسين: واعلم إن السجود على هذه التربة لطهارتها فعندنا قاعدة تقول (السجود على الأرض وما انبتت من غير المأكول والملبوس ما لم تمسه النار) يعني أننا نسجد على الطين والحجر الطبيعي والحصى وأوراق الأشجار.
- * عمرور: ولكن لم يرد عن رسول الله (ص) ما ادعيت.
- * عبدالحسين: روى البخاري والإمام مسلم هذه الرواية «جعلت لي الأرض مسجداً وطهوراً» ما معنى هذا الحديث إذن؟^(١)
- * عمرور: يعني رسول الله (ص) أن الله جعل له الأرض مسجداً أينما شاء أقام الصلاة وهي كلها طاهرة.
- * عبدالحسين: لكن البخاري ومسلم يذكران أن الحديث في باب التيمم «صَوِّدَا لِيْهَا فَاسْتَسْحُوا» واعلم أن الأرض جعلت للرسول ﷺ مسجداً أي يسجد عليها.

(١) في صحيح البخاري وصحيح مسلم.

- * هر عور: هذا كلام التأويل.
- * عبدالحسين: بل الدليل معنا والأصالة عندنا.
- * هر عور: بعد صمت قليل..كيف؟
- * عبدالحسين: هل الأصالة في السجود لله تعالى أم للمسجد في التشريع؟
- * نعمان: بل السجود لله في الأصل.
- * عبدالحسين: فقوله يحتمل وجهين أما السجود على الأرض وأما المسجد والأصالة التشريعية والقرينة المتبعة تدل على أن السجود على الأرض حيث أنه لو السجود لما سمي المسجد مسجدا فلو أراد رسول الله ﷺ من قوله (مسجداً) المسجد المتعارف لعرفه بقرينة وهي مفقودة كما تعلم.
- * هر عور: لم يثبت فعل الرسول (ص) أما القول بقاعدة السجود على الأرض وما انتبت من غير المأكول وما قلت سلفاً.
- * عبدالحسين: هناك أمران:
- الأمر الأول: مسجد وبيت الرسول ﷺ أرضه من التراب أو الحصى أو الحجر الطبيعي وحتى من الخوض
- الأمر الثاني: هذه الرواية روي في الصحاح اتخذ الرسول ﷺ قطعة من القماش فيها تراب وكان يضعها في جيبه إذا سافر ورواية عن زوجة النبي ﷺ أم المؤمنين أم سلمة (رض).
- * هر عور: هذا غير صحيح والصلاة أينما كانت فكلها ارض الله تعالى علمائنا يجوزون الصلاة على كل شيء حيث قالوا وضع الجبهة على الأرض للعبادة وهي منتهى الخضوع.
- * عبدالحسين: نحن كما قلت لك مع الأصالة التشريعية والقرينة المتبعة تدل على أن السجود على الأرض حيث يقول فقهاؤنا تبعاً لائمة أهل البيت ﷺ قالوا بعدم جواز السجود إلا على الأرض أو ما نبته بما

لا يؤكل ولا يلبس فاليساط والفرش لا يصدق عليه اسم ارض بل يكون حاجزا بينها وبين جبهة ولذلك نأخذ طينة يابسة وهي جزء من الأرض ونصلي عليها لقاعدة السجود على الأرض وما انبتت من غير المأكول.

* عرءور: لم نجد دليلا على ذلك عند فقهائنا.

* عبدالحسين: وهل عندهم دليل على حرمة السجود على الأرض؟

* عرءور: لا طبعاً.

* عبدالحسين: نحن نصلي على الأرض والتربة هي جزء من

الأرض ولدينا دليلنا الواضح !!؟

ولا يحتاج منك ومن علمائك كل هذا الكلام والتكفير ونحن نصلي كما تصلون نحن نصلي على الأرض وانتم تصلون على الفراش وانظر من هو الأقرب إلى المأمور به شرعاً «جعلت لي الأرض مسجداً وطهوراً» وأعجب من العقلاء لا يفكرون في الاقتراءات البعض حول الشيعة بالأقوال الغريبة والساذجة التي لا تتم إلا عن عدم التفكير والحدق والتشويه للمذهب أهل البيت عليهم السلام لأنه يمثل الإسلام وخط أهل البيت عليهم السلام.

* عرءور: لماذا تحمسون الصلاة على التربة الحسينية لا غيرها !؟

* عبدالحسين: لا يوجد حصراً ولا تخصيص في السجود على

التربة الحسينية ولا يوجد وجوب على ذلك من علمائنا ولك أن تبحث عن ذلك في كل كتب علمائنا لا تجدهم إلا السجود على الأرض الطاهرة والحجر والرمال وغيرها من ملحقات الأرض عدا المعادن والنبات غير المأكول والملبوس وهذا حكم الشريعة كما بينها في حقيقة السجود وأما بخصوص تربة الإمام الحسين عليه السلام وفضلها لطهارتها وهي ارض سقط عليها ابن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم شهيد الله شهيد الدين ومعه صفوة من

خير ما خلق الله تعالى من أنصار ومضحين في سبيل الإسلام.
وقضل الشهيد عظيم عن الله تعالى ورسوله الكريم وفي رواية
تقول: أن السيدة فاطمة الزهراء عليها السلام خرجت لزيارة قبر حمزة سيد
الشهداء عليه السلام وأخذت من تراب قبره وجعلته طينا ثم عملت من مسباح
لتسبح فيها عند صلاتها.

* عرهور: هذه من البدعة تصلون على دم الحسين (رض)؟!
* عبدالحسين: نحن نصلي على تراب الأرض التي سقط عليها
الحسين عليه السلام قبل ألف وأربعمائة سنة ولم تقول نحن نصلي على دم الحسين عليه السلام
وهو أمر معنوي إضافة إلى الأدلة وكل العلماء يقولون بنجاسة الدم
وأقول لكم الشيعة على طول هذه الأزمان يصلون على التربة الحسينية
ولا ادري هل دم الإمام الحسين عليه السلام ما زال في هذه الأرض!!! هذه أمر
تطرح بدون تفكير لمجرد التشكيك.

* عرهور: هذه دلائل عقلية وليست أدلة نقلية؟
* عبدالحسين: ولا ادري هل عقلك يحكم أن الأرض مازال
عليها دم الإمام الحسين عليه السلام ونحن نأخذ منه!!!

* نعمان: أرجو ذكر الروايات التي تبين فضل التربة الحسينية.
* عبدالحسين: هناك روايات عديدة تحدث عن فضل تربة الإمام
الحسين عليه السلام والرواية منقولة في كتبكم المعتبرة كتاب الخصائص الكبرى
للعلامة جلال الدين الأسيوطي وغيرها ذكر روايات كثيرة عن طريق أبي
نعيم الحافظ والبيهقي والحاكم وغيرهم بإسناد إلى أم المؤمنين أم سلمة
وعائشة (رض) وأم الفضل زوجة العباس عم رسول الله عليه السلام وابن عباس
وانس بن مالك ومن هذه الروايات: (رأيت الحسين في حجر جده رسول
الله عليه السلام وفي يده تربة حمراء وهو يشمها ويكي).

فقلت: ما هذه التربة يا رسول الله؟ ومم بكاؤك؟

فقال عليه السلام: «كان هندي جبرائيل فاخبرني ان ولدي الحسين يقتل بأرض العراق، وجاني بهذه التربة من مصرعه».

ثم ناوها لام سلمة (رض) وقال لها «انظري إذا انقلبت دما عبيطا فاعلمي بان ولدي الحسين قتل» فحفظتها السيدة أم سلمة إلى عام واحد وستون هجرية فإذا بالتربة انقلبت دما عبيطا فصرخت: وا ولداه وا حسيناه»^(١١).

* نعمان: الحديث علمي وعلماء المسلمين لا يكفرون الشيعة أو غيرهم لمجرد الاختلاف في بعض الجزئيات في العبادة.

* عرعور: أحسنت ونحن في بداية الحوار لكن يكفرون أهل البدع.

* عبدالحسين: نعم إذا كانت بدع وليس لها دليل في الشارع المقتبس.

* عرعور: وهذه الأمور التي يختلفون فيها الشيعة عن المسلمين

أليست من البدع؟!

* عبدالحسين: نحن مع الدليل دائماً وأنا معك إلى نهاية الحوار ما

(١١) رواه ابن حجر الميمني في الصواعق المحرقة ص ١١٥.

وأخرجه احمد والبيهقي في معجمه من حديث انس.

وأخرجه أيضا أبو حاتم في صحيحه .

رواه العلامة عبد ربه الأندلسي في العقد الفريد ج ٢ ص ٢١٩ .

والعلامة المحب الطبري في ذخائر المقيس ص ١٤٧ .

والحافظ الذهبي الدمشقي في ميزان الاعتدال ج ١ ص ٨ .

والعلامة المتقي في كنز العمال ج ٣ ص ١١١ .

والعلامة الأسيوطي في الخصائص الكبرى ج ٢ ص ١٢٥ .

والعلامة الحفرائي القشيري في تاريخ الرقة ٧٥ .

والعلامة الصباغ المالكي في الفصول المهمة ص ١٥٤ .

والعلامة الشبلنجي في نور الإبصار ص ١١٦ .

والعلامة الخوارزمي في مقتل الإمام الحسين عليه السلام ج ٢ ص ٩٤ .

والعلامة عبد الغفار الهاشمي في كتابه الأئمة.

دام بحثنا من اجل الحقيقة هذه جزئيات في العبادة يمكن مناقشتها دون تعصب ولدينا الصدر الواسع والإجابة الشافية ولا يستوجب تكفير المسلمين دون معرفة معنى الذي عنده.

* عرهور: يقول العلماء يشعر من أفعال الشيعة الكفر؟!

* عبدالحسين: أقول لك بالله عليك إذا سألتني هذا الذي يشعر بكفري عن ديني هل يجده يختلف عن دينه؟! طبعاً لا لكن عن ولائي أكيد يختلف أنا أولي أهل البيت عليهم السلام وهو يوالي أعدائهم، وإذا سألتني الملكان في القبري من ربك أقول: الله لا اله إلا هو وحده لا شريك له. ومن نبيك أقول: محمد ابن عبدالله عليه السلام عبده ورسوله وسأقول الإسلام ديني والقران كتابي والكعبة قبلتي؟

هل اختلف ربي جل وعلا عن ريكم وهل اعبد غير ما تعبدون وهل نبيك محمد عليه السلام غير نبينا عليه السلام والقران غير الذي عندنا ؟!

* عرهور: أذن لماذا هذا الخلاف إذا كنت ما تقول صحيح.

* عبدالحسين: هذا الاختلاف لو نظرة إليه في حقيقته هو اختلاف سياسي أكثر منه ديني جاء به الذين جلسوا في مكان ليس لهم وغصوبه من أهله سايين لك في وقته كل هذه الأمور أنشاء الله تعالى وأما اختلافك الآن معي لأنك لا يستند على شيء إلا المورث الخاطيء وما يقوله المتشددين وأعداء أهل البيت عليهم السلام وكما انك تسير خلف محمد بن عبد الوهاب ونحن نسير خلف أهل البيت عليهم السلام وهذا هو الفرق حبيب؟!

* عرهور: أنا والشيخ محمد بن عبد الوهاب نتبع السلف الصالح والسلف يتبع سنة النبي (ص) ونحترم أهل البيت (رض) كما باقي الأصحاب (رض).

* عبدالحسين: من هم السلف الصالح لرسول الله عليه السلام غير أهل

البيت ﷺ هذا هو الفرق الذي بيني وبينكم نحن نزره وندافع أهل البيت ﷺ وانتم تحاربونا وتحاولون وبكل طريقة تشويه أهل البيت ﷺ وجعلهم كما الناس العادين!! وتقولون عن أعدائهم السلف الصالح.

* هرهور: لا بل نحن نقول عنه كما قال تعالى: ﴿وَالسَّابِقُونَ
الْأُولُونَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ وَالَّذِينَ اتَّبَعُوهُمْ بِإِحْسَانٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا
عَنْهُ وَأَعَدَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِينَ فِيهَا أَبَدًا ذَلِكَ الْفَوْزُ
الْعَظِيمُ﴾^(١).

* عبدالحسين: نعم هم السابقون والأولون والذين تبعوهم بإحسان مقيدة برضا الله تعالى عنهم ولم يخالفوا ما انزله الله تعالى وقاله رسوله ﷺ لكن انتم تساوونهم بأشخاص اخطأوا وقتلوا وشربوا الخمر قبل وبعد الإسلام وهؤلاء عندنا اقل من الناس العادين بل هم مذنبون وذنبوهم كبيرة.

* هرهور: لكن الآية الكريمة تقول ﴿وَالسَّابِقُونَ الْأُولُونَ مِنَ
الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ وَالَّذِينَ اتَّبَعُوهُمْ بِإِحْسَانٍ﴾ كرامة لهم من الله تعالى.

* عبدالحسين: الله كرم المؤمنين جميعا من السابقون ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين ونحن نقدرهم السابقون الأولون من المهاجرين والأنصار ومن تبعهم بإحسان العدول الذين لم يتقبلوا على أعقابهم قال تعالى: ﴿أَنْقَلَبْتُمْ عَلَىٰ أَعْقَابِكُمْ وَمَنْ يَنْقَلِبْ عَلَىٰ عَقْبَيْهِ فَإِنَّ لِلَّهِ مِنْ شَيْءٍ غَضَابًا وَسِعَتْ بِهِ السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ﴾^(٢).

مسح الأرجل:

* هرهور: لكن انتم تختلفون مع المسلمين في كل شيء؟

(١) سورة التوبة: الآية ١٠٠.

(٢) سورة آل عمران: الآية ١٤٤.

* عبدالحسين: بالعكس نحن لا نختلف عن باقي أخواننا المسلمين نحن نشهد الشهادتين ونصلي ونصوم ونحج البيت المعمور معا ونختلف معم فقط إلا في بعض الاجتهاد والذين يخالف المسلمين فقط اتم ونجد الاختلاف في المسألة الواحدة في ما بينكم^(١).

* هرور: اتم تمسحون الأرجل بدل الغسل خلافاً للمسلمين.

* عبدالحسين: اختلف علماء الإسلام في نوع طهارة الأرجل من أعضاء الوضوء فذهب فقهاء الجمهور ومنهم الأئمة الأربعة إلى وجوب الغسل فرضاً على التعيين ووجب داود بن علي الأصفهاني والناصر للحق من أئمة الزيدية^(٢) الجمع بين الغسل والمسح وقال آخر بالتخير بينهما^(٣).

والذي ذهب عليه الشيعة الإمامة بالتحديد تبعاً لائمة العترة الطاهرة عليهم السلام مسحها فرضاً معنا^(٤).

* هرور: لكن قوله تعالى ﴿فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى

(١) مثال: الخلاف في مسالة الهوى للسجود أيكون بوضع الركبتين أولاً كما يفعل سائر أهل السنة واعتادوا عليه أم يكون الهوى باليدين دون الركبتين ولا يتشبه بالبعير كما يفعل الآخرون على فتوى الألباني التي ظهرت آخر الزمان والتكليف في وبعضهم يراه بعد الركوع بدعة كما قال الألباني ويقول عنه بدعة الحجازيين وقال أنها غلاله وكذلك الجهر بأمين وتقصير الثوب ومقداره وكذلك تقصير اللحية بمقدار القبضة والصلاة في النعل والجورب السميك فقط أو القصير أيضاً.

(٢) نقل هذا فخر الدين الرازي حول أية الوضوء من تفسيره الكبير ج ١١ ص ١٦١ وكتابتها وقعا في حيرة فالتبس الأمر عليهما بسبب التعارض بين الآية والإخبار فلو جبا الجمع عملا جبا معاً.

(٣) كالحسن البصري ومحمد بن جرير الطبري.

(٤) هذا من ذهب ابن عباس وانس ابن مالك ومكرمة والشعبي والإمام أبي جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام فيما ذكره الرازي في تفسيره ج ١١ ص ١٦١ نقلاً عن تفسير الفضال وهو الذي عليه سائر أئمتنا عليهم السلام.

المرافقي وأمسحوا برؤوسكم وأرجلكم إلى الكعبين ﴿^(١)﴾.

• عبدالحسين: قال تعالى: ﴿وَأَمْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ وَأَرْجُلِكُمْ إِلَى الْكَعْبَيْنِ﴾ ^(٢) قال الإمام الرازي في بيان وجه هذا الاحتجاج قال حجة وجوب المسح مبنية على القراءتين المشهورتين في قوله ﴿وَأَرْجُلِكُمْ﴾.
قال: فقرأ ابن كثير وحزمة وأبو عمرو وعاصم في رواية أبي بكر عنه - بالجر وقرأ نافع وابن عامر وعاصم في رواية حفص عنه - بالنصب قال: فنقول: أما القراءة بالجر فهي تقتضي كون الأرجل معطوفة على الرؤوس فكما وجب المسح في الرأس فكذلك الأرجل راجع المصادر اللغوية تبين لك حقيقة ما أقول.

• نعمان: الغسل مشتمل على المسح واقرب إلى الاحتياط ^(٣).

• عبدالحسين: هذه مغالطة بل هما حقيقتين مختلفتين لغة زعرفا وشرعا فالواجب إذا هو القطع بان غسل الأرجل لا يقوم مقام مسحها.

الإمامة:

• عرعور: دعنا من السجود.

وما تقول في الغائب الذي تنتظرونه؟

• عبدالحسين: تقصد الإمام الحجة ابن الحسن ●.

• نعمان: نعم يقصد الإمام المتظر عندكم؟

• عبدالحسين: هذا سؤال له مقدمة لا بد من الخوض فيها ثم

الوصول إلى بحث الإمام المتظر ●.

• عرعور: هل عند نعمان اعتقاد في الغائب في سرداب سامراء

(١) سورة المائدة: الآية ٦.

(٢) سورة المائدة: الآية ٦.

(٣) لا يأتي الاحتياط إلا بالجمع بين الغسل والمسح لكونها حقيقتين مختلفتين.

وانه آخر الأئمة؟

* عبدالحسين: أنا قلت هذا المطلب يحتاج إلى مقدمة أنت لا تقول بالإمامة كيف تعتقد بأخر الأئمة؟ انتظر لحظة سأتين ذلك الأمر ولا يكون النقاش تسأل وتجييب أنت؟

* نعمان: نحن نعتقد أن أئمة أهل البيت (رض) من أئمة المسلمين وهم علماء ولهم مدرسة يتبعها جمع كبير من المسلمين.
* هرعور: أنا استمع لك الآن لكن أريد دليلا على الإمامة نص من القرآن.

* عبدالحسين: في القرآن الكريم نصوص كثيرة واعلم ردودك عليها لكن الأول لنناقش الموضوع في العقل ثم النصوص حيث أن العقل حجة يجب العمل به.

تنقسم الأمور الدينية إلى أصول وفروع الأصول هي: الإيمان بالله والرسول واليوم الآخر والفروع تشمل العبادة كالصيام والصلاة وغيرها.

واختلفوا في هل أن الإمامة من أصول الدين أو من فروع الدين واختلف المسلمون إلى مذاهب عديدة في الأصول والفروع واختلافهم لم يكن جوهريا وان مسألة الإمامة كانت أكثر مسألة زادت في عدد الفرق الإسلامية حيث أن الإمامة مرادف لخلافة فاللفظتان تعبران عن معنى واحد (وهو الرياسة العامة في أمور الدين والدنيا نيابة عن الرسول) هنا نجد أن اتفاق المسلمين أن الإمامة رياسة عامة ولكن اختلفوا في نصب الإمام هل هو واجب أو لا؟

وهذا يجب على الله بحكم العقل لان الإمام لطف من الله تعالى حاله في ذلك كحال النبي في رفع الفساد وأنصاف المظلوم من الظالم وحسم الفتن وان الإمام لطف يمنع القاهر من التعدي ويحمل الناس

على فعل الطاعات واجتناب المحرمات وقيم الحدود والفرائض .
وله الولاية كولاية الرسول الكريم ﷺ له حق التصرف في
رقاب الناس وأمورهم وبضائعهم .

وهنا أسالك إذا كان الإمام أو الخليفة بعد رسول الله ﷺ يأخذ
مقام النبي وله التصرف والولاية هل من العقل أن يختاره الناس .
* هرور: قول الله تعالى ﴿ وَأَنْزَلْنَا سُورَةَ الشُّورِ ﴾^(١) واجمع المهاجرين
والنصارى على أبو بكر خليفة رسول الله (ص) .

* عبدالحسين: اجتمع نفر من المسلمين وليس المسلمين جميعا
على مبايعة أبو بكر أذن هو خليفة الناس وليس خليفة رسول الله ﷺ .
* نعمان: لكن القرآن أمرنا بشورى؟

* عبدالحسين: وهذه الشورى كانت لبعض الصحابة والمسلمين
مشغولين بحزبهم على وفاة النبي ﷺ ولم يأخذ رأي أهل البيت ﷺ
أطلاقا وبني هاشم جميعا .

وهذه الشورى لماذا لم تكن في عمر جاء لحكم بوصية أبو بكر ولم
يأتي بالشورى وعثمان جاء لحكم بمشورة ستة رجال عينهم عمر
وانتخبه ثلاثة أو أثنان منهم والأول جاء بانتخاب مجموعة صغيرة
وأوصى لثاني والثاني لثالث بنفس الطريقة .

وكان عمر يقال له خليفة رسول الله وأمر أن يقال له أمير المؤمنين
وأبو بكر لم يكن يقال له أمير المؤمنين .

* هرور: والخليفة له الحق أن ينصب من بعده بما يجد فيه
الأهلية لقيادة الأمة من بعده وكان عمر (رض) فيه هذه المواصفات
واختاره الخليفة الأول .

* عبدالحسين: عجيب أبا بكر وجد من يخلفه وله أن يختار
 المؤهل لقيادة الأمة والنبي ﷺ لم يفعل ذلك وجعل الأمة لفتن؟!
 * نعمان: لم يتركهم لفتن وإنما ترك لهم الشورى.
 * عبدالحسين: نعم لكن ليس في خليفة رسول الله ﷺ وهو
 الذي بيده أمر الدين والدنيا وهذا الذي نختاره يحتمل الخط
 والصواب.

ونحن نقول يجب أن يكون أفضل الرعية في جميع صفات الكمال
 فهو الأعلم والأشجع والأكرم ولا تقدم المفصول على الفاضل وغير
 الأعلم على الأعلم.

* عرصور: أذن تريد رسول من الله حيث الذي تريد منه أن لا
 يخطأ وله مواصفات النبي فقط.

* عبدالحسين: لا بل خليفة ووصي لرسول الله ﷺ.
 * عرصور: لكن الرسول محمد (ص) هو الخاتم ولا نبي بعده
 وقد أتم الرسالة وترك القرآن والسنة.

* عبدالحسين: بالله عليكم هل من العقل أنا وأنت نكتب وصيه
 عند سفرنا ورسول الله يترك الأمة بلا وصية؟!
 ولا خليفة يعينه أن تنازلنا إلى كلامكم وقوله ﷺ «أنت بمثابة
 هارون من موسى لكن لا نبي بعدي».

* نعمان: تريد أن تقول أوصى لعلي بن أبي طالب (رض).
 * عبدالحسين: نعم أوصى لعلي بن أبي طالب ﷺ وهو أمر من الله
 تعالى ﴿ وَمَا يُلَقِّئُ مِنَ الْحُكْمِ إِلَّا هُوَ يُرْسِلُ ﴾ (١) وقوله عن الله تعالى
 وأحاديثه الشريفة في الإمام علي بن أبي طالب ﷺ هي عن الله تعالى.

* هررور: هذا الحديث لم يكن حجة وان الحديث عاما لكونه مخصوصا والعام المخصوص غير حجة في الباقي حيث عندما خلف الإمام علي بن أبي طالب (رض) قال: أنخلفني في النساء والصبيان؟ فقال (ص) (أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا انه لا نبي بعدي؟) وهذا منحصر في العائلة وكذلك قول النبي (ص) لتخفيف حزن علي (رض).

* عبدالحسين: الحديث واضح عند أهل العرف وعند العرب شمول الجنس المضاف يشمل لجميع مصادقيه.
فلو قلت لك: منحتك إنصافي أكون أنصافي هذا خاصا بعض الأمور دون الأمور الأخرى أم عام شامل لجميع المصاديق؟
المتبادر إلى الذهن أن الرسول خلف عليا بعده كما خلف النبي موسى هارون وهو نبي والرسول الله ﷺ خلف علي عليه السلام لكن لا نبي بعده لكن بعده أوصياء.

* هررور: الحديث عام لكن عليه أبحاث كبيرة من العلماء والباحثين يقولون غير ذلك.

* عبدالحسين: لا يقولون أكثر مما قلت ويختلفون عنك بشيء هو أنهم يأخذونك إلى غير الحقيقة وإخفاء المصادر التي تأخذك إلى الحق.

* نعمان: بعض العلماء ضعف سند هذا الحديث وقال هو استخلاف على العائلة ليس إلا.

* عبدالحسين: سأتنازل معك جدلا في ما أوردة لكن الرسول ﷺ أورد هذا الحديث أكثر من مرة حديثه مع أم سليم التي كانت لها مكانة من رسول الله ﷺ فقال لها في احد الأيام: يا أم سليم عليا لحمه لحمي

ودمه دمي وهو مني بمنزلة هارون من موسى... الخ»^(١).
ومثله في قضية بنت الحمزة وحديث اتكاء عليه السلام على علي بن أبي طالب^(٢)
والأحاديث الواردة يوم المواخاة الأولى والثانية وكذلك يوم سد
الأبواب غير باب علي بن أبي طالب.

* نعمان: هذه الأحاديث تبين فضل الإمام علي (كرم الله وجهه).
* عرعور: ونحن نريد نصوص على الإمامة وعن الطرق المتبعة
وليس أمور عقلية.

* عبدالحسين: أخي نعمان أنا في صلب البحث وفي الإمامة.
وأنت يا أخي عرعور حكم العقل حجة يجب العمل به والعالم
يعمل بعلمه والجاهل يسأل العالم وسأقدم لك نص معتبر عندك.
أولاً: حديث الدار يوم الإنذار حين نزل قوله تعالى (وَأَنْذِرْ
عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ)^(٣) حيث اجتمع أربعون اقل أو أكثر رجل وفيهم
أعمامه عليه السلام وهذا الحديث من الصحاح الستة والمأثورة.

وفي آخره قال رسول الله صلى الله عليه وآله «يا بني عبد المطلب أني والله ما
أعلم شاباً في العرب جاء قومه بأفضل مما جئتكم به، جئتكم بخير
الدنيا والآخرة وقد أمرني الله أن ادعوكم إليه فأياكم يؤازرنى على هذا»
فقال علي - وكان أحدثهم سناً - «أنا يا نبي الله أكون وزيرك عليه» فاخذ
رسول الله صلى الله عليه وآله برقبته وقال: «إن هذا أخي ووصي وخليفتي فيكم
فاسمعوا له وأطيعوا»^(٤).

فقام القوم يضحكون ويقولون لأبي طالب: قد أمرك أن تسمع

(١) كنز العمال ج ٦ ص ٨٥٤ وفي المنتخب على المامش مستند احمد ص ٣١ ج ٥.

(٢) كنز العمال ج ١٥ ص ١٠٨ ح ٣٠٧.

(٣) سورة الشعراء: الآية ١١٤.

(٤) بنابيع المودة الباب السابع في بيان علي بن أبي طالب نفس النبي صلى الله عليه وآله.

لابنك وتطبخ... الخ^(١).

ثانياً: ذكر في مسند الإمام أحمد بن حنبل والمير السيد علي الهمداني الشافعي في كتابه (مودة القريبى) في آخر المودة الرابعة عن رسول الله ﷺ: «يا علي أنت تبرى ذمتي وأنت خليفتي في أمتي».

ذكر في مسند الإمام أحمد بن حنبل وابن المغازلي في المناقب والثعلبي في تفسيره عن رسول الله ﷺ: (انه قال لعلي عليه السلام: «أنت أخي ووصي وخليفتي وقاضي ديني»).

قال العلامة الراغب الاصبهاني عن انس بن مالك، عن رسول الله ﷺ: انه قال: «إن خليفي ووزيري وخليفتي وخير من ترك بعدي يقضي ديني وينجز مواعيدي علي بن أبي طالب»^(٢) وغيرها من الأحاديث الكثيرة وبطرق شتى وفي مصادر المعتمدة عن أهل السنة.

* عرهور: هذه فضائل الإمام علي (رض) كما لباقي الخلفاء (رض) حيث هم متساوون في الفضل.

* عبدالحسين: الحقيقة أنت تغالط نفسك لان كتبكم المعتمدة لا تحتوي على أي خبر أو حديث في فضل الخلفاء الراشدين غير الإمام علي عليه السلام.

* نعمان: هناك فضائل كثيرة حديث عن النبي (ص) قال: «أبو بكر وعمر سيدا كهول الجنة» عن يحيى بن عنبسة قال النبي (ص) قال «إن الله يتجلى للناس عامة ويتجلى لأبي بكر خاصة».

قال النبي (ص): «ما صب الله في صدري شيئاً إلا صبه في صدر أبو بكر» وغيرها من الأحاديث.

* عبدالحسين: أولاً: حديث كهول الجنة مردود بقوله تعالى: ﴿

(١) راجع تاريخ الطبري ج ٢ ص ٣١٩-٣٢١.

(٢) محاضرات الأدباء ٢ / ٢١٣.

إِنَّا أَنشَأْنَهُمْ إِنْسَانًا ﴿٣٥﴾ جَعَلْنَاهُمْ أَكْبَارًا ﴿٣٦﴾ عَزَّ أَكْرَبًا ﴿٣٧﴾ والحديث النبوي الشريف «المؤمنون يدخلون الجنة جرداً مردأً مردأً بيضاً جمعاداً مكحلين أبناء ثلاث وثلاثون»^(١).

وثانياً: حديث التجلي يدل بظاهرة التجسيم وعلا الله علواً كبيراً وثالثاً: الرسول الأكرم ﷺ يصرح بان أبو بكر شريك له في ما انزل عليه من الوحي وفضائل علي ﷺ نقلتها من مصادركم وأنا لذي من مناقبه الكثير الكثير .

* عرهور: هل لديك من مزيد؟

* عبدالحسين: لعلي ﷺ عشرة فضائل ليس لأحد غيره^(٢) حيث قال رسول الله ﷺ: «لأبعثن رجلاً لا يخزيه الله أبداً يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله» وكذلك بعث فلانا بسورة التوبة فبعث عليا خلفه فأخذها منه وقال: (لا يذهب بها إلا رجل هو مني وأنا منه) إلى آخره من الفضائل.

* نعمان: انتم تحتجون دائماً بحديث خروج النبي (ص) إلى غزوة تبوك ولم يخرج علي (كرم الله وجهه) حديث المنزلة وحديث الغدير على أنها أحاديث تدل على الإمامة؟

* عبدالحسين: كلا الحديث من الفضائل وجاءت عبر المصادر المعتبرة وهارون نبي ووزير النبي موسى ﷺ وهو يقول له: أنت بمثابة هارون يعني بمقام هارون من موسى وأيضاً النبي موسى ﷺ تركه على أهله وقومه خليفة عنه نبيا وكذلك الإمام ﷺ وصيا وهذا القول

(١) سورة الواقعة: الآيتان ٣٥-٣٧.

(٢) سفر السعادة ١٤٢.

(٣) أخرجه الإمام أحمد في ج ١ من مسنده والإمام النسائي في الخصائص العلوية والحاكم ج ٣ من صحيح المستدرک والذهبي في تلخيصه وغيره .

واضح وأقول لنعمان نعم أوصى النبي ﷺ للإمام علي عليه السلام في غدِير خم ورفع يد علي وقال للمسلمين: «أست أولى بكم من أنفسكم؟».

فقالوا: اللهم نعم فاخذ بيد علي وقال: «من كنت مولاه فهذا علي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله».

وقد استمع لهذا القول من الرسول ﷺ مائة وعشرون ألف إنسان وجاء أبو بكر وعمر وسليما عليه بإمرة المؤمنين وقال عمر: يخ لك ابن أبي طالب أصبحت مولاي ومولى كل مؤمن ومؤمنة^(١).

* نعمان: هذا الحديث متواتر لكن ليس المقصود بان رسول الله (ص) أوصى له بخلافة على المسلمين كما تقول بل انه بين الحب والمودة لعلي (رض).

* عبدالحسين: كيف فسرت ذلك يا نعمان؟

* نعمان: كانت هناك غزوة ذهب لها المسلمين وجاء الخبر لنبي (ص) وهو في طريقه إلى الحج أنهم انتصروا ولديهم غنائم أرسل الرسول (ص) علي (كرم الله وجهه) إليهم ليستلم الغنائم ففعلوا استلم الغنائم لكنه اخذ جارية له من تلك الغنائم وصار هناك خلاف بين الصحابة والإمام علي عليه السلام على ذلك وآخذو يتكلمون عليه ووصل الأمر إلى النبي (ص) وتحدث إلى الناس في غدِير خم بعد حجة الوداع لأجل إسكاتهم.

* عبدالحسين: يا أخي هذا الكلام لا يقبله الجاهل فكيف بالعالم هو كلام عربي واضح جدا والقصد هو خليفتي عليكم وقد فهمه الصحابة أولهم عمر وأبو بكر وقالوا أصبحت مولاي ومولى كل مؤمن

(١) ورد هذا الحديث الكثير من العلماء وشهدوا بصحته وتواتره رواه احمد بن حنبل في مسنده ج ٤ ص ٢٨١ من ٤٠ طريقاً.

ومؤمنه ولا ادري هل للإمام خلاف مع المؤمنات؟!
 إذا كنت ما تقوله صحيح أن خلاف حدث في موضوع غزوة كما قلت.
 * عمرور: هذا تلاعب بالفاظ منك يا حسين.
 * عبدالحسين: أنا اسمي خادم عبد للإمام الحسين عليه السلام لكن أقول
 لك الحق وأعجب من كلامك!! إذا كان كما قلت خلاف مع بعض
 الأصحاب.

وبالله عليك هل هذا كلام تقوله خلاف عليا هذا العظيم الذي
 يحبه الله ورسوله^(١) والصحابة الذين تقول عنه جميعا من أهل الجنة على
 جارية هل هذا كلام يا أخي بالله عليك؟!
 * عمرور: والرسول (ص) تحدث فقط للذين معه ولماذا لم
 يتحدث في خبطة الوداع وعندما كان جميع الحجاج معه؟

* عبدالحسين: العدد مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم عدد كبير وهم أهل العقد
 والحل وهم زعماء القبائل وكبار الصحابة وهذا القول في الحقيقة
 مردود عليك راجع كيف صارت بيعة أبو بكر وبماذا احتج عمر على
 الأنصار وكما كانت البيعة وياقي الأمور لا بد أن تكون في الأنصار
 والمهاجرين والرسول صلى الله عليه وآله وسلم يعلم منهم المخالفين هم من قریش أولهم
 الطلقاء والذين لا يروق لهم أن يكون الرسول وخليفته من بني هاشم
 ألقى صلى الله عليه وآله وسلم الحججة عليهم كما بلغه الله تعالى ﴿يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ
 مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي
 الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ﴾^(٢).

* نعمان: نحن لا نقول بعصمة الصحابة جميعا ومن ضمنهم الإمام

(١) إشارة لقول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في معركة خيبر وهذا اسلم الرابعة لرجل يحبه الله ورسوله
 ويحب الله ورسوله.

(٢) سورة المائدة: الآية ٦٧.

علي (كرم الله وجهه) وهناك تناحر بين الأصحاب وخاصة مع علي.
* عرهور: نعم قد ورد في بعض المصادر أن هناك خلاف بين الصحابة والحديث لم يقول بخلافة علي (رض) إنما مولاة وعدم معاداته لأنه كان أشد السيوف على المشركين وقتل كبار قريش.
* عبدالحسين: أذن أنت تقول أن معاداة بعض الصحابة للإمام علي عليه السلام لأنه قتل المشركين!!؟

أذن هناك البعض من الصحابة يبغضون علي عليه السلام وهؤلاء منافقين حيث كانت الضابطة لمعرفة المؤمن والمنافق بان عليا لا يجبه ألا مؤمن ولا يبغضه منافق وكان مشهورا بين الأصحاب معرفة المنافقين من يبغضهم لعلي عليه السلام^(١).

* نعمان: نعم هناك من يبغض الإمام علي (كرم الله وجهه) من الصحابة.

* عرهور: قلت رسول الله (ص) لم يكن بعدي نبي بل وصي والأوصياء هم خلفاء المسلمين.

* نعمان: خلفاء المسلمين الذي اختارهم المسلمين من خلال وصية رسول الله (ص) بالشورى وعينهم رسول الله (ص) قال «الخلفاء من بعدي اثنا عشر بعدي نقيب بني إسرائيل وكلهم من قريش»^(٢).

* عبدالحسين: من هؤلاء الخلفاء وما هي أسمائهم.
* عرهور: أربعة منهم معروفين أبو بكر وعمر وعثمان وعلي (رض).
* عبدالحسين: والباقي من الخلفاء لم يذكرهم رسول الله عليه السلام؟
* نعمان: ذكرهم لكن محل خلاف بين العلماء.

(١) الاستيعاب - ٢ / ٤٦٠.

(٢) أخرجه الإمام أحمد في مسنده ج ١ ح ٣٩٨ - ٤٠٦ وفي سلسلة الأحاديث الصحيحة للألباني ج ١ ص ٣٧٦ ح ٩٦٤.

* عبدالحسين: أسماؤهم وعددهم أليس كذلك؟

* هرعور: قال رسول الله (ص) «الخلفاء من بعدي اثنا عشر بعدد نقياب بني إسرائيل وكلهم من قريش» ونحن عرفنا منهم أربعة واختلف العلماء في أسماء الباقيين وهم خلفاء المسلمين الذي حكموا المسلمين بعد رسول الله (ص).

* عبدالحسين: منهم من أنا أقول لكم كيف وضع البعض خلفاء رسول الله ﷺ منهم من قال هم من قريش منهم معروف بن أبو بكر وعمر وعثمان وعلي رضي الله عنهم وبعده الإمام الحسن رضي الله عنه أضافوا معاوية ومجموعة أخرى من بني أمية ومنهم من جعل يزيد أحد الخلفاء وآخرين ذكر عمر بن عبد العزيز وغيره من بني أمية لكن ردهم بني العباس وقالوا الحديث قال خلفاء رسول الله ﷺ من قريش وفيه تخصيص من بني هاشم وقالوا نحن من بني هاشم ورد ادعائهم حيث خلفاء بني العباس سبعة وثلاثين ولم يكنوا اثني عشر.

* هرعور: هل عندك خلاف ما قلت وهذا هو عل خلاف علمائنا.

* عبدالحسين: نعم روى جابر بن عبد الله الأنصاري (رض) حديثاً قال فيه: لما نزل قوله تعالى: ﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ آمَنُوا طَائِعًا اللَّهُ وَرِئُوسًا لِرَسُولِهِ وَأُولِي الْأَمْرِ﴾^(١).

قلت يا رسول الله عرفنا الله فاطعناه وعرفناك فاطعناك فمن أولى الأمر الذين أمرنا بطاعتهم؟

قال رسول الله ﷺ: «هم خلفائي يا جابر وأولياء الأمر بعدي أولهم أخي ثم من بعده الحسن ثم الحسين ثم ابنه علي ثم محمد بن علي وستدرکه يا جابر فإذا أدركته فأقرئه مني السلام ثم جعفر بن محمد ثم

موسى بن جعفر ثم علي بن موسى ثم محمد بن علي ثم علي بن محمد ثم الحسن بن علي ثم محمد بن الحسن يملا الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً^(١).

* عرعور: موضوع يحتاج مني إلى مراجعة.

* نعمان: لنعود لتبيين الكبرى ثم ناقش في الصغرى هو موضوع الولاية.

* عبدالحسين: نعم في بحث هناك بحوث كثيرة وموسعه في هذا المجال يمكن الاطلاع عليها لكن لنكمل الموضوع ولاية الإمام علي عليه السلام النبي صلى الله عليه وآله وعلي أمر المسلمين وقال «من كنت مولاه فعلي مولاه هذا إقرار بولاية له ثم دعا له ودعا له من عاده».

وقول عمر له: «بخ يخ لك ابن أبي طالب أصبحت مولاي ومولى كل مؤمن ومؤمنة»^(٢).

هذا أيضاً من باب محبته لعلي عليه السلام ولا يعقل أن يقول: أمنتك بحبي لك؟!

* نعمان: أذن الرسول (ص) جعل الإمام علي (كرم الله وجهه) خليفة بعده وإمام لمسلمين.

* عبدالحسين: نعم وهذا النص الذي ذكرته اجمع عليه كل المسلمين.
* عرعور: لكن لحد لان نتحدث عن الأمور العقيلة وأحاديث والنص القرآني لم تأتي به.

* عبدالحسين: هي نصوص معتبرة من السنة المباركة لك ما تريد من نص قرآني لكن صبرك علي حتى يصل المطلب لك بالتدرج ماذا تقول في قوله تعالى ﴿يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا

(١) جاء في ينابيع المودة للقندوزي الحنفي وانتظر مطالب السؤول.

(٢) مسند الإمام احمد بن حنبل ج ٤ ص ٢٨١.

بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللَّهُ يَتَوَسَّلُكَ مِنَ النَّاسِ ﴿١﴾ .

ما هو الأمر الذي لم يبلغه الرسول حتى يقول الله تعالى له ﴿وَلَا تَرْفَعْ لَهَا يَدًا وَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ﴾ (١) وبعد ذلك يقوم في كتابه تعالى ﴿الْيَوْمَ نَبِّئِ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ دِينِكُمْ فَلَا تَخْشَوهُمْ وَالْخَشْيَةَ الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ وَدِينِكُمْ وَأَمْتَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيْتُ لَكُمْ الْإِسْلَامَ دِينًا﴾ (٢) وإكمال الدين بذلك الأمر الذي أمر الله تعالى النبي بتبليغه وتمت النعمة.

* عرهور: أتم تبليغ الرسالة كاملة .

* عبدالحسين: نعم أتم تبليغ الرسالة وإعلان الوصي عليها الخطاب كان بصيغة أمر بلغ ما انزل إليك والنبي كان قد بلغ أحكام الشريعة.

والأمر الثاني: قوله تعالى ﴿الْيَوْمَ نَبِّئِ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ دِينِكُمْ﴾ وهل يشس الذين كفروا من قوله تعالى ﴿حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أَلْمِيَّةُ وَالْأَدْمُ وَلِحْمُ الْخِنْزِيرِ وَمَا أَهْلَ لِقَعْرِ أَلْقُوْبِهِ وَالْمُنْحَرِقَةُ وَالْمَوْهُوْدَةُ وَالْمُرْتَدِيَةُ وَالنَّطِيْحَةُ﴾ (٣) . وهنا يظهر أن الأمر غير هذا من خلال سياق الآيات.

* عرهور: يشس الكافرون من أعجاز القرآن والإحكام الشرعية التي فيه كما قلت.

* عبدالحسين: انظر سياق الآيات وظاهر منها أن الأمر أكبر من أحكام تحريم لحم الخنزير والنطيحة والمتردية في هذا الأمر حديث طويل لكن هنا أنا أقول لا بد من تحريك العقول يا أخي .
* نعمان: هذا تفسير الشيعة.

(١) سورة المائدة: الآية ٦٦ .

(٢) سورة المائدة: الآية ٦٦ .

(٣) سورة المائدة: الآية ٣ .

(٤) سورة المائدة: الآية ٣ .

* عبدالحسين: نعم تفسير الشيعة وهو تفسير المسلمين ونحن نولي عليا وأبناء علي عليه السلام الأئمة من بعده وقد يكون اختلاف السنة والشيعة في الفروع.

* هرور: ونحن كذلك نحب عليا (رض) وأبناؤه وكل الصحابة.

* عبدالحسين: هذا كلام في لسان فقط حيث أن الذي يقول أن معاوية أمير المؤمنين ويزيد كذلك وفلان وعلان لا ادري إي حب هذا وأي قلب يجتمع فيه القاتل والمقتول والظالم والمظلوم يجب قاتل أبناء رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.

* هرور: هذا لأنهم صحابة رسول الله (ص) ومنهم تابعين.

* عبدالحسين: ما دمنا نتحدث عن الإمامة لا بأس أن نذكر أئمة الظلال الذين اتبعهم بعض المسلمين قال تعالى ﴿ وَقَالُوا رَبَّنَا إِنَّا أَعْطَيْنَا سَادَتَنَا وَكِبْرَانَنَا فَأَصْلَوْنَا السَّبِيلَ ﴾ (٣٧) رَبَّنَا إِنَّا أَعْتَمْنَا مِنَ الْعَذَابِ وَالْعَتَمَةُ لَمَسْنَا كَبِيرًا ﴿٣٨﴾ (١).

* هرور: من هم أئمة الظلام ومن تقصد؟

* عبدالحسين: سأذكر عينه من هؤلاء (يزيد) وقال عنه المسعودي في مروج الذهب (٣٧) «إن سيرة يزيد كانت مثل سيرة فرعون بل كان فرعون اقل ظلما من يزيد في الرعية وان حكومة يزيد صارت عارا كبيرا على الإسلام...» وذكرت جرائم يزيد من قبل المؤرخين أمثال السبط الجوزي في التذكرة (٣٧) وجرائم يزيد الشنيعة مسطورة في التاريخ ولا ينكرها المعاند لا الجاحد.

والحقيقة كيف لعائل ومسلم حقيقي أن يسوي يزيد بن معاوية

(١) سورة الأحزاب: الآيات: ٦٧ - ٦٨.

(٢) مروج الذهب: ج ٢.

(٣) التذكرة: ص ١٦٣.

وسيرته التي يتجمل منها التاريخ قاتل أفضل الخلق في زمانه سبط رسول الله ﷺ شرب الخمر الرعديد التي مازلت جريمته تدمي قلوب المسلمين.

• هرهور: كل الذي عمله خلفاء بني أمية للإسلام لا تقبله لمجرد خطأ هنا وهناك من بعضهم؟

• عبدالحسين: أظن كلام المسعودي في مروج الذهب (وان حكومة يزيد صارت عارا كبيرا على الإسلام).

• نعمان: لنكمل النصوص التي تقول في الإمامة وبعده نناقش حال الصحابة.

• عبدالحسين: وقوله تعالى ﴿إِنِّي جَاءُوكَ لِنَتَّائِسٍ إِيمَانًا قَالِ وَبِئْسَ مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ﴾ (١) دلت هذه الآية على أن الإمام لا يكون ظلما وقوله تعالى ﴿إِنَّمَا وَرِثَكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ﴾ (٢).

وهي من المسلمات أنها نزلت بالإمام علي عليه السلام تدل على الولاية وقوله تعالى ﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا﴾ الإمام عليه السلام من الذين امنوا وهو من الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون وهو الذي تصدق بخاتمته على فقير.

وأنا أقول لك ماذا يعني قوله تعالى ﴿لَا يَتَّالِ عَهْدِي الظَّالِمِينَ﴾ (٣) هل نقبل أن يكون خليفة لرسول الله ﷺ ظلما وأي ظلم صغيرا كان أو كبير.

• هرهور: وخلفاء رسول الله (ص) لم يكن أحدا منهم ظلما.
• عبدالحسين: وكل عاصي ظالم وأبو بكر وعمر وعثمان كانوا

(١) سورة البقرة: الآية ١٢٣.

(٢) سورة المائدة: الآية ٥٤.

(٣) سورة البقرة: الآية ١٢٣.

من المشركين ولا يعد هذا ظلماً والآية ظاهراً وباطناً واضحة.
* عرعور: لكن هذا غير ثابت لدينا وهذا ما يقوله الشيعة في تفاسيرهم.

* عبدالحسين: نعم لك ما تريد سأقدم ما هو متفق عليه ومقبولاً
ليقرأ الأخ نعمان في المصادر التي في حوزته.

* نعمان: قال ملخصاً القول: قال القاضي لإيجي في كتابه المواقف
في علم الكلام وهو من أهم المتون يعترف به انه اجمع المفسرين على
نزول الآية في هذه القضية الخاصة المتعلقة بعلي عليه السلام^(١).

وكذلك قال الشريف الجرجاني في كتابه شرح المواقف^(٢) وأيضاً
سعد الدين التفتازاني في شرح المقاصد^(٣) وعلاء الدين القوشجي
السمرقندي في كتابه شرح التجريد^(٤).

* عبدالحسين: علماء الكلام من الشيعة والسنة يقولون بنزول
هذه الآية في هذه القضية الخاصة وكذلك أقوال المحدثين أمثال الحافظ
عبد الرزاق الصنعاني صاحب كتاب المنصف وهو الشيخ البخاري
صاحب الصحيح والحافظ عبد بن حميد صاحب كتاب المسند والحافظ
رزين بن معاوية العبدري والنسائي الطبري ابن عساكر الدمشقي
الخطيب البغدادي الأسيوطي غيرهم.

* عرعور: لكن هذه الروايات ليست صحيحة؟

* عبدالحسين: هذا القول لا ابن تيمية وهو الذي قال هذا وضع
والكذب ويقول اجمع أهل العلم على ذلك.

(١) المواقف في علم الكلام ٤٠٥.

(٢) شرح المواقف ٨ / ١٧٠.

(٣) شرح المقاصد ٥ / ١٧٠.

(٤) شرح التجريد للقوشجي: ٣٦٨.

وهؤلاء العلماء الذين نقلوا هذا خارج عن الإجماع الذي يقول فيه ابن تيمية والإجماع يقصد نفسه فقط أو مع بعض الملتفين حوله وكان يرى الإجماع في كيسه متى ما أراد أن يخرج من كيسه أخرجه وصرفه إلى الناس وعلى الناس أن يقبلوا ما يقول.

* نعمان: هناك مجلدات تحدث عن الولاية عند الشيعة وأخرى عند السنة وكلا له رأيه في ذلك وعلى الباحث أن يراجع ما مكتوب فيها من أبحاث ولا يكفي نقاش دون علم.

* هرهور: أذن لماذا لم يبين الله تعالى في كتابه اسم علي (رض) في القرآن بدل الإشارة إليه؟

* عبدالحسين: أنت تحتج علي بهذا وهذا كلام مردود عليك حيث أيضا لم يذكر اسم أبي بكر وأمثاله في القرآن؟

* هرهور: الأمر يختلف أنت تقول خليفة رسول الله ﷺ؟

* عبدالحسين: وأنت أيضا تعتقد بخلافة أبي بكر وعمر كما اعتقد لكن ليس في ذكر اسمهم كخلفاء وإنما كان ميسورا في قضية ترتبط به مباشرة في آية الغار في قوله تعالى ﴿إِذْ أَخْرَجْنَا الَّذِينَ كَفَرُوا فِي الْغَارِ إِذْ يَسْتَعْجِلُونَ الْفِتْرَةَ﴾ لا تخزن إن الله معننا ﴿(١)﴾.

وكان جل اسمه كان من الممكن أن يذكر اسم أبي بكر فيقول (إذ يقول لأبي بكر) أو (إذ يقول لصاحبه أبي بكر) وما شبه لماذا لم يقل ذلك حتى يرتفع الخلاف من الأمة وإنما قال: ﴿إِذْ يَسْتَعْجِلُونَ الْفِتْرَةَ﴾ لا تخزن إن الله معننا ﴿(٢)﴾.

(١) سورة التوبة: ٣٩.

(٢) سورة التوبة: الآية ٣٩.

إضافة إلى أشكال حول استشهادك هذه الآية.

* عرعور: هل هناك أشكال لديك حول هذه الآية ؟

* عبدالحسين: نعم هذه الآية لم تكن مدحا لأبي بكر حيث قال تعالى ﴿ فَأَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَىٰكَ ﴾^(١) ولم يقل (عليها) بل خصص الضمير بالرسول ﷺ فقط وكذلك قوله تعالى ﴿ وَأَيَّدْتُهُ بِجُثُورٍ لَّمْ تَرَوْهَا ﴾^(٢) أيضا الضمير خاص.

* عرعور: لكن نحن جميعا نعرف أن أبو بكر هو صاحب رسول

الله ؟

* عبدالحسين: نعم لكن أنا أرد على كلامك لماذا لم يذكر اسم الإمام علي عليه السلام في القرآن أقول لماذا لم يذكر اسم أبي بكر بدل الإشارة له بصفته وسأقول لك أمر آخر في القرآن ونقاش كامل في القرآن حدث مع النبي موسى عليه السلام في قوله تعالى ﴿ وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَذْبُحُوا بَقَرَةً قَالُوا أَتَلْبِذُونَ بِالْحَمِيزِ قَالُوا أَأُتُوا بآيَاتِهِ قَالُوا أَتَذْبُحُوا بَقَرَةً قَالُوا أَتَلْبِذُونَ بِالْحَمِيزِ ﴾^(٣)

قال لهم اذبحوا بقرة وهزأ به قومه ثم قالوا له ما أوصافها ﴿ قَالُوا آذِخْ لَنَا رَبِّكَ بَيِّنَاتٍ لَنَا مَا هِيَ قَالَ إِنَّهُ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ لَا فَارِصَ وَلَا يَكْرَهُ عَوَانٌ بَيْنَ ذَلِكَ فَافْتَلَوْا مَا تَوْحَشَوْا ﴾^(٤)

ثم قالوا ما لونها ﴿ قَالُوا آذِخْ لَنَا رَبِّكَ بَيِّنَاتٍ لَنَا مَا تَوْحَشَا قَالَ إِنَّهُ يَعْلَمُ إِنَّمَا بَقَرَةٌ صَفْرَاءٌ فَاقِعٌ لَوْ تَوَحَّشَ لَطَفَيْتُ ﴾^(٥)

ثم قالوا نريد الإشارة إليها ﴿ قَالُوا آذِخْ لَنَا رَبِّكَ بَيِّنَاتٍ لَنَا مَا هِيَ إِنْ أَلْبَقَرَ

(١) سورة التوبة: الآية ٤٠.

(٢) سورة التوبة: الآية ٤٠.

(٣) سورة البقرة: الآية ٦٦.

(٤) سورة البقرة: الآية ٦٧.

(٥) سورة البقرة: الآية ٦٨.

٤٦.....لنا وانت وعرور
 تَشَبَهَ عَلَيْنَا وَإِن شَاءَ اللَّهُ لَمُهْتَدُونَ ﴿٧﴾ قَالَ إِنَّهُ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ لَا ذَلُولَ تُثِيرُ
 الْأَرْضَ وَلَا تَسْقِي الْقَرْيَةَ مَسَلَمَةً لَّا شِيَةَ فِيهَا قَالُوا الَّذِي نَجُتِ بِهَا بِعْتَى قَدْ بَجَّحُوا وَمَا
 كَادُوا يَفْعَلُونَ ﴿٨﴾^(١)

والله تعالى قادر أن يبين الأمر ويشير إلى القاتل من خلال نبيه
 موسى عليه السلام بدل هذا الحوار وبدل أن يذبحوا تلك البقرة وهنا في هذا
 حكمة الله تعالى.

• هرعور: لكن الإمامة شيء مهم لنا لماذا لم يبين بآية محكمة.
 • عبدالحسين: أنا أسالك سؤال هل جاء في القرآن تبين عدد
 ركعات الصلاة وكيفيتها والحج والزكاة؟
 • هرعور: الرسول بينها.

• عبدالحسين: وكذلك بين رسول الله صلى الله عليه وآله الإمامة.
 • هرعور: لكن الله قال ﴿أَتَيْسُوا أَلْسِنَتَكُمْ﴾
 • عبدالحسين: قال تعالى ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَلِيسُوا اللَّهَ وَأَلِيسُوا الرَّسُولَ
 وَأُولِي الْأَمْرِ يَنْكَرُ﴾^(٢).

• هرعور: هل لديك دليل على أن هذه الآية جاءت في الإمامة.
 • عبدالحسين: ﴿أَلِيسُوا اللَّهَ وَأَلِيسُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ يَنْكَرُ﴾ من هم
 وأولي الأمر بالله عليك والذي اقرن الله تعالى طاعته وطاعته رسوله
 بطاعتهم؟

• هرعور: أئمة المسلمين الذي جعلهم الله ولاة أمرنا والمؤمنين
 يطيع بعضهم البعض.

• عبدالحسين: تقصد كل الحكام الذين حكموا المسلمين ولاة

(١) سورة البقرة: الآية ٦٩.

(٢) سورة النساء: الآية ٥٩.

أمرنا وكل فرد من المؤمنين له الولاية على الآخر؟

* هرهور: نعم هذا ما جاء من السلف الصالح .

* عبدالحسين: هذا الأمر غريب كيف تكون ولايتي على غيري أو تقول أن الله تعالى جعل يزيد ومروان والحجاج وهؤلاء الذين خلفوهم قتلة والفسق وشاربي الخمر ولاية أمرنا.

* هرهور: حكمته تعالى شامت أن يكون ولي أمرنا وجوب علينا

طاعته.

* عبدالحسين: والنتيجة خروج الإمام الحسين عليه السلام معصية ومخالفة لأمر الله تعالى وخروج معاوية على الإمام علي عليه السلام كان اجتهاد وله حسنة ولا ادري هل الباء التي عندكم نجر والباء التي عندنا لا نجر.

* هرهور: لا الإمام الحسين عليه السلام اجتهاد في خروجه وكانت

خديعة من أهل الكوفة.

* نعمان: أرجو أن لا يكون تداخل في المواضيع لنبقى في موضعنا

رجاء؟

* عبدالحسين: نعم وهو كذلك وهناك آيات أخرى كثيرة لكن

بالله عليك ماذا تقول بقوله تعالى: ﴿ كُتِبَ عَلَيْكُمُ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ إِنْ تَرَكَ خَيْرًا الْوَصِيَّةَ ﴾^(١).

وهل هذا القول لا يشمل النبي صلى الله عليه وآله وسلم طبعاً لا والنبي أوصى

بوصايا كثيرة لكن ظهر بعضها وآخر اخفي أو حرف لأمور سياسية.

* هرهور: لكن النبي (ص) أمر أبو بكر (رض) بصلاة نيابة عنه

في مرضه وعلي صلى خلفه.

* عبدالحسين: أرجو أن لا تقتطع الرواية؟ أن أبو بكر لم يصلي

حيث جاء النبي ﷺ وهو يتكأ على الإمام علي عليه السلام وابن العباس وعندما رأى أبو بكر النبي تراجع قال له النبي ﷺ: (أبقى مكانك) وجلس على يمينه وهو الذي أمّ المصلين^(١).

* عرهور: أذن أبو بكر هو الذي بدأ الصلاة !!

* عبدالحسين: متى صلى؟! وهل الصلاة جزئين؟

صلى أبو بكر الجزء الأول ورسول الله ﷺ الجزء الثاني؟! وإنما أراد أن يصلي ولما وصل النبي ﷺ تنحى عن إمامة الناس إلى جنب النبي ﷺ وصلى وهو بإمامة النبي ﷺ والناس جميعا.

* عرهور: لكن الإمام علي بايع أبا بكر ومن بعده عمر ومن ثم إلى عثمان والحسن بن علي تنازل عن الخلافة لمعاوية ابن أبي سفيان والإمام علي (رض) ولم يطالب بحقه وأنت تقول هو تكليف من الله ورسوله وهو ترك هذا التكليف؟!.

* عبدالحسين: أولا: الإمام علي عليه السلام وسائر بني هاشم لم يشهدوا البيعة ولم يكونوا في السقيفة حيث كانوا مشغولين بحزنهم على رسول الله ﷺ وتجهيزه تخلف أسامة بن زيد والزبير بن العوام وسلمان الفارسي وأبو ذر الغفاري والمقداد بن الأسود وعمار بن ياسر وحذيفة بن اليمان وخزيمة بن ثابت وأبو بريدة الأسلمي والبراء بن عازب وأبي بن كعب سهل بن حنيف وسهل بن عباد وقيس بن سعد وأبو أيوب الأنصاري وجابر بن عبد الله وخالد بن سعيد وغيرهم^(٢).

ثانيا: بعد ذلك أكملت بيعة أي أبو بكر واحكم الأمر واحد بالخزم على كل قول أو فصل يوهن بيعتهم أو يخذل عقدهم وإذا

(١) الرواية في البخاري.

(٢) تاريخ الطبري وتاريخ بن أثير تاريخ الخلفاء وتاريخ الخميس الاستيعاب.

طالب الإمام عليه السلام بحقه في ذلك الوقت تكون فتنة وكان يؤثر ضياع حقه على حصول ذلك وكان عليه السلام يجشى على بيضة الإسلام وكلمة التوحيد حيث كان هناك من المتربصين في الإسلام وكان الوقت والظروف يومئذ لا تسع المقاومة بالسيف ولا مقارعة بحجة.

* هرور: لكن كان تكليف من الله ورسوله وترك ذلك التكليف؟

* عبدالحسين: ليست خلافة النبي عليه السلام هو السيطرة على الناس بلحكم بل خلافة رسول الله عليه السلام هو بقاء الرسالة والتوحيد وكل الأنبياء لم يكونوا على رأس الحكم بل هم مرشدين للناس في أي مكان والإمام عليه السلام هو خليفة رسول الله في أي مكان وموضع ومن بعده الأئمة عليهم السلام إلى القائم.

مثال الكعبة المكرمة هي بيت الله تعالى هل يتقص في كرامتها عدم ذهاب الناس إليها؟ طبعاً لا والخلل هل فيها أم بالناس الذي لم يذهبوا إليها وكان معصيتا منهم والإمام علي عليه السلام وباقي الأمة خلفاء رسول الله عليه السلام اتبعهم الناس أو لم يتبعهم

* هرور: لكن هذا رأيك أنت ليس أياً؟

* عبدالحسين: أنها هو أمر الله ورسوله وأنا ملتزم به .

* هرور: أنا اعرف ماذا ستقول قال الله تعالى ﴿ إِنَّا وَرِثْنَاهُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَأَرْسِلْنَاكَ بِالْحَقِّ وَالْبَيِّنَاتِ ﴾ (١)

* عبدالحسين: كنا قد تحدثنا في هذا الأمر ولكن لأعزز قولي بما فسرهُ أهل البيت عليهم السلام واتبعوه.

* هرور: ماذا تعني فسروه واتبعوه؟

* عبدالحسين: أمر الله في هذه الآيات وأحاديث رسول الله عليه السلام

بخصوص الإمامة ؟

* عرعور: تفضل هل عندك في هذا رواية صحيحة ؟!

* عبدالحسين: ما تقول بقول فاطمة الزهراء عليها السلام ؟

* عرعور: هي بضعة النبي (ص) وهل لها رأي في الخلافة ؟

* عبدالحسين: اسمع مني خطبتها عليها السلام ويحكم ! أنى زحزحوها

- أي الخلافة - عن رواسي الرسالة ؟!

وقواعد النبوة ومهبط الروح الأمين الطين^(١) بأمور الدنيا والدين

ألا ذلك الحسران الميين وما الذي تقموا من أبي الحسن ؟

تقموا والله منه نكير سيفه وشدة وطأته ونكال وقعته وتتمره في

ذات الله ، وتالله ! لو تكافأوا^(٢) على زمام نبذه إليه رسول الله عليه السلام لا

عقله وسار بهم سيرا سجحا لا يكلم خشاشة ولا يتمتع راكبه

ولأوردهم متهلا رويًا فضفاضاً^(٣) تطفح ضفتاه ولا يترنق جناياه

ولأصدرهم بطاناً^(٤) ونصح له سرا وأهلانا ، غير محتل منهم بطائل ألا

بغير الناهل^(٥) وردة سورة الساعب^(٦) ولفتح عليهم بركات من

السماء والأرض وسيأخذهم الله بما كانوا يكسبون... إلى آخر الخطبة.

* عرعور: علي مراجعة سند هذه الخطبة هل تمنع من ذلك ؟

إذا عندك غيره افدنا به.

* عبدالحسين: محاوره ابن عباس وعمر إذ قال عمر في حديث

(١) الحبير.

(٢) التكافؤ: التساوي.

(٣) أي يفيض منه الماء.

(٤) أي الشبانين.

(٥) أي ري الظمان.

(٦) أي كسر شدة الجوع.

طويل دار بينهما: يا ابن عباس! أتدري ما منع قومك منكم بعد محمد ﷺ؟

قال ابن عباس: فكرهت أن أجيئه
فقلت له: ان لم أكن ادري فان أمير المؤمنين يدري.
فقال عمر: كرهوا أن يجمعوا لكم النبوة والخلافة فتجحفوا على
قومكم بجمحا بجمحا^(١) فاختارت قريش لأنفسها فأصابت ووقفت
قال: فقلت: يا أمير المؤمنين إن تأذن لي في الكلام وتمط عني
الغضب وتكلمت قال: تكلم.

قال ابن عباس: فقلت: أما قولك يا أمير المؤمنين (اختارت قريش
لأنفسها فأصابت ووقفت) فلو أن قريشا اختارت لأنفسها من حين اختار
الله لها لكان الصواب ييلها غير مردود ولا محسود وأما قولك: (أنهم أبوا
أن تكون لنا النبوة والخلافة) فان الله عز وجل وصف قوما بالكراهة فقال:
﴿ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَرِهُوا مَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأَحْبَطَ أَعْمَلَهُمْ ﴾^(٢) والحديث له تكمله
راجعه^(٣) وحاوره مرة أخرى^(٤) وثالثة^(٥) وحتى الحسن بن علي عليه السلام جاء
إلى أبو بكر وهو على منبر رسول الله ﷺ فقال له: (انزل عن مجلس أبي)
فقال أبو بكر صدقت والله انه لمجلس أبيك...^(٦) ووقع للحسين
نحو ذلك مع عمر وهو على المنبر أيضا^(٧).

• عروور: لكن هذه في كتب التاريخ لا نعتمد عليها كثيرا

(١) تبجحا والجمع بالشيء: هو الفرح به.

(٢) سورة محمد: الآية ٩.

(٣) في الكامل لابن أثير.

(٤) في تاريخ بغداد أخرجه الإمام أبو الفضل أحمد بن أبي طاهر ص ٩٧ ج ٣.

(٥) في نهج البلاغة لابن أبي الحديد ج ٣ ص ١٠٥.

(٦) في الصواعق المحرقة لابن حجر: ص ١٧٥ وإحاف العقول للشبراوي ص ٧.

(٧) نقل بن حجر كلتا القصتين في المقصد الخامس.

وأغلبها من رواية الشيعة.

* عبدالحسين: سأقدم لك حديث واضح الدلالة يدل على خلافة الإمام علي عليه السلام الذي يرويه بريدة وعمران بن حصين الذي يحكيان حادثة حصلت بين الإمام علي عليه السلام ومخالفين والمعارضين عليه في آخر أيام رسول الله صلى الله عليه وآله وكان موقف رسول الله صلى الله عليه وآله قال: «ما تريدون من علي أن عليا مني وأنا من علي وهو ولي كل مؤمن بعدي»^(١).

* هرعور: لكن علمائنا لم يأخذ به.

* عبدالحسين: المحقق المنصف يعرف لماذا تضعفون هذه الأحاديث وهي واضحة الدلالة لأنها إذا صحت كانت الخلافة قد غصبت.

* هرعور: هي فعلا ضعيفة.

* عبدالحسين: المبار كفوري السلفي المتشدد يعترف بدلالة الحديث ونصه على خلافة رسول الله صلى الله عليه وآله من غير فصل لكنه كعادة السلفية يجحدون له مخرج من جيبيهم!! قال الحديث صحيح لكن كلمة بعدي ضعفت هذا الحديث وهي زيادة اخذ هذا القول عن ابن تيمية الذي كذب الحديث.

* هرعور: أذن الحديث فيه زيادة وهو ضعيف ولا يأخذ به؟

* عبدالحسين: انتم تضعفون ما يخالف مذهبكم وتؤلون ما يصح عندكم مما يضركم وينفع خصمكم بدون تجرد ولا أنصاف.

* هرعور: نحن نسير خلف علمائنا وما يقولون.

* عبدالحسين: نعم تبعا لابن تيمية!! بدون بحث وتدقيق في

الموضوع تسير خلفهم وتقلدهم كالعمى وتقول كما يقلون وانظر ماذا يقول الشيخ الألباني السلفي المتبحر عندكم في الحديث والذي يسر على نهج ابن تيمية في رده عليه وإنكار هذا الحديث وتكذيبه للحديث ألا التسرع والمبالغة في الرد على الشيعة غفر الله لنا وله^(١).

* عرهور: لكن الإمام علي (رض) قبل خلافة أبو بكر وعمر وعثمان؟

* عبدالحسين: الإمام علي عليه السلام قال في خطبته «أما والله لقد تقمصها ابن أبي قحافة وأنه ليعلم أن علي منها محل القطب من الرحي ينحدر عني السيل ولا يرقى إلي الطير»^(٢).

* عرهور: هذه الخطبة من كذب الشيعة.

* عبدالحسين: هذا الجواب هجومى سلفي كما هو المعتاد يكذبون ويكفرون جميعاً إذا لم يجدوا الدليل.

وسأبين بعد هذا الحوار من الصادق ومن الكاذب؟!

رزيتا الخميس:

* عرهور: هل عندك ما تقوله في رزية الخميس؟

* عبدالحسين: نعم كان الصحابة مجتمعين في بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل وفاته بثلاثة أيام فأمرهم أن يحضروا له الكتف والدواة ليكتب لهم كتاباً يعصمهم من الضلالة لكن اختلفوا منهم من عصى أمره واتهمه بالمجر.

قال ابن عباس: يوم الخميس وما يوم الخميس اشتد برسول الله وجعه فقال: «هلم اكتب لكم كتاباً لا تضلوا بعده».

(١) سلسلة الأحاديث للشيخ الألباني ج ٢٢٢٣.

(٢) شرح نهج البلاغة لمحمد عبده ج ١ ص ٣٤ الخطبة الشقشقية.

فقال عمر أن النبي قد غلبه الوجع وعندكم القرآن حسبنا كتاب الله فاختلف أهل البيت واختصموا منهم من يقول قريوا يكتب لكم النبي كتابا لا تضلوا بعده منهم من يقول ما قال عمر، فلما أكثروا اللغو والاختلاف عند النبي قال لهم رسول الله (ص) «قوموا عني».

فكان ابن عباس يقول: أن الرزية كل الرزية ما حال بين رسول الله وبين أن يكتب لهم ذلك الكتاب من اختلافهم^(١).

* هرهور: لكن علمائنا يقولون أن عمر بن الخطاب (رض) قال غلب عليه الوجع وعندكم القرآن.

* عبدالحسين: وهل عمر أعلم من رسول الله ﷺ بالقرآن أم هناك أمر آخر فظن له.

* هرهور: لماذا اختلفوا وهل هذا التجريء من خليفة رسول الله (ص) بهذا القول يهجر؟!.

* عبدالحسين: لان عمر وغيره كانوا يعرفون ماذا يريد أن يكتب رسول الله ﷺ.

* هرهور: لماذا لم يأتي به علي (رض) أو غيره من الحاضرين من بني هاشم؟

* عبدالحسين: وهل الكتاب كان موجها لبني هاشم وإنما إلى الأمة وإلى الصحابة والرسول ﷺ كان قد قال مثل هذا وقد اختلف عليه وأراد ﷺ أن يقول ما قاله في الغدير خم كتابيا وما تقول بسرية أسامة.

(١) صحيح البخاري ج ٢ باب قول المريض: قوموا عني.

صحيح مسلم ج ٥ ص ٧٥ في كتاب الوصية.

مسند الإمام أحمد ج ١ ص ٣٥٥ وج ٥ ص ١١٦.

تاريخ الطبري ج ٣ ص ١٩٣ - تاريخ ابن اثير ج ٢ ص ٣٢٠.

* عروور: نعم لي معرفة بها وانتم تحملون عمر بن الخطاب (رض) مسؤولية الكثير من المآسي التي وقعت في حياة المسلمين وكما تقولون منذ يوم رزية الخميس !!.

* عبدالحسين: بل من المصادر التي تأخذ منه مجمل القصة أن رسول الله ﷺ جهز جيشا لغزو الروم قبل وفاته وأمر على هذه السرية أسامة بن زيد بن حارثة وعمره ثمانية عشر سنة وقد عبأ ﷺ في هذه السرية وجوه المهاجرين والأنصار كأبي بكر وعمر وأبي عبيدة وغيرهم من كبار الصحابة فطعن قوم منهم في تأمير أسامة وأكثروا من الحديث حتى غضب رسول الله ﷺ من طعنهم وانتقادهم فخرج ﷺ معصب الرأس محموما يتهدى بين رجلين ورجلاه تخطان الأرض فصعد المنبر فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: «أيها الناس ما مقالة بلغتي عن بعضكم في تأمري أسامة ولئن طعتم في تأمري أسامة فقد طعتم في تأمير أبيه من قبله وإيم الله انه كان حليقا بالإمارة وان ابنه من بعده لخليق بها..»^(١) واخذ يحث ويدفعهم لكن هم متناقلون وعسكروا بالجحرف وما كادوا يفعلون وكان أكثر وابرز عناصر هذه الشاقل هو عمر بن الخطاب حيث جاء بعد وفاة النبي ﷺ إلى أبي بكر وطلب منه أن يعزل أسامة ويبدله بغيره فقال له أبو بكر: ثكلتك أمك يا ابن الخطاب ! أتأمرني أن اعزله وقد ولاه رسول الله ﷺ هو لاء الصحابة لاحظ كيف كانوا يفضبون رسول الله ﷺ قال تعالى ﴿ قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ

(١) طبقات ابن سعد ج ٢ ص ١٩٠ .

تاريخ ابن الأثير ج ٢ ص ٣١٧ .

السيرة الحلبية ج ٣ ص ٢٠٧ .

تاريخ الطبري ج ٣ ص ٢٢٦ وتاريخ الطبري ج ٣ ص ٢٢٦ .

(٢) طبقات ابن سعد ج ٢ ص ١٩٠ .

اللَّهُ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ ﴿١﴾

* عرهور: لكن هذا القول من تفسيرك أنت وتفسير علمائك؟!
 * عبدالحسين: عجب هذه وقائع تاريخية لا تحتاج إلى تفسير وأنا
 انقل لك من كتب التي تعتقد بها وتقول بصحتها وحتى ابن تيمية وهو
 اشد المحاربين لشيعة ومبغضا لهم لم ينكر ما كان في يوم الخميس قال
 (فلما كان الخميس هم أن يكتب كتابا فقال عمر: (ماله اهجرج؟) فشك
 عمر هل هذا القول من هجر الحمى أو هو مما يقول على عادته؟
 فخاف عمر أن يكون من هجر الحمى فكان هذا مما خفى على عمر كما
 خفي عليه موت النبي (ص) بل أنكره... إلى أن قال فرأى النبي (ص)
 أن الكتاب في هذا الوقت لم يبقى فيه فائدة.

* عرهور: لعل ذلك من حبه إلى النبي (ص) لم يصدق أن
 الرسول (ص) يموت ويضمه قبر وهو رسول الله.

* عبدالحسين: لم يقرأ القرآن ﴿ وَمَا يَلْقَىٰ مِنَ الْكُفْرِ ﴾ (٢) وقوله تعالى:
 ﴿ وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ أَفَإِنْ مَاتَ أَوْ قُتِلَ انْقَلَبْتُمْ عَلَىٰ
 أَعْقَابِكُمْ وَمَنْ يَنْقَلِبْ عَلَىٰ عَقْبَيْهِ فَلَنْ يَضُرَّ اللَّهَ شَيْئًا وَسَيَجْزِي اللَّهُ الشَّاكِرِينَ ﴾ (٣).
 وهذه أدلة لكن لا ادري كيف يستقيم عندك الأمر.

* عرهور: هذه أدلة جيدة لكن يجب التنقيب والبحث فيها ؟
 * عبدالحسين: أنت هل يوجد لديك دليل على خلافة أبو بكر
 ولا حجة لديك.

* عرهور: عندي الشورى وهل عندك دليل غير ذلك؟
 * عبدالحسين: نعم لدي الكثير ولا أطالبك بدليل فقط فكر بما

(١) سورة آل عمران: الآية ٣١.

(٢) سورة النجم: الآية ٣.

(٣) سورة آل عمران: الآية ١٤٤.

أقول لك من أدلة وراجعها.

* نعمان: نعم علينا جميعا أن نراجع التاريخ ونكون مع الدليل بعيدا عن التعصب والميول والتحيز لموروث من السلف.

* عبدالحسين: سعد بن عبادة سيد الأنصار هاجم أبو بكر وعمر يوم السقيفة وحاول بكل جهوده أن يمنعهم عن الخلافة ولكنه عجز لأنه كان مريضا لا يقدر على الوقف ولم يبايع.

وقال سعد: والله لا أبايكم أبدا حتى أرميكم بكل سهم في كنانتي من نبل وأخضب سناني ورعحي، وأضربكما بسيفي ما ملكته بيدي وأقاتلكم بمن معي من أهلي وعشيرتي ولا والله لو أن الجن اجتمعت لكم مع الإنس ما بايعتكم حتى اعرض على ربي فكان لا يصلي بصلاتهم ولا يجتمع بجمعهم ولم يزل إلى أن توفي في خلافة عمر^(١).

من الذي يكذب؟؟

* هرعور: علمائنا يقولون أن علماء الشيعة يكذبون وان عقائدهم هي من ابن سبأ اليهودي ولا يجوزون لنا الاستماع لمحاضراتكم وقراءة كتبكم لأنها طعن وسب في الصحابة وأمهات المؤمنين وكذب على الله ورسوله!!

وهناك من يقول عن الشيعة كفارة ومشركون يعبدون القبور.

* عبدالحسين: وعلى هذا القول الذي لا يستند على أي دليل قام علماء السلفية بتكفير المسلمين وخاصة الشيعة وهذه فتاوى القتل في كل مكان وهي المجازر في العراق وفي باكستان وغيرها من بلاد المسلمين دليل على مدى حقد الوهابية على الشيعة وهم مسلمين لا

يفترقون عن باقي المذاهب المسلمين الأربعة إلا في أتباعهم أهل البيت عليهم السلام.

* هرعور: والمذاهب الأربعة أيضا على بعضهم إشكالات!!
 * نعمان: انتم تكفرون كل للمسلمين ما دام لم يتبعوكم أليس كذلك؟

* هرعور: لا لا.. وتردد في كلامه وأخرج من نعمان المذاهب الأربعة تتبع علماء فيها صحيح وفيها الخطأ؟

* عبدالحسين: الأخوة السنة رعاهم الله تعالى هم إلى أربعة أقسام الأول الإمام مالك بن انس (المالكية) والإمام احمد بن حنبل (الحنبلية) وأبي حنيفة (حنفية) والإمام الشافعي (الشافعية) ونحن أتباع الإمام جعفر بن محمد الصادق عليه السلام الشيعة أتمنى أن تراجع تاريخ كل هؤلاء الأئمة وستعرف من هو الإمام الصادق عليه السلام ومن تلامذته.

* هرعور: لماذا تطعنون وتسبون الصحابة رسول الله (ص)؟

ومن يسب الصحابة كافر!!

* عبدالحسين: الأول من أين جاء دليل على كل من سب الصحابة كافر من القرآن من السنة؟! وهناك من علماء أهل السنة منهم القاضي عبد الرحمن اليميني الشافعي في كتابه المواقف رد كل الوجوه بينها بعض المتعصبين في تكفير الشيعة واثبت بطلانها.

وكذلك الإمام الغزالي صرح بان سب الصحابة لا يوجب الكفر حتى سب الشيخين ليس بكفر وذكر الإمام احمد في المسند عن ثوية العنبري قال: سمعت أبا سوار القاضي يقول: عن أبي برزة الاسلمي قال: أغلظ رجل لأبي بكر (رض).

قال: فقال أبو برزة: ألا اضرب عنقه؟

قال: فانتهره وقال: ما هي لأحد بعد رسول الله^(١).
 وإذا علماء الوهاية يكفرون الشيعة بحجة أنهم يسبون الصحابة
 لماذا لا يحكمون بتكفير معاوية ويزيد وغيرهم من أعداء أهل
 البيت^(٢) الذين يسبون أفضل الصحابة علي^(٣) وكل الصحابة يعرف
 قول النبي^(٤): «من سب عليا فقد سبني ومن سبني فقد سب الله
 تعالى»^(٥).

وسب الصحابة لا يوجب الكفر ولا لعملت به السيدة عائشة
 (رض) أم المؤمنين: كانت تشتم عثمان وتحرض على قتله فتقول: اقتلوا
 نعثلا فقد كفر!؟^(٦).

* هرهور: والكذب ماذا تقول عنه؟

* عبدالحسين: هناك صحابة أمثال سمرة بن جندب كذاب
 فاسق ذو الثدية كان من عناصر الظلال أمر النبي^(٧) بقتله فأبى إليه
 أبو بكر فراه يصلي فامتنع عنه وسارع عمر لذلك فلم يفعل فبادر إليه
 الأمام علي ليقنته فلم يدركه^(٨) وهو من زعماء الخوارج الذين ناجزا
 الأمام فقتله والحكم بن أبي العاص من ألد أعداء رسول الله^(٩) ومن
 رؤوس المنافقين ومن حقه على النبي كان يستهزأ ويسخر منه وقد رآه
 النبي^(١٠) يفعل ذلك.

فقال (كذلك فلتكن) فكان مختلجا يرتعش حتى هلك وان يشبط
 الناس من الدخول في دين الإسلام وهناك كذب أكبر من هذا.

(١) مستد احمد ج ١ ص ٩.

(٢) هذا الحديث مشهور بين علماء المسلمين جميعا.

(٣) معنى نعتل: الشيخ النحرف .. وذكر ابن حجر في تبصرة المتب: ان نعثلا يهودي كان
 بالمدينة وهو رجل لحيان يشبه به عثمان.

(٤) الإصابة ج ١ ص ٤٢٩.

* عرهور: هل هناك كذب اكبر من هذا؟

* عبدالحسين: نعم: من كاتب الوحي هل تعرف .

* عرهور: كاتب الوحي وخال المؤمنين معاوية بن أبي سفيان
خال مؤمنين نسبة لسيدة أم حبيبة (رض) أم المؤمنين أخت معاوية
وكان يكتب كل ما ينزل على النبي (ص) من آيات.

* عبدالحسين: كل علماء السنة يقولون أن عائشة (رض) هي
اقرب وأفضل نساء رسول الله ﷺ اقرب من سيدة أم حبيبة (رض)
لماذا لم يطلق هذا اللقب خال المؤمنين على محمد بن أبي بكر وعبد الله بن
عمر شقيق السيدة حفصة أم المؤمنين (رض).

وكيف يكون كاتباً لوحي وهو الذي اسلم في العام العاشر
الهجري وكان جل القرآن قد نزل على رسول الله ﷺ وكان معاوية
عائياً على أبيه أبو سفيان على أسلامه عينه رسول الله ﷺ كاتباً
لمراسلاته بعد أن توسط العباس بن عبد المطلب عند رسول الله ﷺ
وأما كاتب الوحي الإمام علي عليه السلام وزيد بن ثابت وزيد بن أرقم.

ومعاوية بن أبي سفيان وحظلة بنت الربيع التميمي كنا كاتباً
الرسائل إلى الملوك ولرؤساء القبائل والحقيقة أفضل لقب لمعاوية هو
قاتل المؤمنين.

* عرهور: قاتل المؤمنين هو خليفة المسلمين هذا الكلام غريب؟

* عبدالحسين: لا تعجب ولك أن ترد علي قولي إذا كان فيه خطأ.
هل تنكر حربه وحقد على الإمام علي عليه السلام وقتله سبط رسول الله
الحسن عليه السلام غيلة بواسطة جعدة بنت الاشعث وعمار بن ياسر وحجر
بن عدي مع سبع من الصحابة الذين امتنعوا عن سب علي عليه السلام وعمر
بن الحمق الخزاعي ومالك الاشتر بالسلم غيلة ودفن عبد الرحمن
العنزي حياً وكان احد السبعة الذين قتلهم مع حجر بن عدي وقتل

أصحابه محمد بن أبي بكر عطشان ووضعوا جنازته في بطن حمار ميت واحرقوه... وغيرها الكثير .

* هرهور: عجيب كل هذا حدث من خال المؤمنين معاوية بن سفيان (رض) علمائنا يعدونه من أفضل المؤمنين حيث هو الذي جعل عمر بن الخطاب (رض) والي بدل أخيه يزيد ابن سفيان على الشام وأبقى عليه الخليفة عثمان (رض) .

* عبدالحسين: وخرج على الإمام علي عليه السلام وهو الخليفة الرابع عندكم ماذا تفسر ذلك؟

* هرهور: نعم اخطأ لكن علمائنا يقلون اجتهد وله اجر !!

* عبدالحسين: لا ادري كيف هذا الاجتهاد الذي فيه أراق دماء المسلمين واخذ أموالهم واباحة أعراضهم .

* هرهور: له فتوحات كبيرة في الإسلام حققتها الدولة الأموية .

* عبدالحسين: هذا ليس من اجل الإسلام بل من اجل ملكهم

غزوات نهب وسلب أرجو مراجع كيف كانت فتوحاتهم .

* هرهور: عجيب معاوية الفقيه المجتهد تقول عنه هذا؟!

* عبدالحسين: وانتم تكفرون المسلمين إذا قال احدهم شيء على

احد الصحابة ومعاوية يجارب ويسب خير المؤمنين والصحابة ويقتل

سبط رسول الله صلى الله عليه وآله يكون له اجر !؟

تعامل المسلمين بمكيايين ولا يقبل مقالك أي عاقل تقتلون

المسلمين على الظن والشبهة وأول من سب وقتل المؤمنين معاوية بن

أبو سفيان تقولون عنه مجتهد وله اجر !!

وهذه وغيرها أكاذيب كثيرة في التاريخ من صنع بني أمية وأنت

وغيرك لم تعرفوها ولن يعرفها الكثير مادام أئمة الظلال ووعاظهم

مسيطرين على تفكيركم .

إحراق بيت فاطمة الزهراء عليها السلام.

* هرعور: الخلفاء يحترمون أهل البيت (ع) ويوقروهم ولا ادري كيف يقولوا هذا بحقهم؟
* عبدالحسين: ولا ادري هل سمعت أو لم تسمع بحرق بيت فاطمة الزهراء عليها السلام؟

* نعمان: قصة إحراق بيت فاطمة الزهراء بنت رسول الله (ص) غير ثابتة وهناك من أنكرها.

* عبدالحسين: هذا الحادثة وخلاف فاطمة الزهراء عليها السلام مع أبو بكر ينقله الطرفين من أوثق المصادر.

* نعمان: نعم كان هناك خلاف لكن ليس كما يصوره الشيعة أنها ضربة من قبل عمر بن الخطاب (رض).

* هرعور: يضر بون بنت رسول الله (ص)؟

هذا قول غريب وهذا ادعاء وليس له دليل.

* عبدالحسين: هذه الحادثة معروفة وثابتة في مصادر التاريخ رغم محاولة البعض أخفاء ذلك^(١).

* نعمان: هي مسألة على أمر دنيوي على ارث وانتهت ولم يكسر ضلعها وإسقاط جنينها ولم يحرق باب دارها كما تدعون.

(١) ذكر هذه الحادثة جمع كبير من المؤرخين والعلماء بالفاظ متفارية فمنها كان مطولا وآخر مختصر.

* رواد ابن أبي الحديد ج ٢ شرح نهج البلاغة.

* تاريخ يعقوب: ج ٢.

* الإمامة والسياسة ج ١.

* العقد الفريد ج ٢.

* عبدالحسين: تريد ان تقول كان خلاف بسيط من أبو بكر مع فاطمة ولو كان كذلك لكانت السيدة فاطمة رضية عنه بعد مدة أو أقتعها أبو بكر حيث ماتت ولم ترضى عن أبو بكر وعمر.

* هرعور: فاطمة بنت محمد ماتت ولم ترضى عن أبو بكر عمر؟

* عبدالحسين: نعم جاء أبو بكر وعمر إلى الإمام علي عليه السلام عليها وطلب منها الإذن لها بالدخول عليها فامتنعت عليه السلام من استقبالهم.

فقال لها عليه السلام: أني ضمننت لها ذلك فما ترين؟

قالت عليه السلام: ما دمت قد ضمننت ذلك لها فالبيت بيتك والحرة

أمتك فأذن لمن شئت.

فخرج عليه السلام وأذن لها بالدخول فلما وقع بصرهما على فاطمة سلميا

عليها فلم ترد عليها وحولت وجهها عنها نحو الحائط.

فقال أبو بكر: يا بنت رسول الله أنما أتيناك ابتغاء مرضاتك

واجتناب سخطك فاعفري لنا واصفحي عما كان منا.

فقالت عليه السلام: أنشدكما بالله هل سمعتم النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقول: «فاطمة

بضعة مني من أذاها فقد أذاني ومن أذاني فقد أذى الله؟».

فقالا: اللهم نعم! وأنا لا نقول إلا حقا ونشهد إلا صدقاً.

فقالت عليه السلام: الحمد لله فاني أشهد الله وملائكته إنكما أسخطتماني

وآذيتاني وما أَرْضِيْتَانِي وَلِئِنْ لَقِيتُ النَّبِيَّ صلى الله عليه وآله وسلم لَأَشْكُونَكُمَا إِلَيْهِ وَوَالِهَ لَنْ

أَكْلِمَكُمَا بَعْدَ هَذَا الْيَوْمِ مِنْ رَأْسِي كَلِمَةً أَبَدًا حَتَّى أَلْقَى اللَّهُ تَعَالَى.

فتنحب أبو بكر باكيا حتى كاد تنفسه أن تزهب ودعا بالويل

والشبور

وقال: ليت أُمِّي لَمْ تَلِدْنِي يَا فَاطِمَةُ أَنْي عَائِدٌ بِاللَّهِ مِنْ سَخَطِهِ

وَسَخَطِكَ.

فقال عمر: عجباً للناس كيف ولوك أمورهم فانك شيخ قد

خرفت تجزع لغضب امرأة وتفرح برضاها ! ثم قاما وخرجا .
 * عرهور: هل هذا موجود في كتب التاريخ أم هو من الأساطير؟
 * عبدالحسين: هي من الروايات للمعروفة ولا تحتاج إلى عناء في البحث.
 * عرهور: لا يحتاج إلى بحث وأنا لم اسمع بها.
 * عبدالحسين: نعم لأن الحكومات والرواة ووعاظ السلاطين كانوا يخفون عن الناس ذلك تبعا لسياسة لبني أمية وهناك من لا يعرف شيء عن آل البيت عليهم السلام وفي عهد الإمام علي عليه السلام وعندما اغتيل عليه السلام في عرابه في مسجد الكوفة قال احد المغرر به من أهل الشام هل كان علي ابن أبي طالب يصلي !!

* عرهور: لماذا هذا الخلاف مع فاطمة الزهراء (رض) من قبل الخلفاء (رض) لأجل ارض فدك قطع وما قيمة فدك بالنسبة لخليفة للمسلمين؟

* عبدالحسين: هذا المنع ليس لأجل الأرض والتي وهبها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في حياته وصارت ملك لما حسب الشرع وحتى العرف وكانت يدها عليها لكن الأمر سياسي وغلق الباب على أهل البيت عليهم السلام في المطالبة بالخلافة التي هي الأخرى كان قد بينها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن الله تعالى وكذلك لأن فدك مورد مالي كبير ولو بقيت بيد فاطمة لبذلت ووزعت في الناس وبذلك كانوا التفوا حول الإمام علي عليه السلام ^(١).

* نعمان: الخليفة عمر بن عبد العزيز رد فدك على أولاد فاطمة !
 * عبدالحسين: هذا دليل منك أنها كانت مغتصبه.

وعندي سؤال لك لماذا لا يعرف لفاطمة الزهراء عليها السلام قبر بين قبور الصحابة ونساء النبي صلى الله عليه وآله وسلم وغيرهم وهي حبيبة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

(١) قال الرonden في كتابه الحراج أن غلة فدك كانت ٢٤ ألف دينار.

وسيدة نساء العالمين. (١)٩١.

* هرهور: أين كان علي (رض) وزوجته يكسر ضلعها ويسقط جنينها.

* عبدالحسين: كان موجدا مع بعض الصحابة الزبير والمقداد وبعض من بني هاشم وكان قد أوصاها رسول الله ﷺ بالحفاظ على الإسلام وكان عمر مخاطب في بداية الأمر فاطمة الزهراء ﷺ وكان خروج فاطمة لأجل رد عمر وإحراجه أن يدخل بيتها بغير أذنها.

ولعل الصحابة عندما يسمعون صوت الزهراء ﷺ يمجرجوا منها لما تمتلك من كرامة عند المسلمين لأنها بضعة رسول الله ﷺ ويعودوا عن الدخول لدارها لكن عمر قال لها: والذي نفسي بيده لتخرجن إلى بيعة لأحرقن البيت عليكم! فعلا احرق باب دارها وجرى ما كان واخفت الأمر عن الإمام علي ﷺ لأجل أن لا تزيد عليه ما هو فيه (٢).

وهي التي في حقها قال رسول الله ﷺ «من أذى فاطمة فقد أذاني، ومن غضبها فقد أفضبني ومن أفضبني فقد أفضب الله» وقول آخر عنه ﷺ: «فاطمة بضعة مني يؤذيني ما يؤذيها وينصبني ما ينصبها» (٣). آخر عنه ﷺ: «فاطمة بضعة مني فمنأ غضبها أفضبني» (٤).

(١) راجع الإمامة والسياسة لابن تقيية ج ١ ص ١٩ مصطفى محمد بمصر.

والمعقد الفريد لابن عبد ربه للملكي ج ٤ ص ٢٥٩ و ٢٦٠.

وشرح نهج البلاغة لابن الحديد ج ١ ص ١٣٤ وج ٢ ص ١٩.

تاريخ الطبري ج ٣ ص ٢٠٢.

والمثل والنحل للشهرستاني ج ١ ص ٥٧ وغيرها من الأحاديث.

(٢) راجع الاحتجاج ج ١ ص ٢٢٠.

(٣) في الطالب السؤل لمحمد بن طلحة الشافعي ص ١٦.

(٤) محاضرات الأدباء للعلامة الراغب الأصفهاني ج ٢ ص ٢١٤.

* هر عور: الروايات وعلماثنا يقلون أن هذا الحديث المقصود فيه علي (رض) لأنه هو الذي اغضب فاطمة (رض) حيث أراد أن يتزوج بابنة أبي جهل فغضب رسول الله (ص) «من أذى فاطمة فقد أذاني ومن غضبها فقد أغضبني ومن أغضبني فقد اغضب الله».

* عبدالحسين: هذا من ارث الأسلاف السابقين وكان هذا الأمر هو الواقع وليس فيه تفكير يتعامل هؤلاء العلماء الذين تقول عنه علماء عن شخص عادي مرة يغضب منه رسول الله ﷺ لأنه يريد الزواج من عدو رسول الله ﷺ وكان الإمام علي عليه السلام غريب عنه وليس كل كفار قريش اشد السيف عليهم سيفه عليه السلام وأبو جهل عدو رسول الله ﷺ وعلي معا ولم يعرف هؤلاء أن علياً هو نفس النبي ﷺ في آية المباهلة وكذلك لم يطلع هؤلاء العلماء أن الإمام علي عليه السلام شملته آية التطهير قال تعالى ﴿لَمَّا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً﴾ ﴿١١﴾. وكما أظن لم يمر على هؤلاء العلماء أن الإمام علي عليه السلام باب علم مدينة رسول الله ﷺ.

وهل هذا الأمر يغضب رسول الله ﷺ وهو أمر شرعي ومباح وكذلك السيدة فاطمة الزهراء عليها السلام لهذا الأمر وهو مشروع ومباح لأمر المؤمنين عليه السلام.

قال تعالى ﴿فَأذِكْرًا لِمَا طَابَ لَكُمْ مِنَ النَّسَاءِ مَثَلًا وَعَلَىٰ وَرِثَةٍ﴾ ﴿١١﴾ وهما جميعاً اجل وأكرم من هذه الأمور وأقول ليتقي الله من يسمع مثل هذا الأمور في نفسه حيث الذي وضعها يقينا لم يتقي الله.

صلاح الإمام الحسن السبط عليه السلام:

* هرعور: وصلح الإمام الحسن (رض) وتنازله ما تقول به؟
* عبدالحسين: والإمام الحسن عليه السلام لم يبايع وإنما كان صلحا كصلح الحديبية وهناك عوامل جعلته يقبل ذلك الصلح واهم تلك العوامل الواقع الممزق وحفاظا لمصلحة المسلمين العليا وحقنا لدماء وسد الباب على معاوية في القضاء على أهل البيت عليهم السلام.

وكانت ثورة الحسين عليه السلام ردا على كل ما تقول لو كان الأمر كما تقول لماذا خرج الإمام الحسين عليه السلام على يزيد وهو أيضا جاء إلى الخلافة عبر تلك المبايعات من الصحابة والتابعين ووصيه من الخليفة السابق (معاوية) وهو أيضا يرى المقومات في يزيد لقيادة الأمة؟
وهنا يكون الإمام الحسين عليه السلام هو المذنب في نظرك.
* هرعور: لا الحسين (ع) قتله أهل الكوفة وليس يزيد.

* عبدالحسين: الإمام الحسين عليه السلام خرج على يزيد وقتله أهل الكوفة هذا الأمر تقوله لسذج وليس لنا يا أخي يا هرعور أسالك هل كان الإمام الحسن عليه السلام صالح مختارا أم كرها وهل نفذ معاوية شروط الاتفاقية التي أبرمها؟
* هرعور: نعم.

* عبدالحسين: الإمام الحسن عليه السلام لم يجد أمامه غير هذا الحل والحفاظ على البقية الباقية من الأصحاب حيث كان محاطا بمجموعة من المنافقين وأصحاب المطامع الدنيوية ولم يصمد أمام الإغراءات اقرب الناس إليه ابن عمه عبيد الله ابن العباس قائد جيشه ومعاوية لم ينفذ أي بند في شروط الوصية (والمؤمنين عند شروطهم؟) أرجوك راجع

وثيقة الصلح والتاريخ بتدبير^(١).

• هرهور: إذن هو تنازل عن أمر الله تعالى المناط إليه.

• عبدالحسين: بين ماذا تريد أن تقول؟

• هرهور: الحسن بن علي (رض) تنازل وحقن الدماء.

• عبدالحسين: إذن في هذه الصورة رجل صالح وآخر غير

صالح لان التنازل عن الحق والثاني اخذ غير حقه.

ونحن بينا ما هو الصلح وسأمر عليه أيضا، وانقل لك رواية

يقول الإمام الحسن عليه السلام وهو يجيب احد أصحابه العاتين عليه

بالصلح: «والله لو وجدت أنصار لقاتلت معاوية ليلي ونهاري»^(٢).

ويقول في خطبة في المدائن «أنا والله ما يشيننا عن أهل الشام شك

ولا نندم..».

ويقول لأبي سعيد «علة مصالحتي لمعاوية علة رسول الله لبيني

ضمرت والنبي أشجع ولأهل مكة حين انصرف من الحديبية أولئك

(١) ١- تسليم الأمر إلى معاوية على إن يعمل بكتاب الله وسنة رسوله عليه السلام وسيرة الخلفاء

الصالحين.

٢- أن يكون الأمر للحسن من بعده فان حدث به حدث فلاخيه الحسين وليس لمعاوية

أن يعهد إلى احد.

٣- أن يترك سب أمير المؤمنين والقنوت عليه بالصلوات، وان لا يذكر عليا إلا بخير .

٤- استثناء ما في بيت المال الكوفة. وهو خمسة آلاف ألف فلا يشمله تسليم الأمر وحمل

معاوية إن يحمل إلى الحسين ألفي درهم . وان يفضل بنبي هاشم في العطاء والصلوات

على بني عبد الشمس.

وان يفرق في أولاد من قتل مع أمير المؤمنين يوم الجمل وأولاد من قتل في صفين ألف

ألف درهم وان يحمل ذلك من خراج أبحر .

٤ - الناس آمنون حيث كانوا في ارض الله في شامهم وعراقهم وحجازهم ويمنتهم وان

يؤمن الأسود والأحمر.

(٢) الاحتجاج الطبرسي ص ١٥١ .

كفار بالتنزيل ومعاوية وأصحابه (كفار) بالتأويل»^(١).

• نعمان: أذن الإمام الحسن بن علي (رض) تنازل لمعاوية ابن أبي سفيان.

• عبدالحسين: الإمام لم يتنازل وإنما وثيقة صلح وهو أقصى ما يحققه الإمام الحسن عليه السلام الأمة ولرسالتها ولو كان هناك بديل عنه لما توانى الإمام عن رده وكان حَقّاً للدماء والإمام لم يتنازل عن الإمامة وإنما ترك والترك اعم من التسليم والإمامة نص الهي ولا يكون للإمام الحسن عليه السلام أن يخلع نفسه وهذا ما نلتزم به ولنفرض انه ليس الأهي وجاء البيعة له بإجماع المسلمين وبقي في الخلافة ثمانية أشهر. فليس من حقه التنازل أيضاً.

أقرأ الوثيقة تدل أن الإمام عليه السلام لم يقر بخلافة معاوية حيث لم يدعوه أمير المؤمنين ولا تقام عنده شهادة. أذن الإمامة الشرعية ثابتة للإمام في أي موضع ولا تنفك عنه وهو الذي يرى الصلاح في الأحداث.

• عروور: كان الإمام الحسن (رض) رأى أن معاوية بن أبي سفيان (رض) مؤهل ويستحق الخلافة وصالحه وألا لكان قاتل حتى قتل من أجل الإسلام.

• عبدالحسين: كانت مرحلة الإمام علي والزهراء والحسن عليهم السلام هي المرحلة الأولى كانت الحافظ على الكيان الإسلامي من الأعداء المحيطين به من الخارج والداخل وتبين الإمامة وأنهم الحق في قيادة الأمة وكان في هذه المرحلة خطاب وتذكير ودفاع عن الإسلام من جميع الجهات ومن كل الأعداء ويكل ألوانهم من كفار والمتمردين

(١) شرح نهج البلاغة لابن حديد تاريخ يعقوبيا.

ومناققين.

* عرعور: معاوية لم يكن من تلك الأصناف التي كانت تحيط بالإسلام والتي عدّها الحسن (رض) ولا لماذا صالح وسكت؟
* عبدالحسين: كما جلس أبيه عن حقه وإلا هل معاوية أفضل من الحسن عليه السلام.

* عرعور: كلاهما من أهل الفضل وهم خلفاء رسول الله (ص).
* عبدالحسين: قال عمر بن الخطاب لابنه حين فضل الحسن والحسين عليه السلام في العطاء دون سائر الناس حيث قال اتني بأب كأيهما وأم كأيهما وجد كجدهما فأعطيك مثل عطائهما^(١).

إجماع الأمة:

* نعمان: قبل أن نتحول إلى موضوع آخر لدي نقاش معك يا عبد الحسن حول الإمامة أن المسلمين اجمعوا على خلافة أبي بكر (رض) واتفقت كلمتهم عليه وفيه الشروط كاملة لقيادة الأمة.

* عبدالحسين: لم يكن أجماع كما بينت لان الإمام علي عليه السلام وبني هاشم وسعد بن عباد زعيم الخزرج وإتباعه والزبير والمقداد وغيرهم من خيار الصحابة بايعوا بالقهر والغلبة كابي ذر وسلمان الفارسي وعمار وحذيفة وبريده وغيرهم، وهنا البيعة هي على أهواء الناس ورغباتهم ونحن نعلم أن أهواء الناس ورغباتهم متباينة وأحزابهم متعددة فكلما يميل إلى حبه وهواه وهذا يستدعي الفتنة وهذا ما جرى بعد ذلك.

* عرعور: إذن كيف يعين الإمام ولم يوجد نص واضح في

(١) شرح الشام للواقدي ٢/ ٢٠٨ واللهمي في سير أعلام النبلاء ٣/ ٢٥٩ و ٢٨٥ وغيرهم.

تنصيب الإمام.

* عبدالحسين: لديكم تأويلات في النصوص لكن هناك العقل يقول تنصيب الإمام واجب على الله تعالى بحكم العقل وقوله تعالى ﴿لَقَدْ جِئْتُمْ بِالْحَقِّ وَلَكِنَّ أَكْثَرَكُمْ لَعَنٌ كَذِبُونَ﴾^(١).

* نعمان: ماذا تعني بقولك هذا وضح ذلك رجاء؟

* عبدالحسين: نحن نقول أن الإمام معين من الله تعالى وهو معصوم عن الخطأ لان فيه حفظ الشرع والقوام به ولو عصي لوجب إنكارها عليه من باب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ويسقط من أعين الناس ويكون في معصيته وان كانت صغيرة تكون أسوء من اقل فرد في الرعية.

* عرهور: تريد أن تقول أن ما لنبي للإمام ؟

* عبدالحسين: نعم عقلك حكم بهذا الجواب والأوصياء هم حفظة الدين وان يكون الإمام معصوم وأقول لك والى الأخ نعمان هل هناك من هو اعلم من الإمام علي عليه السلام من الصحابة.

* نعمان: نعم الإمام علي (رض) هو اعلم الصحابة بقول النبي (ص) والصحابة (رض).

* عبدالحسين: وهل يجوز أن يكون الخليفة اقل علماً من الرعية وهذا خليفة رسول الله في الدين والدنيا طبعاً والعقل يقول يقدم الفضول على الفاضل والأعلم على الأعلم.

وقوله تعالى ﴿أَفَمَنْ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ أَحَقُّ أَنْ يُتَّبَعَ أَمْ مَنْ لَا يَهْدِي إِلَّا أَنْ يَهْدِيَهُ﴾^(٢) فَاكْرَهَيْتُمْ عَمَلَكُمْ^(٣).

* عرهور: هل هناك دليل.

(١) سورة الزخرف: الآية ٧٨.

(٢) سورة يونس: الآية ٣٥.

* عبدالحسين: في آية التطهير وآية المباشلة دلت على عصمة أمير المؤمنين عليه السلام وسنة والعقل والإجماع على وجوب الانقياد للنبي وإلى الإمام من بعده، على وجوب إطاعته أطاعة مطلقة غير مقيدة بالإمام يكون حجة على الخلاق وحجة للخلاق إذا كانوا مطيعين له عند الله سبحانه وتعالى ولذا يكون فعل المعصوم حجة وتقرير المعصوم حجة ويمكن أن يحتج عند الله سبحانه وتعالى عندما يسأل لماذا فعلت؟ ماذا تركت؟

* عرهور: سأراجع المصادر التي ذكرت لكن ما هو الغائب الذي تنتظرون .

* عبدالحسين: الأخ نعمان ماذا تقول في فضل الإمام علي عليه السلام .
 * نعمان: الإمام علي (كرم الله وجهه) يحبه الله ورسوله ولا يوجد احد من الصحابة له تصريح واضح أن الله يحبه ورسوله حيث قال رسول الله (ص) في معركة خيبر «فدا اسلم الراية لرجل يحبه الله ورسوله ويحب الله ورسوله» وقول النبي (ص) من الله تعالى وقال له أيضا «ومن يبغضك منافق» وصار الصحابة يعرفون المنافقين من بغضهم لعلي (رض).

* عبدالحسين: ورسول الله صلى الله عليه وسلم ﴿ وَمَا يَتْلُوَ عَنِ الْمَوْحِيِّ ۖ إِنَّهُ هُوَ الْوَالِي ۗ ﴾ (١) وأحسنت في ما قلت إذن الصحابة يعرفون المنافقين من بغضهم لعلي عليه السلام ونحن أيضا نعرف المنافقين من بغضهم لعلي عليه السلام والذي يجارب عليا مؤكداً انه مبغض له وهذا المبغض منافق وإلا لا يجاربه وهو يحبه!!؟

* عرهور: تقصد معاوية (رض).

* عبدالحسين: نعم معاوية ويزيد وكل أمية وآل مروان والعقل

والمتنطق يقول الذي يحارب شخص هو مبغض والنتيجة معاوية منافق لأنه حارب الذي يحبه الله ورسوله أو لديكم قول آخر.

* نعمان: ﴿ تِلْكَ أُمَّةٌ قَدْ خَلَتْ لَهَا مَا كَسَبَتْ وَلَكُمْ مَا كَسَبْتُمْ وَلَا تُسْأَلُونَ عَمَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴾ (١).

* عبدالحسين: نعم تلك أمة السالفة التي ليس لنا فيه شيء ولكن أهل البيت عليهم السلام منهم نأخذ ديننا وعقائدنا ونوالي من والاهم.

التكفير:

* هرهور: أذن أنت تكفر من لم يقل بولاية علي (رض).

* عبدالحسين: نحن لا تكفر المسلمين أبداً إلا الناصبي فقط المبغض لأهل البيت عليهم السلام والذي يظهر البغض والعداء والتكفير عند الوهاية واضح ولا يتافسهم احد فيه.

* نعمان: نعم أنهم يكفرون كل المسلمين إلا الوهاية فقط.

* هرهور: هذا ادعاء وليس لديك دليل.

* نعمان: تكفرون كل من يزور قبور الأولياء وكل المسلمين يفعلون ذلك الشيعة يزورون الإمام علي والحسين والكاظم (رض) والسنة إضافة إلى مقامات أهل البيت (رض) وأبا حنيفة والرفاعي والكيلاني والبدوي والبخاري وغيرهم من أولياء الله وسنين ذلك لاحقاً.

* هرهور: ليس التكفير في زيارة القبور بل في الدعاء والطلب منه الرزق والشفاء.

* عبدالحسين: هل تفحص هؤلاء الذين يكفرون الناس ما هي عقيدتهم في الزيارة أم مجرد ادعاء قال فلان وأفنى فلان بدون فحص

ومعرفة لمجرد العداء لاتباع أهل البيت عليهم السلام وسنبيّن هذا الأمر في عمله .

الإمام المهدي عليه السلام:

* عبدالحسين: وأما سؤالك عن الإمام المتظر عليه السلام هو الإمام محمد بن الحسن العسكري عليه السلام هو آخر الأئمة الاثني عشر ولدينا روايات كثيرة تقول أن الإمام المهدي عليه السلام من أبناء رسول الله ويظهر آخر الزمان.

* هرهور: الروايات من الشيعة أنا لا اخذ فيها لأنها من البدع .
* عبدالحسين: هداك الله .. هذا ليس عند الشيعة فحسب بل عند كل الديانات اليهود والنصارى يعتقدون بإلها وعيسى بن مريم عليهما السلام والأمامية والمذاهب الأخرى يعتقدون بالمصلح. إي أن فكرة المهدي في ذاتها صحيحة.

* نعمان: نحن نقول بولادة الإمام المهدي في آخر الزمان وهو من ذرية رسول الله (ص).

* عبدالحسين: أذن فكرة الإمام المهدي ليست موجدته عند الشيعة فقط بل اغلب فرق الإسلامية يؤمنون (بالمهدي) وهناك من أئمة المذهب ورجال الحديث من يقول بذلك في المغرب وليبيا والسودان والعراق ومصر وغيرها من البلاد أن الشيعة يلتقون مع باقي الفرق في فكرة المهدي وقال الدكتور احمد أمين (رأى أهل السنة في المهدي انه من شروط الساعة وهو من أهل البيت).

* هرهور: هذا كلام أريد دليل من السنة.

* عبدالحسين: اخرج احمد والماوردي انه عليه السلام قال «إبشروا بالمهدي رجل من قریش من عترتي يخرج في اختلاف الناس وزلزلا فيملا الأرض عدلا وتسطا كما ملئت ظلما وجورا».

وقال النبي ﷺ «لو لم يبق من الدهر إلا يوم لبعث الله رجلا من أهل بيتي يملؤها عدلا كما ملئت جورا»^(١).

أخرج أبو داود بسنده عن أم سلمة (رض) قالت سمعت رسول الله (ص) يقول (المهدي من عترتي) وعن سعيد بن جبير عن ابن العباس (رض) قال رسول الله ﷺ «أن عليا وصيي ومن ولده القائم المنتظر الذي يملأ الأرض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلماً» إذن الفكرة ثابتة ونابعة من صميم الشريعة الإسلامية وقد بشر به رسول الله ﷺ وقد نقل هذا الموضوع رواة من سائر الطبقات واليك منها:

- ١ - أبو إمامة الباهلي.
- ٢ - أبو أيوب الأنصاري .
- ٣ - أبو سعيد الخدري .
- ٤ - أبو سلمان .
- ٥ - أبو طفيل .
- ٦ - أبو هريرة .
- ٧ - أم سلمة أم المؤمنين .
- ٨ - أم حبيبة أم المؤمنين .
- ٩ - أنس بن مالك .
- ١٠ - الإمام علي عليه السلام .
- ١١ - ثوبان مولى رسول الله ﷺ .
- ١٢ - جابر بن سمرة .
- ١٣ - جابر بن عبد الله الأنصاري .
- ١٤ - سلمان المحمدي .

(١) سنن أبي داود ٣/ ٤٣٣ والصواعق المحرقة ٩٧ ونور الأبصار ١٥٧ والحواشي وستن

١٥ - عائشة أم المؤمنين .

١٦ - عبد الرحمن بن عوف .

١٧ - عبد الله بن عمر .

١٨ - عثمان بن عفان .

١٩ - عمار بن ياسر .

* نعمان: اتشد شعراء بهذا الموضوع قصائد وقصائد: قال إسماعيل بن

محمد الحميري.

تطلع النفس نحوه بطرب

فصلى عليه الله من مغيب

يقوم اسم الله بالبركات

ويجري على النعماء والنفقات

بأن ولي الأمر القائم الذي

له غيبة لا بد من أن يغيبها

كما قال دجيل الخزاعي:

وخروج إمام لا محالة خارج

يميز فينا كل حق وياطل

وقال أيضا ابن أبي الحديد المعتزلي:

وقد علمت بأنه لا بد من مهديكم وليومه أتوقع

* عبدالحسين: أحسن الله لك العافية بما أنشدته ولكن أريد أن

أوضح شيئا في نص المهدي عليه السلام أنه لم يكن خيرا واحدا أو خبيرين إنما

مجموعة أخبار نبوية متواترة تجاوزت المئات وروايات كلها عن

الصحابة وأهل البيت عليهم السلام.

* هرهور: لكن الحسن العسكري جعل ما لديه تركة لوالدته

وعمه جعفر بن علي قد أنكر وجود ولد لأخيه، والشيعه تدعي أن

العسكري قد كتم أمر ولده عن غير خواصه فلماذا ومصادر التاريخ لم

تذكر ولدا له (أي الإمام الحسن العسكري).

* هبلدالحسين: جوابا على ذلك وباختصار:

١ - الوصية للام لا تصلح برهاناً على نفي وجود الولد.
٢ - أن جعفر من أفراد الناس العادين يجوز عليه ما يجوز عليهم من خطأ وعصيان وادعاء باطل وتخيل انه بمجرد هذا الإنكار سيكون هو الإمام وستكون له الحقوق من كل حذب وصوب.
وهذا ليس عجيباً !

٣ - هو علم الإمام الحسن عليه السلام اشتهار قيام الإمام الثاني عشر من أهل البيت بالسيف ليزل دولة الباطل.

٤ - أن النبوة تثبت في الشرع بقول القابلة والنساء اللواتي يحضرن الولادة فالسيدة حكيمة بنت الإمام محمد بن علي الجواد عليه السلام هي التي تولت أمر الولادة.

والإمام العسكري هو الأب وقد اقر بهذه النبوة أمام خواصه والمسلمين جيلاً بعد جيل يرون ذلك باعتراف صاحب الفراش وشهادة رجلين من المسلمين على أقرار الأب بابنه والثلاثة متوفرة في هذا الولد.

* عرهور: وعلى فرض الغيبة هل يمكن أن يبقى إنسان حياً طيلة هذه القرون؟

* عبدالحسين: جعل الإسلام العقل مصدراً للعقيدة وأساساً للإيمان وهكذا فالعقل دليل على وجود الله ودليل على ضرورة النبوة وعلى الإمامة أما المفردات الأخرى من أحكام الشرع ونصوص الدين ليست بحاجة إلى دليل عقلي فيكفي وجوب الإقرار بها بمجرد ورود النص بالطرق الشرعية المقررة ومن هنا آمنة بصدق ويقين بوجود الملائكة مثلاً وتكلم عيسى عليه السلام في المهد وتسييح الحصى بين يدي النبي صلى الله عليه وآله والقرآن يؤكد أن النبي نوح عليه السلام ﴿ قُلِّتْ فِيهِمْ آفَ سَكْوَالًا

تَحْيِيكَ مَا مَا ﴿^(١)﴾. عاش حياة طبيعة هذا العمر وأهل الكهف وادم عاش ألف سنة ولقمان صاحب النسر عمره ثلاثة آلاف وخمسة سنة وسلمان المحمدي (رض) عمر طويل والنبي يونس عليه السلام والحوت أحياء خلال هذه المدة الطويلة ﴿لَلَّيْتُ فِي بَطْنِهِ إِنَّ يَوْمَ يُعْتَرُونَ﴾ ^(٢). أليس الموت بيد الله تعالى وهو على كل شيء قدير؟

* هرهور: ماذا يقول نعمان؟

* نعمان: النصوص موجودة عن النبي (ص) رواها حفاظ الحديث في اتفاق على صحة الحديث وتكرار على كلمة (الغيبة) وهذه الكلمة لا تعني أحياء المهدي بعد موته وأعادته إلى الدنيا.

* عبدالحسين: والحديث الشريف يقول «من مات ولم يعرف إمام زمانه مات ميتة جاهلية» ^(٣).

* هرهور: يحتاج هذا الأمر إلى بحث بما تقول.
لكن إذا كان هو غائب وبعض العلماء يقولون أنهم يلتقون به. لماذا لا تأخذ إبي عالم من علماء السنة ويلتقي به ويجبرنا وتنتهي المسألة.
* عبدالحسين: المسألة هل تريد أن ترى الإمام أم تريد أن تعرف الحقيقة ومن هو الحق بين فرق المسلمين.

* هرهور: الحق طبعاً؟

* عبدالحسين: إذن العلماء كثيرون جاء إلى الحق وبحثوا عن الحقيقة ووجدوها وليس بشرط أن يرسل الله تعالى لهم ملك أو مرسل

(١) سورة العنكبوت: الآية ١٣.

(٢) سورة الصافات: الآية ١٤٤.

(٣) جاء الحديث بألفاظ مختلفة أخرجه الحاكم في مستدرك ج ٨ والمعيار والموازنة لأبي جعفر الاسكافي مسند احمد بن حنبل ج ٣ ص ٤٤٦ وفي صحيح مسلم جاء بلفظ من مات ولم تكن في عنقه بيعة فقد مات ميتة جاهلية وغيرها من المصادر.

خاص والإمام المهدي ﷺ ليس شأنه وأمره بيدي أو أيادي العلماء وإنما بيد الله جل وعلا ولا إذا كان كل ما يقع في شبهة لا بد له من معجزة ويشترط على الله تعالى.

* هرهور: لكن هؤلاء الذين تقول عنهم غير ثقة لدينا.

* عبدالحسين: لو فرضنا أن الأمر بأيدينا جداً وجاء الإمام ﷺ إلى أحد العلماء الذي تقول عنه هل تقتنع بقوله؟

* هرهور: نعم بدون شك وألا لكنت من المعاندين.

* عبدالحسين: الكثير من العلماء والمؤمنين من أهل السنة عرفوا الحقيقة وتبعوا خط أهل البيت ﷺ وألفوا كتب حول معرفتهم الحق لكن المعاندين كذبوهم وقالوا عنهم ما قالوا حتى وصل بهم يقولون هؤلاء من صنع الشيعة وافترأ وقالوا طمعاً بالمال وغيرها من الاتهامات.

* نعمان: كلام عبدالحسين مقنع ومعقول واعترف بذلك.

* هرهور: هل أنت مقتنع بالمهدي الذي في السرداب يا نعمان؟

* نعمان: قلت لك نحن نؤمن بالمهدي لكن لدينا اختلاف في انه يولد والشيعة يقولون مولد.

* عبدالحسين: هناك من يتناول على عقيدتنا ويسخر منها ونحن لا نرد عليه ونقول له سلاماً ونحن نعرف هؤلاء من أي بيته جاءوا وكيف يفكرون.

* هرهور: عفوا أنا لم أنطاول ولكن هذا التطاول من البعض مقابل تطاولكم على الرموز أهل السنة.

* عبدالحسين: أنا وأهل العلم لا نتناول بل نريد الحقيقة لمن يطلبها أنت أو غيرك وكل شخص له تفكيره واعتقاده وان كان لنا

القدرة والدليل المقنع على أن الحقيقة مذهبنا بدون التناول والمهاترات
والمساجلات حيث هي سلاح الجاهل والذي لا يملك الحجة وهو
متعصب لفكر خاطئ المتحجر.

والتعصب للباطل هو كما جاء في قوله تعالى: ﴿ قَبِيْهِ كَالْجِبَارَةِ اَوْ
اَشَدُّ قَسُوَةً ﴾^(١).

* هرهور: نحن نؤمن بالمهدي وانه يولد وهو حاكم من حكام
المسلمين لا أكثر من ذلك.

* عبدالحسين: إمام الزمان هو مثل حكام المسلمين مثل حكام
بني أمية وبني العباس والذي هم الآن يحكمون المسلمين؟

* هرهور: نعم لكنه حاكم عادل ليس كما تقولون انتم.

* عبدالحسين: وهل من معقول أن رسول الله ﷺ وأهل بيته
والروايات المتواترة هي لأجل حاكم كحكام الجور الذين أوصلوا
المسلمين إلى التفرق والتمزق.

وهذا الإمام الذي يصف رسول الله ﷺ من لم يعرفه من أهل
الجاهلية: «من لم يعرفه إمام زمانه مات ميتة جاهلية»^(٢) وهو الذي يملأ
الأرض قسما وعدلا كما ملئت جورا وظلما وأنت تقول هو كالحكام
الذين حكموا المسلمين؟

(١) سورة البقرة: الآية ٧٤.

(٢) جاء الحديث بالفاظ مختلفة وكلها بنفس المعنى في الكثير من كتب الحديث والسنة النبوية

فقد أخرجه الحاكم في مستدرکه ج ٨.

والمعيار والموازنة لأبي جعفر الاسكافي.

مسند احمد بن حنبل ج ٣ ص ٤٤٦.

وجاء في صحيح البخاري بلفظ من مات ولم تكن في عتقه بيعة فقد مات ميتة جاهلية .

* عرعور: أذن كيف يكون غير الحاكم العادل؟
* عبد الحسن: هو ولي الله وخليفة رسول الله ﷺ في أرضه
والمصلح العالمي المنتظر.

زيارة مرافد الأولياء :

* عرعور: وما هي قناعتكم بزيارة القبور؟
ولا تقولوا أن لديكم دليلا على هذا البدعة.
* نعمان: لكن اغلب المسلمين يزورون مرافد الأولياء والرسل
والأنبياء تقريبا إلى الله تعالى^(١).
* عرعور: رسول الله (ص) نهي عن ذلك والإسلام ينهى عن
زيارة القبور هذا لأنها شرك.

* عبدالحسين: لكن الإسلام لا يحرم زيارة القبور؟
* عرعور: بل يحرم واليك حديث في صحيح مسلم: حدثنا يحيى
بن يحيى وأبو بكر بن أبي شيبة وزهير بن حرب قال: يحيى أخبرنا وقال
الآخران حدثنا: وكيع عن سفيان عن حبيب بن أبي ثابت عن أبي وائل
عن أبي الهياج الأسدي: قال لي علي ابن أبي طالب: «ألا أبعثك على ما
بعثني عليه رسول الله (ص) أن لا تدع ممثالا إلا طمسته ولا قبرا إلا
ساوته»^(٢).

* عبدالحسين: هل عندك دليل على صحة هذا الحديث؟
* عرعور: هذا الحديث صحيح وموجود في المصادر.
* عبدالحسين: هذا الحديث في مقابل أحاديث متواترة كثيرة

(١) أن يمتك من زيارة القبور فزورها.

(٢) صحيح مسلم - كتاب الجنائز - سنن الترمذي - باب تسوية القبر - سنن النسائي - باب
تسوية القبر.

وهذا الحديث ضعيف السند.

قال ابن حجر العسقلاني وهو إمام في الحديث والعلم عند السنة واحد أقطاب التأليف والتصنيف نقل عن أحمد بن حنبل قوله: أن الوكيح أخطأ في خمسة حديث^(١) وقال عن ابن المبارك قوله: حدث سفيان بحديث فحجته هو يدللس فلما راني استحي^(٢).

* نعمان: قول الرسول الله (ص) «أني نهيتمكم عن زيارة القبور فزورها»^(٣).

* عبدالحسين: زار رسول الله ﷺ قبر أمه عن أبي هريرة أن النبي ﷺ زار قبر أمه ولم يستغفر لها فقال: «أمرت بالزيارة ونهيتم عن الاستغفار فزوروا القبور فإنها تذكركم الموت»^(٤).

عن بريدة أن النبي ﷺ كان إذا خرج إلى المقابر قال: «السلام عليكم أهل الديار من المؤمنين والمسلمين»^(٥).

* هرعور: انتم تزورون الأولياء وتطلبون منهم الشفاء والرزق.
* عبدالحسين: أولاً: حديثنا عن زيارة القبور أرجو أن لا تتعدد المواضيع في سؤال واحد لتثبت حرمة أو عدمها من زيارة القبور ثم نتحول إلى زيارة قبر رسول الله ﷺ.

نعم نحن نزور المراقد ونقبل الأضرحة تقرباً إلى الله تعالى بواسطة أصفياه وأوليائه ونبغني إليه الوسيلة العادلة والصلة الصالحة

(١) تهذيب التهذيب ج ١١ ص ١٢٥.

(٢) تهذيب التهذيب ج ٤ ص ١١٥.

(٣) صحيح مسلم كتاب الجنائز المجلد الثاني باب ٣٦ ح ١٠٦.

سنن ابن ماجه (باب ما جاء في زيارة القبور).

(٤) صحيح مسلم كتاب الجنائز باب استأذن النبي (ص) ربه في زيارة قبر أمه ح ١٠٨.

(٥) صحيح مسلم كتاب الجنائز باب ما يقال عند دخول القبور ح ١٠٤.

بين الله والعباد.

* عرعرور: هو هذا الشرك لأنكم تتجهون نحوها وتسجدون لها وتعبدونها .

* عبدالحسين: لم اقل لك أنكم تكفرون المسلمين؟!؟

وما هو باب الشرك في ذلك؟

* نعمان: الشرك هو أن تجعل مع الله اله آخر والعباد بالله.

* عرعرور: إنكم تمهدون أئمتكم ناصرين من دون الله وهذا الناصر لا طائل في وجود الله والله تعالى يقول ﴿ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ﴾ (١).

* عبدالحسين: نعم الدعاء لله ولكن يقول ﴿وَابْتَغُوا إِلَيَّ

الْوَسِيلَةَ﴾ (٢) إي يجب أن يحصل منها قاعدة ومقومات الدعاء.

* عرعرور: الوسيلة العمل الصالح.

* عبدالحسين: وحب الأولياء عمل صالح ويحبهم ومالم عند

الله من جاء ادعوه تعالى.

* نعمان: نعم الدعاء له مقومات وأسس يجب أتباعها.

* عبدالحسين: أقول لك شيء يا عرعرور فلو ندعو الله عز وجل

في مكان مغضوب هل يقبل الدعاء.

* عرعرور: لا يقبل.. وضح لي المطلب؟

* عبدالحسين: هنا لا بد من قاعدة ومقومات للدعاء والصلاة

حيث لا تقبل في المكان المغضوب وهناك اجر أكثر في مكان الصلاة

والدعاء من مكان إلى آخر.

* عرعرور: كيف ذلك الصلاة صلاة والدعاء دعاء.

* عبدالحسين: لماذا تقيم الصلاة في المسجد ولا تقيمها في بيتك؟

(١) سورة غافر: الآية ٦٠.

(٢) سورة المائدة: الآية ٤٣.

- * هر عور: وذلك لان فيها أجر عظيم.
- * عبدالحسين: يعني أكثر وليس كما هي في غير المسجد.
- * نعمان: وهل صلاتك غير مجزية أو فيها أشكال في بيتك؟
- * هر عور: (وكانه حقق شيء في كلامه) - لا إشكال تقبل.
- * عبدالحسين: الحمد لله.. اتخذت الوسيلة إلى الله للتعرب إليه وهي الصلاة في المسجد وزيادة في الأجر.
- * هر عور: لكن الشيعة كما قلت لك يقول لصاحب القبر شافني أوارزقني وهذا شرك؟!
- * عبدالحسين: أنا من الشيعة ولا اعتقد أن احد في الشيعة يعتقد أن صاحب المرقد من الأنبياء والأرلياء هو الذي يشفي ويرزق لان هذا كله من الله تعالى.
- * لكن بجاه هذا الولي عند الله يارب ارزقني هكذا هو الدعاء عند المرقد. والقول العوام هو نفس الأمر وان قال باسم الولي مثل يا علي يا حسين نية هؤلاء هو يا رب بحق علي بحق الحسين.
- * هر عور: هو يقول يا علي يا حسين يعني يطلب من علي هذا الأمر والفعل الباطل لا تصححه النية الصحيحة.
- * عبدالحسين: أنت تقول الفعل باطل لأنك تنظر إلى المعنى الحرفي ولكن لو سألت إي زائر لتلك المراقد يقول لك أن الله هو الشافي والمعافي والرزاق إذن الفعل والقول هو واحد رغم انه يدعوا ربه عند ولي من أولياءه.

- * نعمان: سألت زائرة لأحد تلك المراقد في احد البلاد العربية قلت لها: أنت تزورين هذا القبر لماذا وأنت تقطعين كل هذه المسافة وهذا العناء وتطلبين من صاحب القبر أن يرزقك أو يشفك وغير ذلك والله قريب يقول في كتابه: ﴿وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ

دَعْوَةَ الدُّعَاءِ إِذَا دَعَاكَ ﴿١﴾ الله اقرب من صاحب هذا القبر.

قالت: نعم الله قريب وأنا أدعو الله في كل مكان وأنا اختار الأماكن لدعاء وأنا عندما ازور هذا المرقد أو غيره لا لأجل انه يشفني أو غير ذلك لا أنا أحب صاحب هذا المرقد وأتزود منه الفكرة واخذ من تاريخ والمبدأ وكما أني أجد الراحة في هذا المكان وكما غيري يجد من الناس الراحة النفسية على شاطئ البحر وآخر في الغابة وآخر عند الصحراء وإلى آخره.

وهل تراني افعل شيء محرم أنا أصلي واقرأ القرآن في هذا المكان واجد الراحة النفسية ولأدري إي شرك في هذا وفي كلام مبطن على قولي مصحوب بابتسامة لعلكم تجدون الراحة النفسية في ذلك؟ ولم أجد هذا الحماس عندكم في أصلاح العاريات على البلاجات والابتذال في الباركات والجامعات والمختلطة؟

* عبدالحسين: الله يعرف السرائر ونية العبد يقبلها بأي كيفية وأي لغة ما دام هي خالصة له.

* عرعر: المرقد ليست بيوتا لله وليست مساجد للصلاة.

* عبدالحسين: ما هو مفهوم المسجد لديكم؟

* نعمان: هو بناء وقف خاص للعبادة وهو بيت لله .

* عرعر: نعم أوقف لهذا المعنى.

* عبدالحسين: إذا أخذت المعنى الحرفي لكلامك قلت هذا شرك لان الله لا يحتاج إلى بيت وإنما يجب أن تقول بيت لعبادة الله فيه وهنا إشكال آخر على لفظي أنا أيضا !! يمكن عبادة الله في إي مكان إذن الله لا يحتاج بيت ولا مكان خاص للعبادة لأنه قريب.

• عرهور: لكن السنة النبوية تقول ببناء المسجد من الأعمال الصالحة.

• عبدالحسين: المراقد كذلك هي مساجد نقيم بها الفرائض اليومية الجامعة والدعاء لله ونعامل تلك المراقد كالمساجد ونحصل على ثوابين بدل ثواب واحد.

• عرهور: ومن أين جاء الثواب الثاني؟

• عبدالحسين: ورد في السنة استجاب الصلاة في المساجد وكذلك زيارة مراقد الأولياء.

• عرهور: إي سنة تقول بزيارة القبور هذا كذب واقتراء.

• عبدالحسين: أصلحك الله. اغلب الجمهور يفعلون ذلك أسالك سؤال الحجاج لماذا يذهبون لمسجد النبي ﷺ بعد أداء مناسك الحج أو قبلها؟

• عرهور: لتبرك بمسجد النبي (ص).

• عبدالحسين: هذا شرك حسب قولك وتعريفك لشرك أنت تبرك بحجارة وهذه المسجد جدد مرات ومرات لكن يمكن أن تقول انه يظلم جسد رسول الله ﷺ.

• نعمان: نحن نزور قبر رسول الله (ص) والخلفاء والحسين وقبر الشيخ أبي حنيفة والشيخ احمد بن حنبل والشيخ عبد القادر الكيلاني والسيد احمد الرفاعي وغيرها وقد وضحت ذلك.

• عبدالحسين: وما الدليل على حرمة واعلم انك تخطأ جميع المسلمين؟

• نعمان: إنكم تخالفون الإجماع.

ابن تيمية

• عرهور: نعم نخالف ونحرم ذلك باستدلالات شيخ الإسلام

ابن تيمية^(١).

- * عبدالحسين: ومن يكون ابن تيمية بالنسبة للعلماء؟
- * هرعور: هو عالم وعلامة وله راية الخاص.
- * نعمان: خالف الإجماع والذي يخالف كافر.
- * عبدالحسين: هو قد أفرط في اختلافه حيث حرم زيارة قبر الرسول ﷺ.

وهو من اشد علمائكم الذي يحمل الحقد على الشيعة وله كتاب اسمه منهاج السنة فيه محاولات حاقدة خبيثة في خدش كل فضيلة ومنتقبة عن الإمام علي عليه السلام وأبنائه ألا شكك فيها ورفضها ويتهم الشيعة بالكذب ولو دقق كل منصف لعرف بعين الحق من الكاذب والمفتري يقول مساجدهم خالية غير عامرة بصلاة الجمعة والجماعة وعقائدهم أربعة التوحيد والعدل والنبوة والإمامة^(٢).

وغيرها من الافتراء التي يعجب منها كل من يسمع بها من أخواننا أهل السنة الذين معنا في أداء مناسك الحج والمؤتمرات الإسلامية هل يجدون مثل هذه الأكاذيب والافتراء الذي يألفه من حقه على أهل البيت عليه السلام ومن تبعهم.

- * هرعور: وليس هو وحده وكذلك ابن حزم له كما ابن تيمية^(٣)
- * وكلاهما من نفس المنطلق هو الحقد الأعمى على أتباع أهل البيت عليه السلام وأهل البيت من قبلهم عليه السلام وقد افتري في كتابه الملل والنحل فيقول: أن

(١) هو احمد بن عبد الحلیم الحنبلي ابن تيمه وهو أول من خالف الإجماع.
(٢) الشيعة تعد أصول الدين ثلاثة التوحيد والنبوة والمعاد وتقول في عدل الله تعالى فمن التوحيد وتجعل الإمامة جزء من النبوة.
(٣) هو أبو محمد علي بن احمد بن سعيد بن حزم الأندلسي هو أيضا من الحاقدين على الشيعة وقال أن الشيعة اتخذوا ملههم من اليهود والنصارى.

الشيعة ليسوا بمسلمين وإنما اتخذوا مذهبهم من اليهود والنصارى
وقال أيضا: الشيعة يجوزون نكاح تسعة نساء !!

* عرعور: أريد روايات عن زيارة القبور من السنة.

* عبدالحسين: لك ما تريد عن بريد مرفوعا إلى النبي ﷺ قال:
«قد كنت نهيتمكم عن زيارة القبور إلا فزوروها» وزاد الحافظ الترمذي
قوله فقد إذن الله لنبيه ﷺ في زيارة قبر أمه^(١).

* نعمان: عن عبد الله بن مسعود وعن انس بن مالك وعن يزيد
بن الخطاب وعن سعيد الخدري وعن طلحة بن عبد الله وعن أبي
مليكة وجميع أحاديثهم مرفوعة عن رسول الله (ص) انه تكلم عن
استحباب زيارة الأموات والسلام عليهم والدعاء لهم.

* عرعور: لا إنكم تفعلون إعمالا لا ترضي الله تعالى تصلون
عند المقابر وتقولون (اشهد انك تسمع الكلام وترد السلام) وتقبلون
الأضرحه وتذرون لها من دون الله وتجعلون عليها الذهب والمرمر.

* عبدالحسين: إما الصلاة.. فأجمعت الأمة الإسلامية على
جوازها إلا ابن تيمية حرم ذلك وهو قول غير معتد به عند العلماء وان
الشيعة يعملون على منطوق الأحاديث الواردة ولا يخفى تشدد ابن
تيمية في أمر المشاهد وهذا هو حقد منه على الشيعة الذي أولى جهدا في
تعصبه عليهم بالباطل وحتى وصل حقه على إتباع الأئمة عليهم السلام وأنكر
مناقب أمير المؤمنين عليه السلام وإما قولك عن السمع ورد السلام فقال تعالى:
﴿ وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا بَلْ أَحْيَاءٌ يَحْنَدِرُونَ ﴿١٥٧﴾ وَلَا
يوجد شك أنهم قتلوا في سبيل الله تعالى.

(١) صحيح مسلك السنن الكبرى سنن النسائي.

(٢) سورة آل عمران: الآية ١٦٩.

* عرعور: عند ربهم وليس في الدنيا.

* عبدالحسين: ونحن أين؟! نحن عند ربنا كما هم وهل نحن

بعيدين عن الله تعالى؟!.

* عرعور: خجل وقال: لا، لا لكن ظاهر الآية يقول هكذا!

* عبدالحسين: الله أكبر! وقوله تعالى ﴿وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ يُقْتَلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتٌ بَلْ أَمْوَاتٌ وَلَكِنْ لَا تَشْعُرُونَ﴾^(١) نهي الله تعالى عن إطلاق

لفظ الموت على الشهداء وهذا يدل على حياتهم ونحن نتعامل معهم كما هم معنا رغم أننا لا نراهم حيث هم أحياء يسمعون الكلام ويردون السلام قال تعالى ﴿بَلْ أَمْوَاتٌ وَلَكِنْ لَا تَشْعُرُونَ﴾ نحن الذين لا نشعر^(٢).

* عرعور: هذا الكلام أول مرة اسمع به وبهذه الطريقة وهذا

شعور جديد الحقيقة أخرجني من نفسي حيث أن رسول الله (ص) والأولياء أحياء معنا ونحن لا نشعر وكنت أتعامل معهم كباقي الأموات، وكنت أقول عند ربهم هم بعبيدين عنا في العالم الآخر لا حول ولا قوة لهم وانتقد من يزور مراقدهم واهزأ بمن يسلم عليهم.

* عبدالحسين: كلم رسول الله ﷺ المشركين في قلب بدر وقال لعمر بن الخطاب حين اعترض على فعله فأجابه: «والذي بنفسي بيده ما انتم بأسمع لما أقول منهم غير أنهم لا يستطيعون أن يجيبوا»^(٣).

* نعمان: أهل السنة يزورون أهل البيت (رض) ويتقدون بهم.

* عرعور: ونحن لا نشعر بهذا لماذا؟!!

* عبدالحسين: أنت وغيرك لا تشعرون وافهم ما تفهم وافهم

(١) سورة البقرة: الآية ١٥٤.

(٢) سورة البقرة: الآية ١٥٣.

(٣) صحيح البخاري ج ٥ ص ٩ صحيح مسلم ج ٨ ص ١٦٣ و ١٦٤

قوله تعالى وتدبره ﴿ وَمَا كُنَّا اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنْتَ فِيهِمْ ﴾^(١).

نعمان: تقصد أن رسول الله (ص) فينا.

* عبدالحسين: نعم أو خليفته.

* عبدالحسين: وسؤالك عن تقبيل الأضحية.. نحن لا نقبل الحديد ولا الحجر بل القصد تقبيل الجسد الطاهر وتبرك بأهل البيت (عليه السلام) الذي قال عنه الله تعالى في كتابه العزيز ﴿ لَأَكْمَأُيُودُ اللَّهُ يَدْهَبَ عَنْكُمْ الرَّحْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُكْوِّرُكَ تَطْهِيراً ﴾^(٢) ولا يخفى عليك قول الشاعر^(٣):

أمرٌ على الديار ديار ليلي أقبل الجدار وذا الجدارا
وما حب الديار شغفن قلبي ولكن حب من سكن الديارا
وإما التوسل بهم فهناك أدلة واضحة.

قال رسول الله ﷺ لرجل أتاه مريضا أراد منه الدعاء فقال:
«أسألك اللهم ان تقضي حاجتي وأتوجه إليك بنبيك محمد نبي الرحمة يا
محمد إني أتوجه بك إلى ربي بحاجتي تقضى».

* هرهور: هذا والنبي (ص) كان حيا.

* عبدالحسين: هنا الاختلاف في حياة الولي كما تقول؟

* هرهور: النبي (ص) حيا عند الله هذا ما كنت اسمعه من

علمائنا.

* عبدالحسين: وهل انقطعت صلتنا بالنبي ﷺ ونحن نلهج
باسمه في كل صلاة الواجبة والمستحبة واعتقادنا أن النبي ﷺ هو كما

(١) سورة الأحزاب: الآية ٣٢.

(٢) سورة الأحزاب: الآية ٣٣.

(٣) قيس بن اللوح العامري.

هو حيا عندنا وكذلك الاستقاء بعم النبي العباس بن عبد المطلب وكان عمر بن الخطاب هو الذي كان على رأس القوم فراجع.

* عرعور: والنور والأصاحي للمراقدين الله؟

* عبدالحسين: أنها لوجه الله تعالى وعلماثنا لا يجوزون الذبح بدون ذكر الله وتحرم الذبائح التي لم يذكر اسم الله عليها.

وأما الذهب والمرمر قوله تعالى ﴿ ذَٰلِكَ وَمَنْ يُعْظِمِ شَعْرَهُ فَإِنِّي أَخَذْتُهُ مِنَ تَقْوَى الْقُلُوبِ ﴾ (١).

كما نعلم المساجد والمدارس الدينية لإظهار الإسلام بمظهر حسن.

* نعمان: سل إذا كان لديك ما لا تعتقد به وعندك حرام.

* عرعور: (بعد سكوت قليل) اسم صاحبك عبدالحسين.

* نعمان: نعم عرف ما تريد سوف يجربك هو بذلك.

* عبدالحسين: نعم اسمي عبدالحسين وأبي عبد الله وأخي عبد

الزهراء وأنا وأبي وأخي نعبد الله وحده ولا نشرك به أحدا.

وأنا لا أعبد الحسين ولا أخي يعبد الزهراء عليها السلام وإنما نتمنى أن

نخدمهم لأنهم آل البيت عليهم السلام والشاعر يقول:

إني لعبد الضيف ما دام نازلاً وما شيمة لي غيرها تشبه العبد

وهنا برزت علامات الخجل على وجه عرعور.

الشفاعة والتوسل:

* عرعور: طلب الشفاعة منهم يوم القيامة وهم بشر مثلنا من

دون الله ﴿ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ جِزَاءُ اللَّهِ تَسْتَعِينُ ﴾ (٢).

* عبدالحسين: قال تعالى: ﴿ مَنْ يَشْفَعْ شَفَعَةً حَسَنَةً يَكُنْ لَهُ نَصِيبٌ ﴾

(١) سورة الحج: الآية ٣٢.

(٢) سورة الفاتحة: الآية ٥.

يَنْهَاكُمُ ﴿١﴾ .

• هرعور: كان الكفار يتقربون بالأصنام إلى الله زلفى ويقولون (هؤلاء شفاعونا عند الله).

• عبدالحسين: أن كلامك فيه كفر بل هو الكفر وقياس مع الفارق وكيف يتشبه عبادة الله بالأوثان وقياس بين عبادة الأصنام وبين عبادة الله والذين وصفهم بالقران ﴿لَا خَوْفٌ عَلَيْكُمْ وَلَا أَنتُمْ تَخَافُونَ﴾^(١) فتح الله في كلامك ونحن من عباد الله الواحد لا شريك له ومرآة الأولياء ليس كالأوثان نحن نأخذ منه الفكرة ونسمد من تاريخهم المواعظ والحكم.

• هرعور: لكن الله تعالى ينفي الشفاعة في قوله تعالى: ﴿لَيْسَ لَهُمْ مِنْ دُونِهِ وَلِيٌّ وَلَا شَفِيعٌ﴾^(٢).

• عبدالحسين: نعم هذه النفس الشريرة حيث قال في صدر الآية ﴿وَدَّرَ اللَّيْلِ أَنَّمَحْدُوا مِنْهُمْ لِمَا وَلَّهُمْ وَأَمَّا نَهْمُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَذَكَرَ يَوْمَ أَن يُسْأَلَ نَفْسًا بِمَا كَسَبَتْ لَيْسَ لَهَا مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلِيٌّ وَلَا شَفِيعٌ﴾^(٣).

ومن يكون شفيعا خيرا من محمد ﷺ فهل تعتقد أن الله سيأذن لأحد دون محمد ﷺ.

• هرعور: بالطبع لا.

• عبدالحسين: إذن الاستعانة محصورة بالله تعالى في جميع المصاديق حيث قال تعالى ﴿وَأَسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ﴾^(٤). واستعينوا

(١) سورة النساء: الآية ٨٥.

(٢) سورة الأعراف: الآية ٤٨.

(٣) سورة الأنعام: الآية ٥٠.

(٤) سورة الأنعام: الآية ٦٩.

(٥) سورة البقرة: الآية ٤٤.

فعل أمر.

* نعمان: قال الشيخ سلامة الخزامي الشافعي وصاحب كتاب الفرقان قد فرغ العلماء والمحققين والمدققين من بحثها وتدوينها قبل أن يولد - يعني ابن تيمية - يقرون فيأبي إلا أن يخالفهم.

* عبدالحسين: ولقد رواه نظام الدين النيسابوري عن المقاتل قال رسول الله ﷺ قال «الشفاعة إلى الله إنما هي الدعوة لمسلم» وقد اعترف ابن تيمية أن طلب الشفاعة الدعاء والمسألة من الإحياء هي جائزة كما ظهر ذلك في كتاباته في منهاج السنة.

* عرعور: الأولياء هم أموات إثناء الدعاء.

* نعمان: ﴿أَخِيَّةٌ وَلَكِنْ لَا تَشْعُرُونَ﴾^(١) هذا قول الله ألا تتورع في ذلك (حينها خجل عرعور من نفسه).

* عبدالحسين: روى ابن عباس: عندما انتهى أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام من غسل النبي ﷺ وتكفّيته فعند ذلك رفع الكفن عن وجهه وقال عليه السلام «بابي أنت وأمي طبت حيا وميتا اذكرني عند ربك»^(٢).

وفي رواية أخرى أن أبا بكر فعل ذلك^(٣) وكل المفسرين يقرون ذلك كما فسر شيخ الفلاسفة الفخر الرازي في تفسيره الكبير.

* عرعور: ما دار بيننا موجد في الكتب ومسطر على الألسن ولكن.

* نعمان: ولكن ماذا؟

* عرعور: هناك أمور أخرى أريد أن اعرفها من عبدالحسين أسئلة أخرى سأخوضها معك في جلسة أخرى في كل المجالات.

(١) سورة البقرة: الآية ١٥٤.

(٢) مبعج البلاغة الخطية ٢٣٠.

(٣) كشف الارتباب ص ٢٦٥.

* عبدالحسين: قل ما تريد وساكون بعون الله قادراً على الرد الشافي.

تحريف القرآن ومصحف فاطمة عليها السلام:

* هرعور: هل تقرؤون القرآن؟

* نعمان: وماذا تعتقد يقرؤون؟! أو ليس القرآن واحداً.

* هرعور: إنكم تحرفون القرآن وتؤولونه.

* عبدالحسين: هذا كذب وافتراء قال تعالى ﴿ إِنَّمَا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَكَاظِمُونَ ﴾^(١).

* هرعور: انتم تقول في نقص القرآن حيث هناك آيات محرفة

كانت تذكر أهل البيت (رض) قد رفعت أو حرقت؟!؟

* عبدالحسين: هذا كلام خلاف ما انزل لأجله القرآن الكريم

هو الإعجاز ان يؤتى بمثله وصانته الله تعالى من التحريف وحفظه

ويقى يتمتع بهذه الخاصية فعليه يظل سالماً محفوظاً من كل باطل حتى

قيام الساعة قال تعالى ﴿... إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِالذِّكْرِ لَمَّا جَاءَهُمْ وَإِنَّهُ لَكِتَابٌ عَزِيزٌ

﴿١﴾ لَا يَأْتِيهِ الْبَطَلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِ، نَزِيلٌ مِنْ حَكِيمٍ مُبِينٍ ﴾^(٢).

* هرعور: لكن علمائكم يقولون بالتحريف؟

* عبدالحسين: وما هو دليلك؟

* هرعور: في كتبكم المعتبرة والتي يستند كل العلماء عليها وكل

ما فيها صحيح قال الكافي عن هشام بن عبد الملك عن أبي عبد الله

الصادق (رض) انه قال «أن القرآن الذي جلبه جبرائيل عليه السلام إلى محمد

(ص) سبعة عشر ألف آية والقرآن لم يبلغ هذا الحد هو ما يقارب ستة

ألاف آية.

(١) سورة الحجر: الآية ٩.

(٢) سورة فصلت: الآية ٤١ - ٤٢.

* عبدالحسين:

أولاً: نحن يوجد لدينا كتاب معتبر ولا نخذ من كل شيء وكل
رواية تخضع لتدقيق والجرح والتعديل والبحث وهذه الرواية
يجب فحص سندها.

ثانياً: قد يعني بالآية المعجزة والدلالة عدد المعجزات أو يقصد
بداية الكلام وانتهائه كالتوقف ثلاث مرات أو أكثر أو اقل وهذا
معلوم في علم التجويد.

* هرعور: هذا كلام تأويل وبعيد عن الحقيقة.

* عبدالحسين: عجيب! هل أنا في محكمة واخفي الحقيقة كل
الإنسان له عقيدة يعتقد بها ويعتزم عقيدته ويعتبرها هي الحق يقوها كما
هي وألا انه غير مؤمن بها وهذا دليل أنها ليست من عقيدته وتعال
وادخل إلى أي بيت من بيوت الشيعة هل تجد غير القرآن الذي عند
باقي المسلمين.

وهناك روايات هي نفس هذه الرواية ولكن لا أقول انتم تحرفون
القران لنفس السبب الذي أقوله.

* نعمان: نعم مثل هذه الروايات موجودة في مصادرنا اخرج
الطبراني بسند موثوق عن عمر بن الخطاب (رض) مرفوعاً (القران
ألف ألف وسبعة وعشرون ألف حرف) (١) والقران لم يصل إلى هذا
العدد.

* هرعور: لكن هناك كتب يقول الكليني أنها تشبه القران وهي:
الجامعة والجفر ومصحف فاطمة .

* نعمان: عزيزي اشرح لنا ما هذا الموضوع.

• عبدالحسين: القول أنها تشبه القرآن أنا أقول هذا بعيد حيث لا كلام يشبه كلام الله تعالى وإذا كان من حيث الشكل مصحف هذا وارد وهذه الكتب موجدة (الجامعة) أحكام شرعية بخط الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام.

• هررور: أين هي الآن هذه الجامعة.

• عبدالحسين: هي ارث الأئمة عليهم السلام حتى تصل إلى الإمام المهدي عليه السلام.

• هررور: لماذا لا يظهرونها للناس للفائدة؟

• عبدالحسين: لو ظهرت هل تسير عليها؟ أوليس هذه سنة أهل

البيت عليهم السلام الظاهرة ولم تسير عليها فندع الجامعة لأهلها.

• نعمان: ما هو الجفر؟

• عبدالحسين: هو ليس قران كما يقول البعض بل هو علم كرمل

والنطقة المسماة بالعلوم الغربية وإما مصحف فاطمة فكلمة مصحف لا

تعني قران في المعنى اللغوي بل هي اعم من القران.

قال الإمام الصادق عليه السلام وان عندنا لمصحف وما يدرهم ما

مصحف فاطمة فيه مثل قرانكم ثلاث مرات والله ما فيه من قرانكم

حرف واحد ولا علاقة له بتحريف، فهو كتاب تأويل القران عن

الأئمة عليهم السلام والتفسير والتأويل يكون اعم من المفسر.

• هررور: هناك روايات نقلت عن الكليني في الكافي تقول ما

من احد جمع القران كله كما نزل الألي بن أبي طالب ولائمة من بعده.

• عبدالحسين: أو ليس هم أهل البيت عليهم السلام تعلموا من رسول

الله صلى الله عليه وآله وعنه أولوا القول حسب مقتضى المأمور به من الله تعالى وأقول

أيضا اللهم عن المحرفين.

• هررور: إذن من هم ولا يوجد تحريف في القران.

• عبدالحسين: إذن الأحاديث التي تقول غير ذلك وكذب ولا

حجية عليها واعلم ان التحريف المقصود هو تغير مواضع في القرآن كما قال تعالى ﴿مِنَ الَّذِينَ هَادُوا بِحُرُوفِ الْكَلِمِ عَنْ مَوَاضِعِهِ﴾ (١).

* هررور: مثل ماذا؟

* عبدالحسين: سورة ﴿أَقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ﴾ (٢) هل هي أول آية نزلت في القرآن؟

* هررور: نعم هي كذلك.

* عبدالحسين: وقوله تعالى ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا﴾ (٣).

* هررور: هذا آخر ما نزل من القرآن.

* عبدالحسين: إذن لماذا لا تكرر الآية في بداية القرآن والآية الأخيرة في نهايته لكن نجد هذه السور في أماكن ليس مكانها كما نزلت وهذا هو تحريف الكلم عن موضعه وهناك روايات في مصادر السنة تقول بالتحريف وأنا أقول هي روايات ويمكن لأخ نعمان ان يقرأ لنا بعض منها.

* نعمان:

١ - روى عروة بن الزبير عن عائشة أم المؤمنين قالت (كانت سورة الأحزاب تقرأ في زمن النبي ﷺ ما تبي آية فلما دون عثمان المصحف لم تقلد منها إلا ما هو موجود الآن) (٤).

٢ - قالت عائشة: كان في ما نزل من القرآن عشر رضعات

(١) سورة النساء: الآية ٤٦.

(٢) سورة العلق: الآية ١.

(٣) سورة المائدة: الآية ٣.

(٤) الإتقان في علوم القرآن ج ٢ ص ٤٠.

معلومات يحرم^(١).

٣- يقول القارئ أبي كعب سورة الأحزاب كانت تضاهي سورة البقرة أو هي أطول منها^(٢).

* مرهور: (فسكت متحيراً لا يقوى على الجواب) ثم قال من يقول هذا الكلام صحيح لعله افتراء.

* عبدالحسين: وعن حذيفة: (قرأت سورة الأحزاب على النبي ﷺ فنسيت منها سبعين آية ما وجدتها).

* مرهور: ليس هكذا فقد أولها علماءنا وهي ليس تحريف ولا نقص... لا لا واخذ يردد كلام هنا وهناك خارج النقاش.

* عبدالحسين: هذا نقاش علمي وأرجو أن لا يكون جدل وسجال لا معنى به نحن نريد الحقيقة لا غير والله يشهد على ذلك.

* نعمان: نعم الحقيقة فقط ولا تستشهد بقول فلان الخطيب وذاك الكاتب الذي لا نعرف هل هو من الشيعة أم من السنة هذه ادعاءات ليست دليل في النقاش العلمي.

سب الصحابة:

* مرهور: انتم تسبون أم المؤمنين عائشة (رض).

* عبدالحسين: نحن نحب النبي وأهل بيته ولا يمكن ان نسب عرضه وزوجات النبي محترمات لدينا وأمهات المؤمنين لكن القضية أن السيدة عائشة خرج على الإمام علي عليه السلام وهو الخليفة الراشد عندكم في معركة الجمل ونظر لسيدة عائشة (رض) بنظرة الخطأ والذنب عندما خرجت على إمام زمانها وهو الإمام علي عليه السلام.

(١) صحيح مسلم ج ٤ ص ٥.

(٢) منتخب كتر العمال بهامش مسند احمد بن حنبل ج ٢ ص ٤٢.

* عرعور: كانت تطالب بدم عثمان الخليفة المظلوم (رض).
* عبدالحسين: هل عائشة والزبير وطلحة هم أولياء الدم.
أنا أقول لا لأن أولاد عثمان موجدين وهم أولياء الدم ويعد ذلك
خرج معاوية يطالب بدم عثمان والمحقق المنصف أن هذا كان من اجل
عدم استقامة الدولة لأهل البيت عليهم السلام والإمام علي بن أبي طالب
خصوصاً عليه السلام.
* عرعور: أمنا عائشة كان لا تريد أن تستقيم الدولة لأهل
البيت؟

وهي من أهل البيت عجيب !!
* عبدالحسين: هذا السؤال المفروض أن تحيب عنه أنت؟
حيث الإمام علي عليه السلام هو سيد أهل البيت عليهم السلام لماذا خرجت
السيدة عائشة؟

وهي من أهل البيت عليهم السلام كما تقول وتقف في الجانب الآخر في
قبال سيد أهل البيت عليه السلام؟ .

* عرعور: لأجل الإصلاح بين المسلمين.
* عبدالحسين: والإصلاح تعرفه السيدة عائشة أكثر من خليفة
المسلمين وهو علي ابن أبي طالب عليه السلام الذي قال عنه رسول الله صلى الله عليه وآله:
«علي مع الحق والحق معه وعلى لسانه والحق يدور حيثما دار علي»^(١)
وهل يأتي المصلح مع الجهة الخارج على الخليفة، لا بل خرجت السيدة
عائشة (رض) بدهاء من بعض الصحابة ولأجل أمور دنيوية.

* عرعور: ما هي هذه الأمور الدنيوية؟
* عبدالحسين: هي الخلافة والسيطرة على رقاب المسلمين والتي كان

(١) ربيع الإبرار الزمخشري والعلامة الحموي في فرائد السمطين.

يطعم بها طلحة والزبير حيث كان يريدان ولاية الكوفة والبصرة^(١).
* عروة: ولكن السيدة عائشة (رض) لم تعلم ما كان من طلحة
والزبير على الفرض وخرجت هي لإصلاح.
* عبدالحسين: لكنني سمعت من رسول الله ﷺ يقول: «يا
علي حريك حربي وسلمك سلمى».
ويقول: «إن الله قد عهد إلي أن من خرج علي فهو كافر في
النار»^(٢) وكما أسست وشرعت مخالفة أمير المؤمنين علي عليه السلام وقناله
والحرب عليه ومهدت لمعاوية وابن العاص وأعطتهم الشرعية الكاذبة
في ذلك.

* نعمان: هذه اجتهادات واخطأ في الاجتهاد.
* عروة: نحن نحب أهل البيت ونحب عليا والحسن والحسين
(رض) لعل ذلك أكثر منكم.
* عبدالحسين: هذا كلام لكن يحتاج إلى فعل ومزايدة فارغة
ونحن نقدم القرابين لأجل حبه في كل زمان ومكان.
* عروة: قولي دليل.

(١) قال ابن أبي الحديد في شرح نهج البلاغة ج ١١ ص ١٠ وأراد طلحة ان يوليه البصرة
وأراد الزبير أن يوليه الكوفة فلما شأهنا صلاته في الدين وقوته في العزم وهجرة الادهان
والمرابطة ورفضه الدناسة والمواربة وسلوكه منهج الكتاب والسنة وقد كانوا يملكان ذلك
قديما من طبعه وسجيته. وكان عمر قال لها ولغيرها: ان الاجلح ان يليها ليحملنكم
على المحجة البيضاء والصرط المستقيم وكان رسول الله (ص) من قبل قال: وان تولوها
عليا مجتهدو هاديا مهديا.

(٢) ابن أبي الحديد في شرح نهج البلاغة ج ٤ ص ٢٢١.
ورواه جماعة من أبناء العامة منهم العلامة القنصلوزي في ينابيع المودة صفحة ٢٤٧
والعلامة المصنفي الشافعي في مودة القرى.
والعلامة المولى محمد صالح الترمذي في المناقب المرتضوية.

* عبدالحسين: ونحب معاوية ويزيد وهؤلاء هم أعداء أهل البيت الأول جعل سنة لمدة ثمانين سنة سب الإمام علي عليه السلام ولا يجتمع حب اثنين في قلب مؤمن ولا يجتمع الباطل والحق وهم قتل أهل البيت عليهم السلام فكيف يكون حبيبهم في قلب واحد.
* عرعور: معاوية صحابي واجتهد واخطأ.

* عبدالحسين: لا ادري ما هو المقياس من يسب الصحابة كافر ومن يسب أمير المؤمنين علي عليه السلام وهو خير الصحابة مجتهد وله اجر ؟!
* عرعور: حديثي عن أم المؤمنين عائشة (رض) وهي لما ما للإمام علي (ع) في قوله تعالى ﴿الَّذِي أَوْلَىٰ بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنفُسِهِمْ وَأَزْوَاجُهُ أُمَّهَاتُهُمْ وَأُولَئِكَ الْأَرْوَاحُ بِمَضْمُونِهِمْ أُولَئِكَ يَبْغِضُ﴾ (١) إذن هي أم المؤمنين.
* عبدالحسين: هذه الآية التي ذكرتها تحرم الزواج من زوجات النبي صلى الله عليه وآله وسلم.

* عرعور: وأية التطهير ﴿لَا تَمَسُّهُ إِلَّا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾ (٢).

* عبدالحسين: هذه الآية تناقض من ناحيتين:

أولاً: الدلالة على خلاف قولك لأن القرآن يقول ﴿يَلْبَسَةُ النَّبِيُّ مَنْ يَأْتِيهِمْ مِنْ ثِيَابٍ قَلْبَهُمْ فِيهَا مَأْسُومٌ وَلَا نَجَسٌ فِيهَا مِنْ ثِيَابٍ مَقْدُودَةٍ وَأُولَئِكَ سَبْحٌ لِلْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يَلْبَسُونَ أَهْلَ الْبَيْتِ لِيُحْفَظُوا مِنْكُمْ وَهُمْ لَا يُحْفَظُونَ﴾ (٣) ذلك على الله يسيراً (٤) ومن يقنت منكم فهو ورسوله وتصل صلواتكم على آلهما مرتين واعتدنا لها رزقاً كريماً (٥) يلبس النبي لستن كالحمد من اللسنة إن أتيتن فلا تحصنن بالقرول قطع الذي في قلبه مرض وقلن قولاً معروفاً (٦) وقرن في يديكن ولا تدرعن تبرج الجهنمية الأولى وأقمن الصلوة وما تيركن الزكوة وأطعن الله ورسوله لئلا يريد الله ليذبح عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم

(١) سورة الأحزاب: الآية ٣٣.

(٢) سورة الأحزاب: الآية ٦.

تطهيراً ﴿١﴾.

فكيف يوعد الله زوجات الرسول ﷺ بعذاب مضاعف ويأمرهن بقول المعروف ويأمرهن بالبقاء في بيوتهن وعدم التبرج ويعد ذلك يصفهن بالتطهير.

والسيدة عائشة لم تقر في بيتها كما أمر الله تعالى ورسوله وخرج لحرب الجمل.

وقال رسول الله ﷺ انه خاطب عائشة قائلاً «يا حميراء كأني بك تنبحكي كلاب الحوآب وتقاتلين عليا وأنت له ظالمه» وقد نبحت عليها كلاب الحوآب ﴿٢﴾.

وآية التطهير ليست لزوجات النبي ﷺ واليك أدلة المتواترة: عن صفية بنت شيبة قالت: عائشة خرج رسول الله ﷺ غداة وعليه مرط مرمل من الشعر اسود فجاء الحسن بن علي فادخله معه ثم جاء الحسين فادخله ثم جاءت فاطمة فادخلها ثم جاء علي فادخله ثم تلا آية التطهير قال تعالى: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ﴾ ﴿٣﴾.

واعلم أن هناك أكثر من عشرين مصدر لسنة الرسول عند أهل السنة تذكر أن آية التطهير نزلت بالرسول ﷺ وعلي فاطمة والحسن والحسين ﷺ.

* نعمان: كيف عرفت من هذه الآية العصمة.

* عبدالحسين: قال تعالى: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ

(١) سورة الأحزاب: الآيات من ٣٠-٣٣.

(٢) العقيد الفريديج ٤ ص ٣٣٢.

راجع تاريخ ابن الأثير والمسعودي وتاريخ الطبري وشرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد.

(٣) سورة الأحزاب: الآية ٣٣.

صحيح مسلم باب فضل آل البيت ﷺ ومستدرك الصحيحين ج ٣ ص ١٤٧.

أَهْلَ الْبَيْتِ ﴿١﴾ الله تعالى يرد أن يذهب الرجس عن أهل البيت عليهم السلام وهنا أنها ليست بعديه أو آتية وإنما جاءت لحصر وتأكيد على أن الرجس مرفوع عنهم وأتم قوله تعالى يظهركم تطهيرا.

* عرعرور: تقول عشرون مصدر يقول أن آية التطهير بأهل البيت!

* عبدالحسين: نعم سأقول لك بعض المصادر.

(أ) مستدرک الصحيحين للحاكم ج ٢.

(ب) السنن الكبرى للبيهقي ج ٢.

(ج) صحيح الترمذي ج ٢.

(د) مشكاة الأثر ج ١.

(و) أسد غابة لابن الأثير ج.

(هـ) تفسير ابن جرير الطبري ج ٢٢.

(ر) كنز العمال ج ٧.

(ز) خصائص النسائي ص ٤.

ك) الدر المنثور لأسيوطي / تفسير سورة الأحزاب.

ل) تذهب التهذيب لابن حجر العسقلاني ج ٢.

ن) ذخائر العقبى للطبري ج ١٢.

ع) مسند احمد بن حنبل ج ١ ج ٢ ج ٣ ج ٣ ج ٦.

غ) تاريخ بغداد للخطيب ج ٩ ج ١٠.

س) مسند أبي داود الطيالسي ج ٨.

* عرعرور: من هم هؤلاء أهل البيت (ع) وكيف تقول بعصمتهم؟

* عبدالحسين: هم علي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام ولائمة

من بعدهم .

* هرعور: كيف منحصر أهل البيت فقط بعلي وأولاده وزوجته دون نساء النبي (ص) ونساء من أهل النبي (ص).

* عبدالحسين: أهله من ناحية الدار فقط وليس من ناحية النسب ولو طلق النبي ﷺ احد من صارت من غير أهله خلاف الابن وأخ وقوله تعالى بين من هم أهل بيت النبي ﷺ ﴿ فَقُلْ مَا تَأْوَتْهُنَّ أَبْنَاءُ نَا وَأَبْنَاءُ نَحْرٍ وَنِسَاءُ نَا وَنِسَاءُ نَحْرٍ وَأَنْفُسَنَا وَأَنْفُسَكُمْ ﴾ (١).

من النساء في هذه الآية يا نعمان؟

* نعمان: فاطمة الزهراء (رض) وهذه في آية المباهلة أن النبي ﷺ خرج مع أهل بيته فقط.

* عبدالحسين: لو كان أهل بيته ﷺ النساء أو غيرهم لأخرجهم معه في المباهلة.

وحياهم الله تعالى بقوله ﴿ سَلِّمْ عَلَى إِبْرَاهِيمَ ﴾ (٢) وفرض تعالى على عباده الصلاة والسلام على أهل البيت ﷺ فقال: ﴿ إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا ﴾ (٣) فقالوا:

يا رسول الله أما السلام عليك فقد عرفناه فكيف الصلاة عليك؟

قال: «قولوا اللهم صلي على محمد وعلى آل محمد» (٤).

* هرعور: نساء النبي (ص) أمهات المؤمنين (رض).

* عبدالحسين: نعم ونحن نقول ذلك ونقدر ونحترم أمهات

(١) سورة آل عمران الآية ٦١.

(٢) سورة الصافات الآية ١٣٠.

(٣) سورة الأحزاب الآية ٥٦.

(٤) أخرجه البخاري في كتاب تفسير القرآن ج ٣ من صحيحه في باب (أن الله وملائكته يصلون على النبي ٩ وأخرجه مسلم في باب الصلاة على النبي من صحيحه وأخرجه سائر المحدثين عن كعب بن عجرة.

المؤمنين (رضوان الله عليهم جميعاً) لكن نختلف معكم في عصمتهم وعدم تقديمهم على أهل البيت عليهم السلام.

* عروهم: انتم تقدمون أهل البيت (رض) بأي دليل وأهل البيت (رض) لم يقولوا ذلك.

* عبدالحسين: سؤال جيد: نحن نقدم أهل البيت عليهم السلام لأن الله ورسوله أمرنا بذلك.

* عروهم: أمركم الله تعالى ورسول أمر خاص بالرافضة أو هو من كذب وافتراء عليائكم؟

* عبدالحسين: كلامك هجومي لماذا ونحن واعتقد نحن في بحث علمي فاسمح لي أن أرد على هجومك بكلام علمي ومن المصادر التي تؤمن بها.

أولاً: قولك روافض هذا فخرا لنا لانا نحب ونرفض غير أهل البيت عليهم السلام ويقول الشيخ الشافعي:

إذا كان حب أهل البيت رفضاً ليشهد الثقلين أني رافضي
ثانياً: الأمر من الله ورسوله لكل المسلمين وحديث رسول الله
واضح وصحيح عند الطرفين قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «أني تارك فيكم
الثقلين كتاب الله عترتي أهل بيتي ما أن تمسكتم بهما لن تضلوا بعدي
أبدا حتى ريذا علي الحوض»^(١).

ثالثاً: أنا ادعوك بالحكمة بعيدا عن التعصب ونقاش بأسلوب
حسن كما قال تعالى ﴿ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحُكْمِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ﴾

(١) ذكره ابن حجر المكي في الصواعق المحرقة فصل الثاني الباب الحادي عشر الآية الرابعة

ص ٨٩ - ٩٠ وهو متعصب لكنه نقل الحديث.

ونقله مسلم بن الحجاج في صحيحه ونقله سائر أصحاب الصحاح الستة ما عدا البخاري.

وَحَدِّ لَّهُمْ بِالَّتِي مِنْ أَحْسَنِ ﴿١﴾.

* هرعور: هذا الكذب الذي أقول عنه الحديث «أني تارك فيكم الثقلين كتاب الله وستي».

* عبدالحسين: الحديث «أني تارك فيكم الثقلين كتاب الله وستي» هذا الحديث ضعيف ولا أقول أنا هذا الضعف بل هو عند علماء أهل السنة ولم يصححه احد منهم بل قالوا في رواة هذا الحديث عليهم كلام كثير ومطعون بهم من يا ترى الكاذب من العلماء راجع المصادر وحكم رجاء؟

* هرعور: عجيب هذا القول والآن عرفت لماذا ينصحننا علمائنا عدم النقاش معكم.

* عبدالحسين: هذا لأنهم لا يردون لكم معرفة الحقيقة التي يخفوها عنكم والأ لماذا ينصحنكم؟

* هرعور: العجب كل العجب ما تقوله أن حديث: «أني تارك فيكم الثقلين كتاب الله وستي» هو ضعيف ولا تجد خطيب ولا كاتب ولا واعظ ولا عالم من أهل السنة لا يقول «كتاب الله وستي» وهؤلاء جميعا اتفقوا على صحة هذا الحديث وغيره ضعيف والعقل يقول بهذا ليس كذلك؟

* عبدالحسين: العقل يقول لك البحث والتدقيق في الرواية الصحيحة ولا نسير خلف ﴿ إِنَّا وَجَدْنَا آبَاءَنَا كَافِرِينَ وَآبَاءَنَا عَلَىٰ مَآثِرِهِمْ مُتَّبِعِينَ ﴾ ﴿٢﴾.

* هرعور: هذا الآية نزلت في ذم الكفار والمعاندين للحق؟

(١) سورة النحل الآية ١٢٥.

(٢) سورة الزخرف: الآية ٢٣.

* عبدالحسين: نعم المعاندين وأنت إذا كنت تتبع ما قال السلف دون مراجعة وتفكير تكون من المعاندين وأنا كذلك على نفس الحالك إذا لم ابحت وادقق في الرواية والدليل الذي فيه ديني وعقيدتي.

* عرعور: هل لديك دليل حقا ومن علماء أهل السنة؟

* عبدالحسين: بل من اكبر علماء السلفية ماذا تقول بالشيخ الألباني هو من علماء السلفية وقالوا عنه هو المجدد ومحدث العصر ووصفته مشيخة أهل الحديث في الهند بأنه (اكبر عالم بالأحاديث النبوية في هذا العصر) وقالوا عنه هو الذي له اليد الطولى في معرفة الأحاديث وتصحيحها وتضعيفها.

* عرعور: نعم الشيخ محمد بن ناصر الدين الألباني هو كبار علمائنا.

* عبدالحسين: قال بعد أن بحث في أسانيد هذا الحديث قال: كل أسانيد ضعيفة فهي أذن لا تقوم بها الحجة بنفسها عنده وليس هو فقط ابن حجر في فتح الباري ماذا يقول عن رواة هذه الحديث،^(١).

* عرعور: فأخرج من هذا الكلام، وقال: يجب علي البحث في هذا؟

* نعمان: السلفيون يتهمون الأمة بالشرك والبدعة ولا يعرف الإسلام إلا هم ومن يختلف معهم يكون مرتد أو مبتدع كافر قسموا المسلمين إلى هذين القسمين.

* عرعور: الأحاديث كثيرة عن أهل البيت تقول خلاف ما يقوله الشيعة لم يقدموا أنفسهم ووافقوا على سيرة السلف الصالح.

* عبدالحسين: هذا دائما ما يقوم به السلفيون قطع ولصق في

(١) راجع مقدمة فتح الباري (٣٦٢).

الأحاديث حيث يقوم البعض بقطع من دعاء للإمام عليه السلام مقطع أو جزء من حديث ويقول قال الإمام عليه السلام في نهج البلاغة وغيره من أئمة أهل البيت عليهم السلام ونحن نخالف ما قاله !!

ما قاله وهذا ليس نقاش وإنما هو التغاف على الحقيقة نحن نقدم أهل البيت عليهم السلام بقول الإمام عليه السلام «انظروا أهل بيت نبيكم فالزموا سمتهم واتبعوا أثرهم فلن نحرملك من هدى، لن يعدوكم في ردى فان لبدا فالبدا وان نهضوا فانهضوا ولا تسبقوهم فتضلوا ولا تأخروا عنهم فتهلكوا»^(١).

وهناك أحاديث كثيرة في مصادر أهل السنة تبين فضل أهل البيت عليهم السلام ونحن نسير خلف من يفضله الله ورسوله وذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا وكذلك من يقول بفضلهم المسلمين. وقول الإمام عليه السلام في خطبة له قال: «أيها الناس أن الفضل والشرف والمنزلة والولاية لرسول الله وذريته فلا تلحنن بكم الأباطيل»^(٢).
* صرور: من يقول أن الإمام علي أفضل الصحابة؟.

* عبدالحسين: رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم هو من يحبه الله ورسوله^(٣) ومن أهل البيت عليهم السلام وبيننا فضلهم وهناك أحاديث كثيرة عن كل فرق المسلمين تبين فضلهم هو حامل لواء رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم «ولأبعثن رجلاً لا يجزيه الله أبداً ويحب الله ورسوله ويحب الله ورسوله» ولبس ثوب النبي ونام مكانه وأنت بمنزلة هارون من موسى ومن كنت مولاه وصهر

(١) نهج البلاغة ج ١ ص ١٥٥.

(٢) نقله أبو الشيخ ونقله ابن حجر في تفسيره آية الودة في القرى ص ١٠٥ من صواعقه وفي

الصواعق المحرقة لابن حجر الشافعي ص ١٧٤.

وينابيع الودة للقلنوزي الحنفي ص ١٦٩ و ٣٠٦.

(٣) الإشارة إلى حديث (خدا اسلم الراية لرجل يحبه الله ورسوله ويحب الله ورسوله).

وابن عمه.

* نعمان: الخلفاء لهم نفس الفضل أيضا؟

* عبدالحسين: نحن لا نريد أن ننكر فضل احد لكن هناك أمور ثابتة أخرى غير الفضل وانتم تقولون بها الثلاثة كان من المشركين وأيضا تخلفوا عن جيش أسامة والحديث معروف وقول النبي فيه ومنهم لم يحضر بدر وهرب في احد وتخلف في الخندق، هنا قلي أمر واحد في الإمام علي عليه السلام كما للخلفاء.

* هرعور: إنكم تسبون أبا بكر وعمر وعثمان.

* عبدالحسين: هذا القول لا تقله أنت حيث ان السبب سنة أول من قام به معاوية بسب خير الأصحاب وهو علي عليه السلام وأنت تقول عنه صحابي وعندك محترم ا وهناك من الشيعة يفعل ذلك.

* هرعور: وأنت منهم؟

* عبدالحسين: أنا من الذين لا يسبون ولكن هناك من له رأي في أبي بكر وعمر وعثمان.

* هرعور: لكن من يسب الصحابة كافر.

* عبدالحسين: إذن أنت تكفر الصحابة ا

* هرعور: أنا لا عندي كل الصحابة كل النجوم وأي منها

اهتدي به.

* عبدالحسين: أنت تقول من يسب الصحابة كافر ومعاوية بن سفيان سب وقتل الصحابة إذن هو كافر برأيك.

ونحن لا نكفر الصحابة والصحابي العدل مقدر لدينا وكلامه محترم ونتعبد به لكن هناك من الذي لا نعتمد رأيه لوجود إشكال لدينا عليه في نقله وشخصيته وتاريخه وهناك من لعنه النبي صلى الله عليه وسلم وهو صحابي.

* هرعور: النبي يلعن الصحابة!؟

وهل عندك دليل على هذا؟

* عبدالحسين: نعم لدي دليل جيش أسامة قال ﷺ «لعن الله من تخلف عن جيش أسامة وهناك من تخلف».

* عرعور: ما تقول في هذا القول يا نعمان؟

* نعمان: حديث جيش أسامة موجود في طبقات ابن سعد^(١).

* عبدالحسين: إذا كان سب الصحابة كفر إذن لماذا لا تعترف

بكفر معاوية؟

* عرعور: لم يثبت لدينا ما تقول من سب معاوية (رض) علي

(رض).

* عبدالحسين: راجع كتب التاريخ وهنا من يسير على نهجه نهج

الهدم وتخريب دعاة الدين الوهابية كان له مواقف مكمله لسب معاوية لأهل البيت ﷺ هدم لمراقدهم.

فهذا أكثر من السب وهل تلاحظ أن الإرهاب والهدم يستهدف

مراقدهم أهل البيت فقط ! ويقتلون من يجب أهل البيت ﷺ.

* نعمان: معاوية هو من المسلمين وخال المؤمنين وكتب الوحي.

* عرعور: يعني انتم تأخذون من بعضهم ولا تأخذون من

البعض الآخر وهؤلاء غير عدول لديكم مثل أبا هريرة عندكم كذاب ولا تأخذون عنه الأحاديث.

* عبدالحسين: هنا لا بد من أيين امرأ نحن لا نكفر ولأنسب

الصحابة إطلاقاً ولا زوجات النبي ﷺ ولكن نقول خطأ وفعل كذا

وكذا وهناك قتله يلعنهم الشيعة من باب الحمية وحيهم لأهل

البيت ﷺ وإما النقاشات في الكتب القديمة ليست هي التي لا بد أن

(١) القسم السابع ٢ ص ٤١ وتاريخ ابن عسكروج ١ ص ٣٩١.

يأخذ منها الشيعي دينه والروايات كثيرة عند الشيعة وعند السنة أكثر منها فيه الغث وفيه السمين ومرة سألت احد العلماء إني قراءة في كتاب بحار الأنوار رواية تقول كذا وكذا قال: بحار الأنوار بحر من الروايات فيه السمك وفيه غيرها فخذ السمك ورمي غيرها يعني هو كتاب روايات جمعها المصنف وعلينا التحقّق فيها ونأخذ الصحيح وترك الغير صحيح.

• عبدالحسين: وأما عن أبو هريرة نحن نقول فيه كما قال الخليفة الثاني عمر بن الخطاب حيث زجره ومنعه فكيف نقول عنه صادق ونأخذ الحديث عنه وهذا في مصادركم؟

• هرهور: هل هذا صحيح يا نعمان عندك.

• نعمان: نعم هذا موجود وضرب عمر (رض) أبا هريرة وهدهه بالقتل أن عاد وكذب على رسول الله (ص).

• هرهور: انتم تقولون أفضل الناس عليا بعد رسول الله (ص).

• عبدالحسين: لم نقل نحن بل قال رسول الله ﷺ «أفضاكم علي» وقوله «أنا مدينة العلم وعلي بابها فمن أراد المدينة والحكمة فليأتي الباب» حتى الصحابة يعترفون بذلك قال عمر بن الخطاب «أفضانا علي».

• وقال أيضاً «لولا علي لهلك عمر» وأيضاً «لا أبقاني الله لمعضلة ليس لها أبا الحسن» وقوله «لا يفتين أحدكم في المسجد وعلي حاضر» وقال أبا بكر «أقبلوني فلست بخير فيكم وعلي فيكم» ونحن نقول كما قال رسول الله ﷺ.

• هرهور: أليست هذه غلو بعلي (رض) وهناك أقوال مثلها لغير

علي (رض) لباقي الصحابة؟

• عبدالحسين: عجيب إننا نحب علياً ﷺ الذي يحبه رسول

الله ﷺ تقول عنه غلو ونقول عنه ما قال وإذا كنا من أعداءه تقول عنا

موحدين والمؤمنين والله أن هذا أمر عجيب وغريب!

الزواج المنقطع:

- * عرعور: وما تقول في زواج المتعة؟
- * عبدالحسين: الزواج المنقطع زواج وليس فيه إشكال في السنة.
- * عرعور: إذن زوجني أحتك بهذا الزواج إذن.
- * عبدالحسين: أنا قلت لا تحول النقاش لى جدال أو مساجلة لكن مثل هذا السؤال سؤل الإمام الصادق عليه السلام من قبل أبو حنيفة قال للإمام عليه السلام أقول إن المتعة حلال؟ فقال عليه السلام «بلا».
- فقال له أبو حنيفة لماذا لا تجعل نساءك يتمتعن ويتكسبن عليك.
- قال الإمام عليه السلام «ليس كل الصناعات يرغب بها الناس وللناس أقدار ومراتب» ثم قال عليه السلام «أقول أن النبيذ حلال؟»
- قال نعم.
- قال عليه السلام «إذن اجعل نساءك ناهيات جالسات في الحانات ويتكسبن عليك».
- قال أبو حنيفة واحدة بواحدة لكن سهمك أنفذ... مضمون الحديث.
- إما أنت لا تصلح زوج لأختي لا دائم ولا منقطع.
- * عرعور: هذا كلام تعصب منك خارج النقاش.
- * عبدالحسين: لا ليس تعصبا بل الإسلام لا يجوز ذلك.
- * عرعور: الإسلام لا يجوز زواج المسلمة من الكافر.
- * عبدالحسين: أن الذي ينصب العداء لآل البيت عليهم السلام فهو كافر وأنت كفرتنا في بداية الحديث.
- * نعمان: أصبح الحديث متوترا وأنت يا عرعور في موقف لا تحسد عليه.
- * عبدالحسين: أن صديقك هذا يحتاج إلى كثير من التأني في هذه الأمور وأفضل له أن يراجع كل المصادر ويعيدا عن المال حيث أن هناك أمور لم نذكرها لضيق الوقت واكتفي بهذا القدر وأقول يا عرعور أصلحك الله وهداك إلى طريق الحق طريق أهل البيت عليهم السلام.
- الحمد لله على تمام النعمة وفاضل الكرم

الجلسة الثانية

مقدمة الجلسة الثانية

الحمد لله الذي شرفنا بالعقل على جميع العجاوات وفضلنا بالفكر على جميع المخلوقات ونحمد ونشكره إذ هدانا إلى طريق الحق طريق النور والعقل طريق محمد اشرف الناطقين والمفكرين وأهل بيته الميامين المعصومين.

إن من أهم الموضوعات التي شوهدت صورة الإسلام الناصعة ومفاهيم الدين الحنيف دين الإنسانية والخير لا دين النهب والسلب والدم والخراب تلك الأفكار اليهودية المتمثلة بالحركة الوهابية ولا يخفى على القارئ الكريم ما دأب إليه أعداء الإسلام الأذليون من تدبير المكائد والمآرب الخبيثة ودهسها في جسد الإسلام الواحد وكذلك عدائهم الشخصي لشخص الرسول الأعظم ﷺ صاحب الخلق العظيم وامتداد ذلك العداء إلى أهل بيته المعصومين ﷺ كما صور أعدائهم هذا الأمر بصور شتى فبالحروب تارة ويتدبير المكائد والأفكار الفاسدة ودهسها في جسد الإسلام الواحد تارة أخرى.

ويعون الله تعالى سيقى الإسلام صامدا سائدا منورا ولو كره الكافرون. إذن فلا بد لنا من التسلح بسلاح الفكر والإيمان لنواجه أعدائنا ونتحد فيما بيننا كمسلمين كي نفوت عليهم الفرصة التسلسل أينا وزرع أفكارهم الخبيثة في أجسادنا وتحقيق مأربهم الخبيثة.

الوهابية:

تتسب الوهابية إلى محمد عبد الوهاب وقد ذكرنا نسبة في

الحديث الأول وكان من بعده سلمان وعبد الرحمن وكان سلمان متعصباً شديداً في أمره فقتله إبراهيم باشا سنة ١٢٣٣ وأراح العباد من شره وقبض على عبد الرحمن وأرسله إلى مصر ومات هو الآخر هناك. وكانت بداية محمد عبد الوهاب وظهوره سنة ١١٤٣ واشتهر أمره بعد خمسين سنة، فظهر عقيدته الفاسدة الزائفة.

وعن كتاب تاريخ نجد ل(محمود الالوسي) ان ابن عبد الوهاب نشأ في بلد الغيبة من بلاد نجد حيث كان من صغره يتكلم بكلمات لا يعرفها المسلمون وينكر عليهم أكثر الموضوعات المتفق عليها وتوفى أبوه سنة ١١٥٣ ثم تجرأ على إظهار عقائده وهم الناس في قتله فتقل إلى حريملة وعدة مناطق منها البصرة إلى ان وصل الدرعية سنة ١١٦٠ وهي بلاد مسيلمة الكذاب وقد ساعده أمير تلك البلاد وهو محمد بن مسعود وأسرف في قتل المسلمين إلى ان أصبحت نجد تحت أمانة آل سعود بالقهر والغلبة ودخل الوهابية سنة ١٢١٧ الطائف عنوة وقتلوا الناس قتلاً بشعاً حيث قتل الطفل الرضيع على صدر أمه وقد هب جماعة من أهل الطائف فادر كتهم الخبل وقتل أكثرهم وقد قتلوا حتى من كان في المسجد في وقت الصلاة.

وفي سنة ١٢١٩ حاصر الوهابيون مكة من جميع الجهات واشتد الغلاء والجوع وانقطع الطرق لأشهر سنة ١٩١١ هـ واكل الناس الجلود والميتة وغيرها وهذا قليل من تاريخ هؤلاء المجرمين وإذا أردت أكثر راجع كتب التاريخ.

الجلسة الثانية

لا يخفى عليكم ما إليه الحوار من توتر الأعصاب وانفعال أطراف الحوار اثر استخفاف عرعرور بالموضوع وتحديدأ في موضوع (زواج المتعة) لكنه استدرك بعد ذلك واخذ يصلح موقفه ويتراجع عن خط سيره المتوتر محاولة منه لتكملة النقاش ونلاحظ هذه المرة أكثر مرونة مما سبق فقال مخاطبا عبدالحسين إن إجابتك علمية ومستندة إلى مصادر صحيحة على ما أظن وهنا يقاطع نعمان كما يؤكد ذلك قائلًا. نعم إجابات عبدالحسين مقنعة ومصادره موثوقة.

* عبدالحسين: أنت يا عرعرور كنت فيما مضى تسال ونحن نجيب أما أن الأوان لسألك فتجيب؟

* نعمان: وبمداخلة قال: عندي أسئلة لا اعرف لها من جواب.
* عرعرور: فأجابه بعد هنيهة وصمت تنبئ عن تردد وحيرة قد يكونان ناتجان عن خوف من عدم القدرة على الإجابة - إن شاء الله إن شاء الله .

* عبدالحسين: وسترسل عبدالحسين بكلامه.. كما قلت قبل قليل بان إجاباتي علمية ومستندة إلى مصادر صحيحة ولا سيما انك أثناء نقاشنا قلت انك لا تأخذ بمصادر الشيعة فكذلك نحن نريد مصادر متفق عليها لدى الجميع فانا امثل الشيعة في حوارى معك ونعمان يمثل السنة وأنت محور الحديث ونحططنا معنا وان كان الشيعة أكثر لكن هناك خلاف إذن أنت تمثل حركة تسمى الوهابية.

- * عرعور: لا أنا من أهل السنة والجماعة.
- * عبدالحسين: لكن أفكارك وما تقوله مخالفة لائمة السنة والجماعة لكن نريد أجوبة كما نحن نجيب عن أسألتك.
- * عرعور: وهنا أفصحنا عينا عرعور من ازدياد الحيرة والتردد رغم ما أفصحت عنه تمتت لسانه (إنشاء الله).
- * نعمان: مت دخلا إذا كان عندك شيء فيه عدم الصحة راجع المصادر التي ترد على ظنك المترزل.
- * عرعور: أمهلني أراجع ما ذكرت من مصادر إلى اليوم غداً.
- * عبدالحسين: تركتهم جالسين وانصرفت.
- * نعمان: الحقيقة أن الحديث طويل حول هذه النقاشات وهناك من ينصب نفسه عن أهل السنة والجماعة ويجعلنا دائما وكنتنا في حرب وهناك خطر على الإسلام من المسلمين ومن هذه الأقوال الفارغة.
- * عبدالحسين: صدقني يا نعمان أنا نسمع أقوال هؤلاء الموتيرين وأصحاب المصالح الخاصة الضيقة ونعرف لمن يتمون ولماذا كل هذا الهجوم على الشيعة... ونحن نتركهم كما الذين من قبلهم ونقول لهم سلاما حيث هو جدال ليس فيه رفعة للإسلام وفائدة لمسلمين غير البغضاء والحقد والتشكيل في الدين وتشويه كل رموز الإسلام ومؤسساته العلمية

اليوم الثاني: تكملة النقاش:

في اليوم الثاني دعاني الأخ نعمان للحديث مرة أخرى ودخل معنا في النقاش صديق لهم يدعى محمود وهو كان متأثر بأفكار عرعور الروهاية.

* عبدالحسين: سلمت عليهم جميعا وإذا بعرعور صاح: ﴿فَكَانَ فِي

أَظْلَمْتُمْ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ ﴿١﴾
 * قلت: ﴿فَأَسْتَجِبْنَا لَهُ وَبَجَّيْنَاهُ مِنَ الْقَوْمِ وَكَذَلِكَ نُشَجِّي الْمُؤْمِنِينَ﴾ (٢).

* نعمان: نحن نبحث عن الحقيقة ولا نتعصب لجهة دون أخرى.
 * عبدالحسين: نعم ويشهد علي الله تعالى لو ان الحق في غير أهل البيت عليه السلام لتبعته.

* عرهور: أنا لا اقتنع بمتعة النساء.. أليس من القبيح ان يتمتع احدنا بامرأة ساعة ثم يتركها؟
 * عبدالحسين: ان حكم الله ثابت لا يتغير ولا يسير بالاهواء والآراء.

* عرهور: هل هناك نص في ذلك؟
 * عبدالحسين: قال تعالى ﴿فَمَا اسْتَمْتَعْتُمْ بِهِ مِنْهُنَّ فَآتُوهُنَّ أُجُورَهُمْ﴾ (٣).
 * نعمان: هذه الآية نزلت في زواج المتعة لكنها نسخت.
 * عبدالحسين: سأبين الأمر وارجع إلى النسخ أكثر المفسرين يقولون ذلك أمثال ابن كثير وجلال الدين الأسيوطي.
 * وأنت يا نعمان قلت أنها نزلت في المتعة وكما هناك قول لخليفة عمر بن الخطاب يقول فيه (متعتان كانتا في عهد الرسول وأنا احرمهما وأعاقب عليهما). يعني نسخها قول عمر بن الخطاب!
 * عرهور: كانتا في عهد الرسول (ص) والخليفة عمر منعها لغلغ باب المفسدة.

* عبدالحسين: ألم يرى الله سبحانه وتعالى ورسوله عليه السلام المفسدة

(١) سورة الأنبياء الآية ٨٧.

(٢) سورة الأنبياء الآية ٨٨.

(٣) سورة النساء الآية ٢٤.

ورآما عمر؟

وانها كانت في عهد الرسول والخليفة أبي بكر وجزء من خلافة عمر - وهو - أي عمر - كان نفسه يتمتع - وان عبد الله بن الزبير ولد متعة^(١).

* نعمان: لكن عمر نهى عنها وقول الخليفة حجة يلزم إتباعه.

* عبدالحسين: يعني قوله ينسخ النص القرآني؟

* عرعور: نعم.

* عبدالحسين: هل ترى الخليفة ينسخ قول الله تعالى.

* عرعور: ليس هكذا وإنما اجتهاد منه (رض) بها تقتضيه

المصلحة.

* عبدالحسين: يعني اجتهاد في مقابل النص وأحاديث كثيرة عن النبي ﷺ في الإمامة وفي فضل الإمام علي عليه السلام لا تأخذ فيها فقط تؤلها على هواك أو هوى إتباع هذا الخط أو تقول ضعيفة.

أقول لك أمر آخر خلاف ما تقول وما تعتقد أنت تقول الخليفة الثاني حرمها والتاريخ يقول أيضا الخليفة الرابع لم يحرمها فلماذا لا تتبع الخليفة الرابع وقوله ينسخ الذي سبقه !! والدليل انك والذين يقولون قولك لا يتبعون سنة رسول الله.

* عرعور: ماذا تقصد نحن لا نتبع الرسول الله (ص)؟

* عبدالحسين: نعم وتأخذون عن غيره أكثر أحكامكم الشرعية!

* عرعور: نحن نسير حسب ما جاء به رسول الله (ص).

* عبدالحسين: سأشرح لك المطلب فلا تسرع.. من أحق ان

يتبع الرسول ﷺ أم عمر؟

فحلال محمد حلال إلى يوم القيامة وحرام محمد حرام إلى يوم
القيامة.

* هرهور: قول النبي (ص).

* عبدالحسين: لكن من خلال كلامك تأخذ قول عمر.

* هرهور: يا أخي أنا لا اقتنع بزواج من امرأة ساعة ثم اتركها.

* عبدالحسين: أنت غير مجبور في هذا وهناك من يرغب بزواج
اثنان وآخر لا يرغب وأنا أسالك ما هو زواج المسيار وفي مصر الزواج
العرفي؟

* نعمان: هو زواج دائم سري. لكن قبل العقد اضمر في نفسي أن
أطلقها بعد يوم أو يومين أو المدة التي أريدها دون علمها.

* عبدالحسين: إذا أيها أقبح إذا سلمنا جدلاً بأن زواج المتعة
قبيح؟

فهذا بعلمها ورضاها وذلك بدون علمها وهناك إخبار بشعة
وكلام غريب ويعيد عن العقل في كتب علمائكم لا يليق أن اذكرها في
هذا المقام لكن أقدم لك بعض منها يمكنك مراجعتها.

وهنا يطرق عرهور رأسه خجلاً.

* هرهور: اقبل هذا وسأراجع ما فيها.

* عبدالحسين: وليس في هذا الأمر فقط وفي الإمامة بل التعدي
على حق أهل البيت عليهم السلام وموالات أعدائهم ولو رجعنا الصحاح مثلاً
نجد الروايات والأحاديث عن أهل البيت قليلة جداً وكعب الأحبار
والمغيرة ابن شعبة وغيرهم من أعداء أهل البيت تأخذون عنهم اغلب
أحكامكم الشرعية هذا ليس مخالفة لسنة.

* هرهور: لكن هناك باب في فضل أهل البيت (ع).

* عبدالحسين: الفضل ثابت ولو استطاع احد إخفاءه لفعل حيث

أن رسول الله ﷺ كان يؤكد على ذلك في كل موقف لكن أنا أقول أحاديث عنهم في هذه الكتب وقولي واضح جداً.

* نعمان: قد يكون كلامك حق أو لا.

* عبدالحسين: أنا لا أريد منك ان تقول عني صادق أو كاذب في هذا لكن لتحكم عقلك في مثل هذا أقول يا أخي انك تقول ان قول الخليفة سنة وواجب الإتيان أذن لماذا لم يتبع علماء السنة حرمة متعة الحج؟

* نعمان: علماً يا أخي عبدالحسين لم اقصد الإساءة لك أو التحامل عليك لكن مجرد استفهام.

* هرعور: أذن نخرج من زواج المتعة.

الإمام علي نفس النبي ﷺ:

* هرعور: وانتم تقولون ان علياً نفس النبي (ص) وهما من طينة واحدة فلماذا لم يذكر اسمه في القرآن؟

* عبدالحسين: أجبتك عن هذا في الجلسة السابقة لكن لا يهم أجيبك:

إذا قلت لك بنفسني وروحي أنت.

ماذا يكون صداها وأثرها بنفسك يا نعمان؟

* نعمان: بالتأكيد تكون لها أثر كبيرة اكبر من ذكر اسمي.

* هرعور: ماذا تقصد بذلك؟

* عبدالحسين: أرجو تبيين ما يقصد جل وعلا في قوله تعالى: ﴿فَقُلْ

صَلَاةٌ بِنِعْمَةِ رَبِّكَ تَعْلَمُ وَابْتِغَاءَ وَجْهِ رَبِّكَ الْأَعْلَى وَنَسَاءٌ كَثُرَتْ وَنَسَاءٌ كَثُرَتْ وَأَنْفُسًا وَأَنْفُسًا ثُمَّ نَبْتَلِمْ فَنَنْجِلْ أَمْ نَمُتُّ أَفْوَحًا عَلَى الْكَافِرِينَ ﴿١١﴾.

* نعمان: الأبناء الحسن والحسين (رض) والنساء فاطمة الزهراء (رض) وأنفسنا علي (كرم الله وجهه).

* سرعور: لكن الحسن والحسين ليس أبناء النبي (ص) وبين الله تعالى في قوله الحكيم: ﴿ مَا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِّن رِّجَالِكُمْ وَلَٰكِن رَّسُولَ اللَّهِ وَخَاتَمَ النَّبِيِّينَ وَكَانَ... ﴾ (١).

* عبدالحسين: عجيب القرآن يقول أبناء رسول الله في المباهلة وأنت تقول ليسوا أبناء رسول الله وفي الآية المباهلة تخصيص وإطلاق في الآية ما كان محمد أبا احد رجالكم.

وما قولك لك في قوله تعالى ﴿ وَمِن ذُرِّيَّتِهِ دَاوُدَ وَسُلَيْمَانَ وَأَيُّوبَ وَيُوسُفَ وَمُوسَىٰ وَهَارُونَ وَكَذَٰلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ ﴾ (٨٤) ﴿ وَذَكَرْنَا وَصِيَّتَهُ وَإِسْمَ كُلِّ مَنَّا مِنَ الْعَالَمِينَ ﴾ (٢).

* عبدالحسين: يقول الله تعالى أن عيسى عليه السلام من ذرية إبراهيم عليه السلام؟

* سرعور: هذا لان مريم من ذرية إبراهيم (ع).

* عبدالحسين: الله اكبر.. بين عيسى وإبراهيم كل هذا المسافة والحسن والحسين عليه السلام ليس بينهم وبين رسول الله عليه السلام سوى فاطمة الزهراء عليه السلام ولا يكونوا من أولاده ولا من ذريته؟!
* نعمان: هذا شيء رائع واستدلال لطيف وأخالف من يقول غيره.

* سرعور: انتم تغالون في حب آل البيت وتوسلون بهم وتحلفون بهم دائماً.

* عبدالحسين: ان التوسل قد شرحته لك في النقاش السابق لكنني أود

(١) سورة الأحزاب الآية ٤٠.

(٢) سورة الأنعام الآية ٨٤.

إن أضيف لك توصل بعض العلماء وأئمة المذاهب بقول ابن أثير^(١).
 واشهد أن الله لا ريب غيره وائت مأموم على كل غائب
 وائت أذى المرسلين وسيلة إلى الله يا بن الأكرمين الأطيب
 فكان لي شفيعاً يوم لا ذو شفاعة بمن قتيلاً عن سواد بن قارب
 وعن الإمام الشافعي يتوسل بأهل البيت^(٢).
 إن النبي ذريعتي وهم اليوم وسيلتي
 أرجو إعطائي خذاً بيد اليمين صحيفتي
 وعن النابغة الجعدي يتوسل بقبر النبي^(٣).
 فيا قبر الرسول وصاحبه ألا يا غوثنا لو سمعونا
 ألا صلى إلهكم عليكم ولا صلى على الأمراء فينا
 وأنشدت السيدة فاطمة الزهراء^(٤) حيث أخذت من تراب قبر
 النبي^(٥) وشمته وقالت^(٤):
 ماذا على من شمّ تربة أحمد أن لا يشم مدى الزمان غواليها
 صبّت هي مصائب لو أنها صبّت على الأيام صرن لياليا
 وكما اذكر لك رواية بخصوص التوسل أيضاً.
 لقد سال المنصور الدوانيقي العباسي مالك بن انس - إمام المالكية
 - وهما في المسجد النبوي فقال يا أبا عبد الله استقبل القبلة وأدعو أم
 استقبل رسول الله؟
 فقال مالك: لم غيرت وجهك عنه وهو قبلكت ووسيلة أيبك ادم

(١) ابن أثير النهاية ج ٣ ص ٥٨٦.

(٢) النسخة الزكية ص ٢٤.

(٣) لاستيعاب المطبوع على الهامش للإصابة ج ٢ ص ٥٨٦

(٤) رواه ابن الجوزي في الوفاء وابن سعد في السيرة النبوية والعسقلاني في المواهب .

إلى يوم القيامة؟ بل استقبله واستشفع به فيشفعك الله^(١).

روى عبد الله بن مسعود: إن عمر بن خطاب خرج يستسقي بالعباس فقال: اللهم إنا نتقرب إليك بعم نبيك وقفية أبائه وكبر رجاله فانك قلت وقولك الحق ﴿وَأَمَّا الْيَتَامَ فَكَانَ لِغُلَامَيْنِ يَتِيمَيْنِ فِي الْمَدِينَةِ﴾ فحفظتهما لصلاح أبيهما فأحفظ اللهم نبيك في عمه فقد دنونا به إليك مستشفعين ومستغفرين^(٢).

وأما جهم^(٣) فهذا فرض من الله تعالى حيث جعل اجر رسول الله^(ص) علينا هو حب آل بيته^(ص) وذلك الأجر هو بالتأكيد اجر الرسالة حيث قال تعالى ﴿قَدْ لَأَ آتَيْنَاكَ مَلِيَّةَ أَعْرَابٍ إِلَّا الْوَدَّ فِي الْقُرْبَى﴾^(٤) وينبغي أن يكون ذلك الحب بعظم الرسالة التي نقلت الإنسانية من الظلام إلى النور ومن الجاهلية حيث القتل والسلب والعبودية والدمار إلى أسلام الإخوة والمحبة والحرية والنور ومن عبادة الأوثان إلى عبادة الواحد الأحد فيجب أن يكون الأجر بعظم كل هذا.

* هرهور: ومن يقول بان المقصود بالقرى في هذه الآية هم أهل البيت؟

* عبدالحسين: تصافرت الأخبار عن النبي^(ص) في فضل عترته ووجوب مودته وهذه بعضها.

روى زيد بن أرقم: أن رسول الله^(ص) قال: لعلي وفاطمة والحسن والحسين^(ص) «أنا حرب لمن حاربتهم وسلم لمن سالمتهم»^(١).
وأيضاً روى أبو بكر قال: رأيت رسول الله^(ص) خيم خيمة وهو

(١) الوفاء ج ٤ ص ٣٧٦.

(٢) شرح نهج البلاغة لابن حديد ٧ / ٢٧٤.

(٣) سورة الشورى الآية ٢٣.

(٤) صحيح الترمذي ٣ / ٣١٩ سنن ابن ماجه ٢ / ١ وفي المستدرک وابن الأثير.

متكاً...

إلى أن قال: «لا يجهم ألا سعيد الجد ولا يفضهم ألا شقي الجد رديء الولادة»^(١) والقريبى النسبية واضحة بين النبي وال بيته وبين ذلك في أحاديث كثيرة وأهمها حديث الكساء البيهقي.

القسم بغير الله تعالى:

* عرهور: وماذا تقول عن القسم بغير الله وعندى دليل ان الحلف بغير الله شرك؟

حيث سمع رسول الله (ص) عمر بن الخطاب وهو يقول باهى. فقال الرسول: «إن الله نهاكم أن تحلف بآياتكم وان كان حالفاً فليحلف بالله أو يسكت»^(٢).

* عبدالحسين: نعم نهى النبي ﷺ عن ذلك لكون إياهم عبدت أوثان ولا يجوز الحلف بالكافر وأكد ﷺ في حديثه «لا تحلفوا بآياتكم ولا بالطواغيت»^(٣) ولكن هناك مواضع الحلف والقسم بالقران الكريم مثل قوله تعالى ﴿لَمَن رَّكَدَ يَتَّخِذْ لِمَن يَكْفُرُ بِهِمِ لِمَا كَفَرُوا بِهِمْ عَرَضًا﴾^(٤).

وكذلك في سورة المرسلات والليل وطور والحجر كما ورد القسم في حديث الرسول محمد ﷺ بغير الله «لعمري لان تكلم بالمعروف وتنهى عن المنكر خير من ان تسكت»^(٥).

وعن الإمام الحسين عليه السلام قال:

(١) الرياض النظرة ٣/ ٥٥٢ أهل البيت في الظلال السنة النبوية ص ١٩.

(٢) سنن ابن ماجه ج ١ ص ٢٧٧ سنن الترمذي ج ٤ ص ١٩ صحيح مسلم ج ١.

(٣) السنائي ج ٧ ص ٧٠ سنن ابن ماجه ج ١ ص ٢٧٨.

(٤) سورة الحجر: الآية ٧٢.

(٥) مستدرک احمد ج ٥ ص ٢٢٥.

ولعمرك إني لا أحب داراً
وقال الزمخشري^(٢):
كثير الشك والخلاف وكل
فاحتصامي بالإله سواء
فاز كلب بحب أصحاب كهفا
وقال أبو طالب^(٣):
كلذبتم مبيت الله مخلي عمداً
وتنصره حتى نصدح حوله
ولما تطاعن دونه وتناضل
عن أبنائنا والحلال
* عرهور: أنت اعترفت على أن أبا عمر كافر ولا يجوز القسم
به فأبو طالب أيضاً كافر ولا يجوز الاستدلال بقوله.

أبو طالب مؤمن قريش:

* عبدالحسين:

أولاً: أبا طالب^{عليه السلام} مسلم وسأبت لك ذلك ببراهين عقلية لا
تحتمل الجدل.
ثانياً: أن الله عز وجل أمر الرسول^{عليه السلام} بالخروج من مكة فقد
مات ناصرك فيها وبلا شك إن ناصره أبو طالب (رض).
ثالثاً: أن زوجته السيدة فاطمة بنت أسد (رضي الله عنها) من
أول المؤمنات إسلاماً وإن صح ما تدعيه فكيف تجتمع مع أبو طالب
في بيت واحد والرسول نهي عن اجتماع المسلمة بالكافر.

(١) الأغانى ج ٦ ص ٦٠.

(٢) مسند أحمد ج ٥ ص ٢٢٨.

(٣) الفتيحة ج ٧ ص ٢٦٨.

رابعاً: كان أبو طالب يضحج ولديه مضجع النبي ﷺ علياً تارة
وجعفر تارة أخرى فقال له علي ليلة يا أبت إني مقتول فقال له^(١):

أصبرنا يا بني فالصبر أحجى كل حي مصيره لشعوب
وقد بذلتناك والبلاد شليد لفاء الحبيب وابن الحبيب
لفاء الأخرني الحسب الثاقب والبارع الكريم النجيب
فأجابه أمير المؤمنين علي عليه السلام:

أتأمرني بالصبر في نصرة أحمد ووالله ما قلت الذي قلت جزعا
ولكنني أحببت أن ترى نصرتي وتعلم أنني لم أزل لك طائعا
سأسمى لوجه الله في نصرة أحمد نبي الهدى للمحمود طفلا وياقعا

وكما ذكر الاميني حيث قال: القرابة والرحم تبعثان إلى المحاماة
إلى حد محدود لكنها إذا وصلت حد التضحية بولد كأمير المؤمنين وهو
أحب العالمين إلى والده وهناك يقف التفاني على موقفه فلا يستسهل
الوالد ان يعرض ابنه على القتل كل ليلة فينيمه على فراش المقتول
ويستحوض منه ابن أخيه إلا ان يكون ذلك بدافع ديني وهو اعتناق
أبو طالب بالدين الخنيف وهو الذي تقطعه المحاوره الشعرية بين
الوالد والولد فترى الولد يصرح بالنبوة ولا ينكرها عليه الوالد.
* نعمان: لكن هناك روايات تقول غير ذلك.

* عبدالحسين: الروايات من أعداء ولده علي عليه السلام ليس إلا. وهي

روايات بعيدة عن الحق.

محمد بن عبد الوهاب:

- * عبدالحسين: وألان جاء دورك يا عرعور كي تجيبنا هل لا زلت من إتباع محمد بن عبد وهاب .
- * عرعور: لا أنا من إتباع الحق والأمر الصحيح.
- * نعمان: لماذا تنهزب من اعترافك بإتباع أفكار محمد بن عبد الوهاب مؤسس ومرجع الوهابية.
- * عرعور: نحن السلف الصالح ولسنا مثلها تقول.
- * نعمان: أين درس ابن عبد الوهاب ومن مشايخه؟
- * عرعور: كانت دروسه من بطون الكتب.
- * عبدالحسين: ودون مدرس ولا مشرف؟..
- كان والده وأخوه يقولون فيه الضلالة وحذروا الناس منه^(١) وهما عالمان كما نقل التاريخ.
- ومات أبوه عبد الوهاب وهو غير راض عنه وأخوه سليمان بن عبد الوهاب كذلك.
- * عرعور: قد يكون ذكأؤه خارقاً مثلاً.
- * عبدالحسين: تقول مثلاً.. ولكن المعروف عند العلماء أمور منها:
- ١ - أن أي عالم له مشايخ يأخذون منه ويرجع إليهم وله أقران يرافقونه في سيرته.
- ٢ - من عادة المجتمع الإسلامي أن يذكر أدق التفاصيل عن حياة العلماء. لكننا لم نجد إي تفاصيل عن حياة محمد بن عبد الوهاب رغم أنه مؤسس ومجدد لحركة فريدة من نوعها.
- ٣ - أن ديدن العلماء وكما يتضح في تاريخهم أن يذكرون نبذة عن

(١) وأخيه سلمان ألف كتابا سباه (الصواعق الإلهية في الرد على الوهابية).

حياتهم.

* نعمان: إذا لا تقول عنه معجزة أو الهام !
* عرعور: لا ليس الأمر مكننا - وصمت قليلاً - ليس الأمر هكذا.

* عبدالحسين: ليس غريباً أن تقول انه معجزة بل قال هو عن نفسه ذلك فاسمع الرواية: سال رجل ابن عبد الوهاب قائلًا: هل الدين الذي جئت به متصل أم منفصل؟
قال بن عبد الوهاب منفصل.

فقال الرجل: إذا دينك منفصل لا متصل فعمن أخذته؟
فقال الهام كالحضر.

فقال الرجل: إذا ليس ذلك محصوراً فيك كل احد يمكنه أن يدعي الوحي والإلهام الذي تدعيه^(١).

* نعمان: ان ابن عبد الوهاب لم يوافق حتى ابن تيمية الذي يعتبره شيخه وخاصة في تكفيره للمسلمين.

* عبدالحسين: ومع كل هذا نراك تتبعه بشكل تام وغريب وذلك ما سيقودك إلى الجهل والظلال.

* عرعور: ليس المهم شخصية ابن عبد الوهاب لكن علمه هو الأهم.

* نعمان: أي علم هذا الذي تقونه؟

فهذا مجرد تشكيك وهدر دماء العباد وسرقة أموالهم والأخذ بهم إلى هاوية الرذيلة والظلال.

* عبدالحسين: لا يهمننا شخصه وعلمه لكن يهمننا هو أنت وغيرك

(١) محمد صالح العثمي (حياة محمد عبد الوهاب) واحمد دحلان (دور السنين).

الله العالم أين هو الآن فعليك قراءة مذكرات مستر هنفر^(١).

* عرور: قول الكافر ليس دليلاً كما قلت سلفاً.

* عبدالحسين: نعم هذا الجاسوس ليس دليلاً لكن أفعال ابن عبد الوهاب هي الدليل كما جاء في خبر مفاده: «جيء للنبي بذي الخويبره التميمي بعمدان الذي ادعى النبوة وقد جيء به من مسقط رأسه فلما رآه النبي ﷺ».

تبسم ضاحكاً فقليل يا رسول الله ما يضحكك؟

قال: «من صلب هذا ومن بلد هذا يخرج فوج يمرقون من الدين

كما يمرق السهم من الرمية».

وقد عرض هذا الحديث على ابن عبد الوهاب فقال أن الحديث

صحيح ولكن لم يقصد النبي نجدنا هذه بل نجد العراق والمعلوم انه لا

توجد نجد سوى نجد الحجاز

دفن الأموات عند مراقد الأولياء:

* نعمان: دعنا من ابن عبد الوهاب الآن وعلينا بالأهم.

* عرور: نعم دعنا من هذا الموضوع عندي سؤال لك.. لماذا

تدفنون أمواتكم في الغري والحائر الحسيني والقول الدفن في إي

مكان في المعمورة.

* عبدالحسين: يجوز ذلك بان يتقل الميت من مكانه إلى مكان آخر

والى المشاهد المشرفة ونحو ذلك من الغايات الراجحة شرعاً كما

في ذلك تعظيماً للميت وإظهاراً لعلو شأنه^(٢).

* نعمان: مخاطباً عرور - أنت ترى عدم جواز نقل الميت أليس

(١) هو جاسوس بريطاني.

(٢) منهاج الصالحين السيد أبو القاسم الخوئي.

كذلك؟

* هرهور: نعم: النبي (ص) في جميع المعارك التي خاضها مع المسلمين أمر بدفن الشهداء في نفس المكان.

* عبدالحسين: هي مسألة جوار في الحياة والمات وما أفضله من جوار وهناك إخبار وروايات تؤكد جواز ذلك حيث أن جثمان أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام نقل من الكوفة إلى النجف الأشرف وكذلك المقداد بن عمر وعبد الرحمن بن أبي بكر نقلته عائشة إلى المدينة وسعد بن أبي وقاص وأسامة بن زيد نقلوا من أماكن موتهم ودفنوا في أماكن أخرى^(١) وحتى أبا هريرة نقل من العقيف إلى المدينة.

* نعمان: هذه الإخبار صحيحة فالأفضل أن يدفن الميت في مكان يلتق به ولا يسبب هتك حرمة.

* عبدالحسين: إذا كان ما تقوله صحيحا لماذا تخالفونه؟
وقد نقل جثمان ابن سعود من لندن إلى السعودية.!!.

وحيثذ سكت عرهور عن الكلام وأطرق رأسه خجلاً.

التحريم بلا دليل:

* نعمان: انتم تحرمون بلا دليل مثل التدخين؟

* هرهور: لأنه ليس من ضروريات الدين ولم يرد نص به.

* عبدالحسين: لكنكم تحللون القهوة وغيرها فما الفرق بين هذا

وذاك؟ حيث ان القهوة والشاي والسكاثر من الأمور المستحدثة التي

نقلت في القرن السادس عشر من الهند إلى البلاد الإسلامية^(٢).

(١) الاستيماج ج ٣ ص ٤٧٣.

(٢) كشف الارتياح ص ٢٣٠.

- * نعمان: إذا لا تستعملوا التلغراف أيضا لعدم ورود نص به.
- * عبدالحسين: إذا كنتم إلى هذا الحد من التورع والتقوى فمن باب أولى التورع عن تفكير المسلمين واستحلال دماءهم وتتكرون الفضل.
- * هررور: ماذا تعني بنكران الفضل؟
- * عبدالحسين: أنا أقول لك، إذا أنا ساعدتك وأنقذت حياتك فهل أكون صاحب فضل عليك أم لا؟
- * هررور: نعم صاحب فضل كبير وأكون مدين لك طوال حياتي.
- * عبدالحسين: فما تقول برجل أنقذ البشرية جمعاء وأخرجها من الظلمات إلى النور وهو سيد الكائنات النبي الأعظم ﷺ.
- * نعمان: يقول أحدهم أن رسول الله (ص) بعد موته انتهت مهمته وعصاي خير منه لأنها تنفعني بقتل حية ونحوها ومحمد مات ولم يبقى فيه نفع^(١).
- * عبدالحسين: الله أكبر من نكران الجميل فو الله إن هؤلاء الذي يقلون هذا القول خارجين من الملة كل عالم تأخذ منه الناس علم في حياته وبعد موت هو صاحب فضل وكيف بسيد الكون وخاتم الأنبياء مدينة العلم.
- * هررور: لا تغضب يا أخ عبدالحسين نحن في نقاش.
- * عبدالحسين: غضبي خالص لوجه الله ورسوله على هذا المتجرى.
- * نعمان: إن عبد الوهاب منع الصلاة على محمد (ص) ويكفر من يصلي على النبي وقد قتل مؤذن ذا صوت حسن نهاه عن الصلاة على النبي ولم يبت^(٢).
- * عبدالحسين: وصل به أن يقول ان الرباية في بيت الخاطئة اقل

(١) كشف الارتباب ص ٢١٠.

(٢) كشف الارتباب ص ٢٣٠ * (حياة محمد عبد الوهاب) للعتبي.

أثما من الصلاة على محمد^(١).

- * عرعر: قد يكون القصد أن الحي أبقى من الميت واتفق منه في آئنا.
- * نعمان: وأي حي وميت أفضل من رسول الله (ص).
- * عبدالحسين: إذا كانت فتنة ابن عبد الوهاب باقية ولها عليك وعلى من يدعي هذه العقيدة !! ألا تكون رسالة محمد وخير محمد ﷺ فضل على الإنسانية جمعاء إلى يوم القيامة؟
- اتقي الله وتذكر قوله تعالى ﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾^(٢).
- * نعمان: اللهم صلي على محمد وال محمد.
- * عرعر: أراك تصلي على آل محمد والجمهور لا يفعلون ذلك.
- * نعمان: كل الجمهور يصلون على آل محمد وال محمد ..
- فالإمام الشافعي يقول:

يا آل بيت رسول حبكم فرض من الله في القرآن أنزله
كفاكم من عظيم الشأن اتكموا من لم يصل عليكم لا صلاة له
عبدالحسين: والقران يقول ذلك أيضاً.

- * عرعر: هذا غير موجد في القران إطلاقاً.
- * عبدالحسين: فلماذا يعني قوله تعالى: ﴿الَّذِينَ إِذَا أَصَابْتُم مَّصِيبَةً قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ﴾^(٣) أَوْلَيْكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ وَأَوْلَيْكَ هُمْ الْمُهْتَدُونَ^(٤) وما أكثر مصائب أهل البيت قديماً وحديثاً.
- * نعمان: نعم أهل البيت هم شهداء في سبيل الله لكن لا أعرف

(١) المصدر نفسه.

(٢) سورة الأحزاب الآية ٥٦.

(٣) سورة البقرة الآية ١٥٦.

قصداً حديثاً.

* عبدالحسين: البلاء الذي جاء به ابن عبد الوهاب وتجروءه في هدم مراقد الأئمة عليهم السلام في البقيع وكذلك عاربه من يجهم وظلم وقتل شيعتهم.

* هرعور: انك تحمل حقدا على ابن عبد الوهاب وهذا ظاهر في كلامك.

* عبدالحسين: ليس الحديث له دخل في حبي وحقدي عليه وهذا قد لا يقدم ولا يؤخر.

* نعمان: ما سبب حقد ابن عبد الوهاب على كل عظماء الإسلام والتقليل من شأنهم بطريقة أو بأخرى ويصدق به السذج.

* هرعور: هذا لأنكم تغالون بهم.

* عبدالحسين: عجيب من قولك هذا !!! إذا غالى الناس بالإمام علي عليه السلام مثلاً وفي عهد النبي صلى الله عليه وآله هل يأمر النبي صلى الله عليه وآله بقتله لان الناس تغالي به مثلاً.

وهنا هدم المراقد وتشكيك بمعتقدات المسلمين وقتل الأبرياء تحت هذا الاعتبار وتقول نحن نحب آل البيت إي حياً هذا؟

* هرعور: نحن فعلاً نحب آل البيت.

* نعمان: وتقتلون من يحب أهل البيت في نفس الوقت هذا أمر غريب؟ وتهدمون مراقد آل البيت (رض) وتكفرون المسلمين بذريعة هذا مغال وذاك مرتد وتهم جاهزة من خلال فتاوى التكفير والتعصب والتحجر.

* عبدالحسين: والعكس هو الصحيح انتم الصحيح انتم تعلقتم بآراء ابن عبد وهاب وهو بآراء ابن تيمية وكل ما يقوله هو الحق إذن

هي هذه المغالاة.

* نعمان: هل تعرف شيء عن حياة بن تيمية؟

* عرعور: هو عالم من علماء الإسلام.

* عبدالحسين: ابن تيمية هو العباس بن احمد بن الحليم المعروف بابن تيمية وكان من علماء الخنابلة توفي سنة ٧٢٨ هـ ونظراً لأرائه السقيمة وأفكاره المنحرفة لعقائد المسلمين على اختلاف مذاهبهم وكان علماء عصره يتصدون له ويعلنون الحرب عليه ويحكمون بتسفيقه بعد ما نشر عقائده الفاسدة في كتبه وقد حاربوه من خلال مؤلفاتهم التي تضمنت الرد على أفكاره المنحرفة وتحذير العامة منها ومنهم القاضي الشافعي في مصر وقضاة الخنابلة والمالكية إلى ان هلك في سجن الشام. وحاول تلميذه ابن القيم ان يواصل نهج أستاذه ابن تيمية ولكنه لم يفلح في ذلك واستراح المؤمنون من بدعه وظلاله إلى ان ألقى الشيطان حباله من جديد على بن عبد الوهاب وإعادة أفكاره البائدة.

* عرعور: لكن هناك شيعة يكون على رجل مات قبل ١٤٠٠

سنة ويقيمون له العزاء الذي قد يصل إلى إيذاء النفس.

* عبدالحسين: تقصد عزاء الإمام الحسين عليه السلام؟

* عرعور: نعم.

* عبدالحسين: ان عزاء الحسين عليه السلام شعيرة من شعائر الإسلام والبكاء بشكل خاص هو قمة العزاء فهذا الإمام المظلوم لا يستحق البكاء فحسب وإنما يستحق الفداء والتضحية لأنه ضحى من اجل ديننا.

* عرعور: وهل جاء ذلك في القرآن أو سنة.

* عبدالحسين: نعم في قوله تعالى ﴿ ذَلِكُمْ وَمَنْ يُظَلِّمْ شَعَتْرًا أَفْوً

فَلَيْسَ مِنْ قَوْلِ الْقُلُوبِ ﴿١١﴾ وقول رسول الله ﷺ «توقير المؤمن وتحقير الكافر من الشعائر» وكثر من نقل عن بكاء النبي ﷺ على الحسين ﷺ ومنهم عائشة وأم سلمة ومسير جابر الأنصاري من البصرة إلى كربلاء وسليمان بن الصرد الخزاعي والتابعين.

وما يزعجكم من البكاء على الحسين ﷺ هل تعطفون علينا لبيكنا أم هناك أمر آخر مثل تبين لعالم ولكل المسلمين من قتل أبناء رسول الله ﷺ وكل هذا لم يكن خلاف الدين والبكاء منذ خلق الإنسان وليس بدعة.

* عرهور: لكن هناك إيذاء لنفس حيث يقوم البعض بضرب نفسه.

* عبدالحسين: ان العلماء يجرمون إيذاء النفس في العزاء الحسيني والبكاء ليس فيه أشكال بل هو من المستحبات لتعظيم الشعائر وترويض النفس.

* عرهور: هي حرب كباقي الحروب التي مرت بالتاريخ.
* عبدالحسين: أن الحسين ليس حربا وعزاء فحسب إنما هو فكر الإسلام والإنسانية التي تجسدت بهذا الإمام الشهيد المظلوم الذي ضحى بالأبناء والإخوة والأصحاب وقد اتبعوا معه أسمى أساليب المجرمين القتل المارقين حيث حرموه وعياله وأصحابه من شرب الماء وسلبوا ثيابه وحزوا رأسه المقدس وحملوه على رمح إلى الشام ولم يستطع عبدالحسين من مواصلة الحديث لتأثره الشديد الذي أسفر عن تدفق دموعه على خديه ثم عاود قائلا وسبوا نساته وأطفاله وحملوه على نوق هزل وهم عترة النبي ﷺ التي أوصى رسول الله بها فلاجل

ماذا حصل هذا؟

لأجل المادة مثلاً؟

أو من أجل الحكم أو الجاه وهو ابن رسول الله ﷺ وقوله ﷺ: «ما خرجت بطراً ولا أشراً ولا ظالماً ولا مفسداً وإنما خرجت لطلب الإصلاح في أمة جدي رسول الله لأمر بالمعروف وأنبى عن المنكر» فخروجه كان من أجل أصلاحي وإصلاحك وسعادتنا في الدنيا والآخرة ولو لا ذلك الخروج وتلك الحرب وتلك الدماء الطاهرة التي سالت في طريق الحرية والإسلام لما بقى الدين إلى يومنا هذا إذ ما أعظمها من تضحية وما أعظمها من نتائج! وما أشبع هؤلاء المجرمين! وما أجزاهم على الله ورسوله وما أشدها من فاجعة يشتعل له الرأس شيئا فأسألكم بالله إلا تسحق ان تبقى ذكرها طول الدهر؟

وإذا بمحمود الذي لم يكن له تعليق على الحوار إلا بعض الاستفهامات وهو كان مستمعا طوال النقاش وإذا به يعرب عن حزنه انفجر بالبكاء واخذ يقول العفو منك يا سيدي يا أبا عبد الله ثم خاطب عرعر قائلاً: كفاك عما أنت فيه والله لو تكلمت معي بسيرة هذا الكذاب وعقائده الفاسدة سأكون أول المحاربين لك ولهذا الحركة المتحجرة المجرمة.

محمود يعرف طريق الحق:

- * نعمان: أنا أمام هذا الكلام لا أقول سوى (السلام عليك يا ابن رسول الله يا شهيد يا مظلوم).
- * محمود: انتم تتكلمون وأنا استمع هل لي أن أقول لكم شيء في هذا النقاش؟
- * عبدالحسين: تفضل يا أخي.

- * محمود: الكلام لكم جميعاً.
- * نعمان و عرهور: قل ما تريد يا محمود.
- * محمود: مثلاً أنا أريد الوضوء وعندني أناثين فيهن ماء وعندني شخصين عادلين احدهما يقول الإناء الأول طاهر والثاني يقول غير طاهر وكلاهما يقول الإناء الثاني طاهر من إي إناء يكون وضوئي؟
- * عبدالحسين و عرهور: لا يجوز الوضوء من الأول لان فيه شك ومن الثاني يجوز الوضوء لأنه طاهر بقول العدلين .
- * نعمان: ماذا تريد أن تقول وما هو الشاهد في هذا؟
- * محمود: ماذا تقولون في الإمام علي وال البيت ﷺ.
- * عبدالحسين: الإمام علي ﷺ هو خليفة رسول الله ﷺ والإمام الوصي ومن ولده أئمة الهدى.
- * عرهور: الإمام علي الخليفة الراشد الرابع (رض) آك بيت النبي نجبهم ونجلهم وهم من المبشرين بالجنة.
- * نعمان: هو الخليفة الرابع وأهل بيت النبي (ص) سادة الصحابة.
- * محمود: ماذا تقولون بحق أبي بكر وعمر وعثمان والصحابة رسول الله (ص) جميعاً.
- * عبدالحسين: هم من الصحابة وجلسوا في مكان ليس لهم والإمام علي ﷺ هو الخليفة الشرعي كما بينت في ما سلف وياقي الصحابة كذلك هم من الناس العادين فيه العدول وفيهم غير عدول بل كانوا وبالاً على الإسلام^(١).
- وفي التاريخ هناك من الصحابة من ظهر نفاقاً^(٢) وقتل النفس

(١) ﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا وَاتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتُهُمْ بِإِذْنِ اللَّهِ وَأَدَّتْهُمْ صَلَاتَهُمْ وَرَضُوا خَلْفَهُمْ أُولَئِكَ لَهُمْ حَقُّهُمْ وَأُولَئِكَ سَيَرْحَمُهُ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ ذُو انْتِقَامٍ﴾

وَلَا يَسْتَأْذِنُ بَدْعُهُمْ خِلْفَتَهُمْ وَمَنْ يُضِلُّ فَرْقًا مِنْهَا فَيَمُرْ بَوَاقِيَهِمْ لَمًّا مَأْثُورٌ ﴿١٠٦﴾ التوبة / ١٠٦.

(٢) الحكم بن أبي العاص من أعداء رسول الله ﷺ ومن رؤوس المنافقين ومن حصد

المحترمة^(١) وشارب الخمر^(٢) وغيرها.

* عرهور: كل الصحابة نجوم بأيها نتهدي.

* نعمان: نحن لا نعصم الصحابة ولكن الصحابة مقدسون لدينا.

* محمود: إذن انتم لم تختلفوا حول أهل البيت عليهم السلام إذن السير خلف

أهل البيت عليهم السلام هو الحق والعقل يقول بذلك والاحتياط أفضل.

* عرهور: اطرق رأسه وهو في حالة غير طيبة ثم قال وهو في

غضب شديد لعن الله أعداء الإسلام ولعن الله المارقين في الدين وكل

فاسق تجرا على الإسلام وعلى الأنوار.

* نعمان: أئمة أهل البيت (ع) هم أئمة المسلمين.

* عبدالحسين: لكن الحق يحتاج إلى بحث ولا نكتفي بالتراث

والتوارث عن السلف لمجرد قال فلان دون بحث وتقييم

* عرهور: هناك الكثير اخفي علينا والكثير من كلامك لم اسمع

به من قبل وان سمعته بشكل مختلف بعيد عن ما تقولون أرجوك يا أخي

عبدالحسين لا بد لي معك في حوار آخر لأجل المعرفة أكثر وأرجوا من

على النبي كان يستهزا ويسخر منه وقد رآه النبي عليه السلام بفعل ذلك، فقال (كذلك فلتكن)

فكان مختلجا يرتمش حتى هلك وان يثبط الناس من الدخول في دين الإسلام. وقد

أستأذن الحكم على رسول الله عليه السلام فقال : انزلوا له لئمة الله عليه وهل من يخرج من صلبه

لا للؤمنين وللقليل ما هم نفاء النبي عليه السلام إلى الطائف ولم يسمح له الدخول إلى مكة ويقض

كذلك إلى أن ولي عثمان جلبه إلى يثرب ومنحه الأموال الطائلة

(١) أبو العافية واسمه يسار الجهني قاتل الصحاب الجليل عمار ابن ياسر والذي قال له

النبي عليه السلام يا عمار تقتلك الفئة الباغية وكان يفتخر هذا للمجرم يقتله عمار، وإذا أراد

الدخول إلى معاوية يقول لحاجبه قل له قاتل عمار بالباب.

(٢) حلقة بين حلالة الكلبي ارتد عن الإسلام في عهد أبي بكر، فيمض إليه خالد فصر منه .

قالوا ثم رجع واسلم كما جاء في الألفاظ ثم شرب الخمر في عهد عمر فهداه فارتد ولحق

بالروم فكرمه ملك الروم.

الله ان يوفقنا جميعاً والحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله.

* عبدالحسين: أهلا بك والحمد لله على هدايتنا جميعاً وستجدني ان شاء الله من الناصحين.

* نعمان: أولاً علينا مراجعة المصادر.

* هرعور: نعم سأراجع المصادر التي ذكرتم.



الجلسة الثالثة

* عرهور: كل ما ذكرتموه حتى لا ريب فيه مطلقاً ونحن في حوار من اجل الحقيقة.

* نعمان: نعم حوار علمي وليس جدال كما يفعل غيرنا أصحاب القنوت الفضائية جدال فارغ مع عوام الناس.

* عبدالحسين: صدقني أيها الأخوة أنا مع الحقيقة أين ما كانت والله شاهد على ما أقول أينما كانت ولا أتعصب لثقافة التي تربيت عليها إذا كان فيها شيء وإنشاء الله أسير وراء الحق أينما كان حيث لا ينفعني غير الحق يوم لا ينفع فيه مال ولا بنون.

* نعمان: يجب علينا البحث عن الحقيقة من خلال حواراتنا.

* عبدالحسين: الحمد لله الذي جعلنا خير البرية .

* عرهور: ونحن كذلك خير البرية أليس كذلك أو لديك شيء خلاف ذلك؟

* عبدالحسين: خير البرية لا أظن ذلك فما تقول بقول ابن حجر هو الذي اعترف بتزول هذه الآية فينا نحن الشيعة وذكر ذلك في صواعقه في الفصل الأول من باب ١١ في قوله تعالى ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَحَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَٰئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ﴾^(١) قال رسول الله ﷺ: «يا علي هم أنت وشيعتك»^(٢).

* عرهور: نحن نحب عليا وال علي ونحن من شيعته كما انتم؟

(١) سورة البينة الآية ٧.

(٢) رواه في شواهد التنزيل للحاكم الحسكاني المحض ج ١ ص ٣٥٦- ٣٦٦- حديث ١١٢٥- ١١٢٦.

* عبدالحسين: حقا وتعادي من عاداه وتوالي من والاه أو تحب

الاثنين معنا؟

* عرعور: نحن نحب الجميع وكلهم صحابة ومقدسون لدينا.

* عبدالحسين: رجعنا إلى المربع الأول وعدت إلى التعصب؟

* عرعور: لا ليس تعصبا هم صحابه أليس كذلك.

* عبدالحسين: ﴿ أَفَمَنْ مَّؤْمِنًا كَمَنْ كَانَتْ قَابِئًا لَا يَسْتَوِينَ ﴾^(١).

* عرعور: قد تكون هذه الروايات كاذبة على الصحابة علماءنا

يقولون رجال الشيعة يدلسون ويكذبون ولا يحتاج برواياتهم.

* عبدالحسين: أولا من هم علماءك هؤلاء إذا كانوا علماء فعلاً

الذين يصفون الناس يكذبوهم بل كفرهم وقتلوهم هذا رافضي كافر

وأخر مرتد وغير متعاون الخ.. صدقني أخ عرعور أنا عندما اسمع

هؤلاء الموتريين والذين يصفون يزيد أمير المؤمنين وآخر هؤلاء شهيد

الأمة العربية قاتل الملايين من كل المذاهب والقوميات لم يستثنى أحدا؟

اضحك هل هذا عاقل أم مجنون وهل يعي ما يقول أي أمير وأي شهيد

هذا؟!!

* عرعور: علماء أهل السنة والجماعة يقولون ذلك أيضا؟

* عبدالحسين: لا هذا ليس صحيحاً حيث نجد في الصحاح

السته وغيرها من كتب أهل السنة والجماعة رجال من الشيعة.

* عرعور: أهل الأئمة يعلمون علم الغيب.

* عبدالحسين: يعلمون ما كان ويكون وما سيكون علمهم

رسول الله ﷺ.

(١) راجع للمصدر السابق ج ١ ص ٤٤٥-٤٥٣ للؤمن علي بن أبي طالب والفاسق الوليد بن عتبة.

* هرهور: قال تعالى: ﴿وَيُؤْتِيهِمْ مِّنَ غَيْبِهِ لَبَّاتًا بِمَا كَانُوا يَكْفُرُونَ﴾ (١).

* عبدالحسين: المقصود ليس بعلم الغيب الإلهي المقصود العلم الذي علمه الله لرسوله والرسول علمه إلى الأئمة من بعده.

* هرهور: لماذا الحقد من الشيعة على أم المؤمنين عائشة (رض).

* عبدالحسين: نحن لا نحقد كما تريد أن تبين وبينه دعاء محبي زوجات النبي ﷺ عائشة عرض النبي ﷺ ولا نسمح بالتطاول عليها لكن نحن نقول هذا العمل الذي قامت به خطأ كما نقول عن الصحابة منهم من كان مصيباً وعدل وآخرين على خطأ وغير عدول لدينا.

* هرهور: لكن كتبكم مشحونة بسبب عائشة (رض) لأنها بنت الصديق (رض).

* عبدالحسين: أقول لك نحن ليس لدينا صحاح ولكل كاتب رائيه وسبب لطرحه الرواية وما هو المصدر الذي أخذ منه روايته وتعال أسالك أنت وعليك إجابتي تريد ان تقول أنت المحامي عن بيت النبي ﷺ.

* هرهور: تفضل ماذا تريد ان تقول؟

* عبدالحسين: كلامك باطل حيث نحن نحب ابن أبو بكر الصحابي الجليل محمد بن أبو بكر وهو من خير الصحابة هذا يبطل قولك والثاني أم المؤمنين أم حبيبة (رض) زوجة رسول الله ﷺ هي من أمهات المؤمنين ونحن نحبها ونجلها وهي من أبوها وأخوها؟

* هرهور: أبو سفيان وأخوه معاوية (رض).

* عبدالحسين: وهؤلاء نحن نقول هو اشد أعداء أهل البيت ﷺ ولم

نأخذ السيلة أم حبيبه بجريرتهم.

* عرعور: الستة يحبون زوجات النبي (ص) ويحبون الصحابة جميعاً.

* عبدالحسين: هذا كذب ووهم انتم دفاعكم عن أشخاص معينين وتبرير أخطائهم.

* عرعور: كيف ذلك ونحن ندافع عنهم.

* عبدالحسين: لماذا خرج معاوية على الإمام علي عليه السلام وهو خليفة المسلمين.

* عرعور: هو يطالب بدم الخليفة عثمان؟

* عبدالحسين: سأتنازل وسأقول على هذا القرض رغم انه باطل عندي وأقول لك من قتل الإمام الحسن عليه السلام.

* عرعور: زوجته جعله بنت الأشعث.

* عبدالحسين: قامت بهذا دون أي تحريض لحالها؟! لماذا الخليفة

معاوية الذي رفع قميص عثمان وخرج على الإمام والخليفة وقتل ابن الخليفة محمد بن أبي بكر لكن لم يطلب بدم الإمام الحسن وهو الخليفة أيضا قبل الصلح بل كرم قاتله.

* عرعور: كرم قاتل الإمام الحسن (رض).

* عبدالحسين: نعم راجع كتب التاريخ وهو الذي سن وخطط

لقتل سبطي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.

* عرعور: هذا باطل وادعاء.

* عبدالحسين: لا وإنما هي الحقيقة التي لا تريد أن تسمعها هو

الذي نصب يزيد بعده وهو الذي أتم المهمة بعده بالقضاء على الحسين عليه السلام ومن بعده بني أمية.

* عرهور: وما هي الحقيقة؟

* عبدالحسين: ان الصحابة أبعثوا الإمام علي عليه السلام عن قيادة الأمة وما سبب هذا اليوم وأصبحنا من الشعوب المتخلفة وانتم تقولون علينا لانا نقيم العزاء على أهل البيت ونذكرهم ونقتدي وأخذتم تكفرونا وأنا نعبدهم ومن هذا الكلام.

* عرهور: حديثنا عن الخلفاء أبو بكر وعمر وعثمان (رض).

* عبدالحسين: أنا معك وان كانت الحلقة واحدة وجلسوا في

موضع ليس لهم.

* عرهور: هم جلسوا بعد الشورى وهو قانون من الله تعالى ﴿وَأْتَرْتُمُ

شُورَىٰ بَيْنَهُمْ﴾^(١).

* عبدالحسين: نحن بينا ذلك في الجلسة الأولى، وسأضيف هذه

الشورى من الذي عمل بها إلى يمنا الحاضر .

* عرهور: كل الانجازات التي قام بها الخلفاء في نشر الإسلام

ولم يجعلوا الخلافة لذريتهم اذا كانوا يطمعون بها.

* عبدالحسين: هذا لا يمكن في ذلك الوقت حيث الخليفة عثمان

قرب بني أمية وما سبب ان قامت عليه ثورة وقتل فيها.

* عرهور: هذا كلام خطير ولم اسمع به من قبل .

* عبدالحسين: تعالى أنت يا أخي نعمان وأنت يا عرهور ننظر إلى

الواقع اليوم هل ترضى عنه بالله عليك هل يعجبك حال المسلمين بعد

ألف وأربع مائة سنة.

* عرهور: الإسلام في كل العالم.

(١) سورة شورى الآية ٣٨.

* عبدالحسين: نعم في كل العالم لكن دول الإسلام دول العالم الثالث! المفروض أن الإسلام الذي جاء به رسول الله ﷺ من عند الله تعالى هو الطريق إلى كل العلوم ولا يسبقنا إليه احد هنا الحقيقة خطأ في التطبيق وانحرف الإسلام عن طريقه الذي خطه رسول الله ﷺ وأوصى به أهل بيته لكن الأمة تحلت عنهم وتحولت إلى صراع من اجل السلطة والمال.

* عرهور: لكن الخطأ الأول من الشيعة هو الذين يشقون وحدة الأمة وغلب البدع والكذب من روايتكم.

* عبدالحسين: مازلت تفكر في نفس الفكر السابق رغم طول الحديث معك وأنت وغيرك عندما يخطئ شيعي واحد إذا جميع الشيعة مخطئون وعندما يكذب واحد فكلهم يكذبون مناقضةً للآية ﴿وَلَا تَزِدُ وَازِدَةً وَذُنُوبَكُمْ﴾.

هذا ما يؤمن به الفكر السلفي المعاصر.

* عرهور: إذا استلم الخلافة الإمام علي (ع) يكون حال المسلمين أفضل هذا ما تريد قوله وهو استلم الخلافة لكن الحال كما هو لم يتغير بل كانت حروب أكثر واختلاف أكبر.

* عبدالحسين: ورغم ثبوت حديث الغدير وسطوعه كالشمس لكل ذي عينين وانتم محاولون تأويل المعنى ولي عتق النصوص الثابتة والمتواترة في الحادثة.

حسب المزاج دون النظر لسبب الحديث ومحيطه فإذا كان لبعض الآيات أسباب للنزول فلماذا لا يعتبر هذا الظرف وهذه الدلائل سبباً لصدور هذا الحديث النبوي في غدير خم وفيه قال الرسول «يوشك أن أدهى فأجيب» تمهيداً لإخبارهم مفارقة هذه الدنيا: «من كنت مولاه

فعلي مولا..».

هذا جانب وقد تحدثنا به ولا يحتاج إلى أعاده وأما الإمام علي عليه السلام لم يكن طامعاً في الخلافة ولم يسعى إليها وهو الذي حمل الخلافة ولم تجمله الخلافة.

والمقصود انه هو الخليفة بعد رسول الله ﷺ مباشرة وليس بعد هذه المدة وكانت قد انحرف الإسلام والى أن استلم الإمام الخلافة وفي ذلك الجو الذي كان لبني أمية كيان كبير ونفوذ وسيطرة على رقاب وأموال الناس ما كان من الإمام علي وأبناءه الحفاظ على الإسلام الحقيقي في مقابل الإسلام الأموي المزيف.

* عرهور: لماذا تعتقدون ان كل أهل الحل العقد هم فقط علي وأهل البيت (رض).

علي مع الحق:

* عبدالحسين: نعم هذا الأمر من رسول ولأنهم هم الحق قال رسول الله ﷺ: «علي مع الحق والحق معه وعلى لسانه والحق يدور حيثما دار علي»^(١).

* عرهور: نعم الإمام علي (ع) من أهل الحق ومن المبشرين بالجنة، ومن الصحابة والسابقون ﴿وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ﴾ الْأَوْلُونَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ وَالَّذِينَ اتَّبَعُوهُمْ بِإِحْسَانٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ وَأَعَدَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴿٢﴾.

* عبدالحسين: هذه الآية الكريمة سبق أن تحدثنا عنها في تبين من

(١) ربيع الإبرار الزمخشري والعلامة الحموي في فرائد السمطين.

(٢) سورة التوبة الآية ١٠٠.

هم الصحابة ومن هم المنافقين ،ولنا وقفه مع حديث المبشرين في الجنة
ولسنا بعيدا عن القرآن فنحن نتحدث عن القرآن الناطق والذي مع
القرآن قال العلامة الحموي بسنده عنه شهر بن حوشب قال: كنت
عند أم سلمة (رض) عنها إذ استأذن رجل فقالت له: من أنت؟
قال: أنا أبو ثابت مولى علي عليه السلام.

فقالت أم سلمة: مرحبا بك يا أبا ثابت ادخل فدخل فرحبت به.
ثم قالت: يا أبا ثابت ! أين طار قلبك حين طارت القلوب
مطائرها؟

قال: تبع علي بن أبي طالب عليه السلام.
قالت: وقفت والذي نفسي بيده لقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول: «علي مع الحق والقرآن والحق والقرآن مع علي ولن يفترقا حتى
يردا علي الحوض»^(١).

* هرعور: هل لديك اعتراض على حديث العشرة المبشرين في الجنة.
* عبدالحسين: سأبين لك.

* هرعور: حديث العشرة المبشرين بالجنة أخرجه الإمام احمد في
مسنده^(٢) عن سعيد بن زيد قال سمعت رسول الله (ص) قال: «عشرة
في الجنة: النبي في الجنة وأبو بكر في الجنة وعمر في الجنة وعثمان في الجنة
وعلي في الجنة وطلحة في الجنة والزبير بن العوام في الجنة وسعد بن
مالك في الجنة وعبد الرحمن بن عوف في الجنة ولو شئت ان اسمي
العاشر».

(١) فراند السمطين.

(٢) ج ١ ح من ١٦٢٩ - ١٦٣١ ثم ١٦٣٧ - ١٦٣٨ - ١٦٤٤ - ١٦٤٥ .

* عبدالحسين: أولاً هذا الحديث ضعيف وليس بحجة راجع قول النسائي فيه في ميزان الذهبي^(١).

* هرهور: الحديث موثوق ورواته موثقين؟

* عبدالحسين: تقول موثقين؟ لاحظ الحديث بعينك بعيداً عن الإرث والاعتقاد الذي تربية عليه بعين البحث والتدقيق من حيث ترتيب الأسماء من الخليفة الأول إلى الإمام علي^{عليه السلام} ومن ثم إلى أعضاء لجنة التحكيم الذي أوصى بها عمر بن الخطاب.

* هرهور: تريد ان تقول هذا الحديث موضوع؟

* عبدالحسين: أنا لم اقل موضوع قلت لك انظر ودقق به وأنا عندي ضعيف لا اخذ به لأنه يناقض القرآن وكلام النبي.

* هرهور: يناقض القران حديث العشرة المبشرين بالجنة؟ وكلام

رسول الله (ص) !!؟

* عبدالحسين: كيف يشهد رسول الله^{صلى الله عليه وآله} بالجنة لطلحة وجاء فيه قوله تعالى ﴿وَمَا كَانَتْ لَكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا رَسُولَ اللَّهِ وَلَا أَنْ تَنْكِحُوا أَرْوَاجَهُ مِنْ بَعْدِهِ أَبَدًا إِنَّ ذَلِكَ كَانَ عِنْدَ اللَّهِ عَظِيمًا﴾^(٢).

وهو الذي أذى النبي^{صلى الله عليه وآله} فقد ذكر بعض المفسرين والمؤرخين أن طلحة قال: لئن مات محمداً لأزواجه من بعده - أو - لا تزوجن عائشة فتأذى رسول الله^{صلى الله عليه وآله} (٣) وكذلك طلحة والزبير قاتلا علي بن أبي طالب^{عليه السلام}

(١) انظر ميزان الذهبي ص ١٣٨ ج ٢ ولهذا الحديث عدة طرق راجعاً.

(٢) سورة الأحزاب الآية ٥٣.

(٣) ذكر ابن عباس في تفسيره هذه الآية أنها نزلت في رجل هم ان يتزوج بعض نساء النبي (ص) بعد وفاته وابن كثير في تفسيره ج ٣ ص ٦٦٧ وأسباب النزول للواحدى

النيسابوري ص ٢٧١.

وقال رسول الله ﷺ «يا علي حرك حرب وسلمك سلمي»^(١).
 وقال عليه السلام: «من طاع علياً فقد طاعني ومن عصى علياً فقد
 عصاني»^(٢) إضافة إلى الحديث الذي ذكرناه قبل قليل: «علي مع الحق
 والقران والحق والقران مع علي ولن يفترقا حتى يردا علي الحوض»^(٣).
 وكذلك سعياً في قتل عثمان وغيره ممن أن يكونوا معاً في الجنة القاتل
 والمقتول وقول رسول الله ﷺ: «القاتل والمقتول في النار»^(٤).
 * عرهور: أعجب من كلامك هذا وكأني اسمع هذا الكلام
 لأول مرة منك.

* عبدالحسين: لا تظن أني لك بشيء خارج عن النطاق
 البحث العلمي ولا أجبرك أن تأخذ بها لكن ادعوك أن تراجعها
 وتحكم عقلك بعيداً عن عواطفك بعيداً عن العصبية ولا تنسى
 الشيطان الذي لا يسمح لك بالسير في طريق الحق وهو طريق ليس
 بالسهل والبسيط.

* نعمان: الأفضل مراجعة تلك المصادر؟

-
- (١) أخرجه الخطيب الخوارزمي مناقبه وذكره القندوزي الحنفي في ينابيع المودة - مناقب
 الإمام علي لابن المغازلي الشافعي ح ٧٣ - ٢٨٥.
 (٢) أخرجه المفتي الهندي في كتر المعال ح ١٢١٣.
 ومستدرک الصحیحین ج ٣ للحاكم النيسابوري الذي قال عنه: صحيح الإسناد.
 وتاريخ ابن عساکر ج ٢ ترجمة الإمام علي (ع)
 (٣) فراند السمطين وفي الحاكم في مستدرکه ج ٢
 (٤) لفظ الحديث عن أبي بكره عن رسول الله (ص) (إذا التقى المسلمان بسيفهما فالقاتل
 والمقتول في النار).

المعاندين:

* هرعور: أنت يا نعمان كنت في بداية الحوارات الحكم في تبين المصادر.

* عبدالحسين: الأخ نعمان يعلم جيداً صحة ما قلته وما بينة حيث كنت قد ناقشته في ذلك سابقاً وقد راجع المصادر معي.

* نعمان: نعم... نعم راجعت معك المصادر لكن لنسأل أهل العلم عن ذلك لان ما عندي لا يكفي لمثل هكذا نقاش عقائدي كبير.
* هرعور: هل يكون علمائنا مشبهين في تبين حال الصحابة والأمور الأخرى.

* عبدالحسين: هناك نوعين من علمائكم الأول معاند والثاني جاهل.

* هرعور: وهذا القول ينطبق على كل العلماء اليس كذلك؟
* عبدالحسين: أنا مع احترامي إلى كل العلماء والباحثين وفضلهم كبير على الأمة الإسلامية جمعاء لكن أن أقول العلماء المعاندين والجاهلين لا على سبيل الحصر وهؤلاء اعني ومن أي جهة كانت.

* هرعور: ذهب بني أمية وكل الذين كانوا معهم لكن الإسلام كما هو؟
* عبدالحسين: قامت دولة بني أمية قرون طويلة وصار لهم امتدادات وفكر وما زال هذه الفكر المتحجر والذي يتبناه أعداء أهل البيت عليهم السلام وأولياهم السلفيون بكل أنواعهم تجدهم في كل محفل ومكان يكيلون الاتهامات للشيعنة بالكذب والتدليس لماذا لأنهم يتبعون أهل البيت عليهم السلام.

أباطيل والحقد الذي أظن عرفتم من أين أصله ومنشأه؟
* هرعور: أنت أيضا والشيعنة يكلون التهم على الوهابية؟

البدع:

* عبدالحسين: الشيعة هم دائما في مقام المدافع عن الإسلام وعن عقيدتهم التي أخذوها من أهل البيت عليهم السلام.

* عرعور: عن ماذا يدافعون يا ترى عن بدع ابتدعوها ونسبوها إلى الإسلام ويردون المسلمين أتباعها وألا لم يدخلوا الجنة؟

* عبدالحسين: ما هي هذه البدع وأي من علمائنا ابتدع من عنده بدعة ارجوا تبين ذلك.

* عرعور: هي أمامك يقوم بها العوام ولا تحتاج إلى دليل.

* عبدالحسين: أولا علينا معرفة من أول من ابتدع في الإسلام ثم نحاسب العوام وأول من ابتدع هو عمر بن الخطاب وصرح هو بذلك قال (نعمت البدعة هذه) وذلك في قصة صلاة التراويح ولما أمر الناس بصلاة النافلة جماعة^(١).

* نعمان: نعم لخليفة أن يجتهد في ما يجده حسن لمسلمين؟

* عبدالحسين: أنا معك في أنت أجد ما هو مستحسن في العبادة وأنا أقوم بما هو حسن في عبادتي وأنت تقول عنه بدعة وهو لم يخلف الحسن.

* عرعور: يعني أنكم متفقون على البدع؟

* عبدالحسين: ليس هذا ما اقصد وإنما أريد منك ان تتواصل معي في صلب الموضوع رجاء نحن هنا في هذا المكان ندعو الله تعالى

(١) عن عبد الرحمن بن عبد القاري قال: خرجت مع عمر بن الخطاب ليلة في رمضان إلى المسجد فإذا الناس أوزاع متفرقون يصلي الرجل لنفسه ويصلي الرجل فيصلي بصلاته الرهط.

هل يستجاب دعائنا؟

* عرهور: نعم يستجاب الدعاء لماذا لا يستجاب الدعاء.

* عبدالحسين: وفي منطقة أخرى غير هذه هل يكون الأمر كما هو في هذه المكان.

* نعمان: كل منطقة تختلف عن الأخرى ولكل مكان خصوصيته ومحاسنه.

* عبدالحسين: مثل الصلاة في المسجد لها محاسن تختلف عن البيت والمسجد وعند مرقد احد أولياء الصالحين له محاسن وخصوصية تختلف عن غيره.

* عرهور: أنت تريد ان تقول هذه بدعة وهذه بدع لماذا الاختلاف؟.

* عبدالحسين: لم اقل هكذا البدعة بدعة مهما كانت لكن الأمر الحسن كما بينة لك في المكان وأضيف لك أنت في ملبسك العادي تصلي هل صلاتك مقبولة، هي مقبولة حتما وكذلك تقبل لو ارتديت أجمل ما عندك وتعطرت لأنك بين يدي الملك الجبار هذا حسن.

* عرهور: وكذلك عمر بن الخطاب (رض) جمع الناس لصلاة موحدة وهذا حسن؟

* عبدالحسين: ليس الحسن هو خلاف النص الإلهي؟

* عرهور: هل كانت صلاة التراويح خلاف النص الإلهي عجيب !!

* عبدالحسين: رسول الله ﷺ حرم نافلة التراويح فكانت بدعة عمر مخالفة صريحة لله ورسوله ثم لم يقف إلى هذا الحد فقد ابتدع بإسقاط في الأذان حي على خير العمل وزيادة الصلاة خير من النوم⁽¹⁾، وكما ألقى

(1) قال الشوكاني عن اتنوب في الأذان يعني قول (الصلاة خير من النوم) أحدثه عمر بن الخطاب فقال ابنته: هذه بدعة.

سهم المؤلفة قلوبهم خالف الله ورسوله يعني خلاف النص قال تعالى:

﴿إِنَّمَا الصَّدَقَتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسْكِينِ وَالْمُعْتَمِلِينَ عَلَيْهِمُ وَالْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبِهِمْ﴾ (١)

وقال لا نعطي على الإسلام شيئاً فمن شاء فليؤم من ومن شاء فليكفر،
والغنى متعة الحليج ومتعة النساء وأيضا خالف الله تعالى ورسوله.

والغنى الحد عن الزاني وخالف حدود الله تعالى وكان الزاني هو
خالد بن الوليد دخوله بزوجة الصحابي مالك بن نويرة بعد قتله
وغيرها من البدع.

* عرعور: تريد ان تقول البدع عندنا وليس في مذهب التشيع؟

* عبدالحسين: أنا أقول هناك أساطير وبدع في الإسلام جاء من
جهل وشبهة وعادة قديمة لكن البدع التي أخذت الإسلام إلى طريق
آخر هي تلك البدع التي ابتدعتها والمنهج الذي اتخذوه الصحابة في
بداية الإسلام على خلاف ما كان عليه رسول الله ﷺ.

* عرعور: وهل كان منهج الصحابة مخالف لمنهج رسول الله (ص).

* عبدالحسين: نعم مخالف وخير دليل أين أصبح المسلمون اليوم
بعد ما كان رسول الله ﷺ قد جعل قريش والعرب من أكبر الدول في
العالم نجدها اليوم من دول العالم الثالث.

* عرعور: لكن لديكم بدع كثيرة كما عند هل الإسلام.

وعن الإمام علي عليه السلام حين سمعه قال: (لا تزيدوا في الأذان ما ليس منه).
وعن ابن عبيد عن ليث عن مجاهد أنه قال: كنت مع ابن عمر فسمع رجلا يشوب في
المسجد يعني (قال: الصلاة خير من النوم).
فقال ابن عمر: اخرج بنا من عند هذا المبتدع.
كنز العمال ج ٨ ص ٢٢٢٥.
(١) الاوطار للشوكاني ج ٢ ص ٤٣_ البحر الزخار.

* عبدالحسين: أنت تلف وتدور حول أمر واحد تريد ان تقول حب علي والحسن والحسين عليه السلام وزيارتهم والبكاء على ابن رسول الله بدعه وقد بينت لك ذلك لكنك مازلت في وضعك الأول ومازلت تثير الإرث السلفي في داخلك.

عود على بدء:

* عرهور: لا أنا قلت أريد أن أناقشك في مواضيع متفرقة وان كنا قد ناقشناها معاً في الجلسات الأخرى لكن عندي بعض الملاحظات في الأمور ليكن صدرك واسعاً لي رجاء من اجل الحقيقة والحق.

* عبدالحسين: بعون الله أكون كما وجدتي في الجلسات التي كنا معاً فيها نبحث عن الحقيقة وجزاه الله خيراً الأخ نعمان كنا معنا خطوة خطوة.

* عرهور: عندي ملاحظة في آية الولاية حيث جاء في الآية لفظ ﴿إِنَّمَا وَرِثَتُكُمْ﴾ قلتلتم أنها أداة حصر نزلت في شان الإمام علي (رض) والولاية الإلهية منحصرة فيه فهو ولي المسلمين دون غيره ولا يحق لأحد أن يدعي الولاية ما دام في الحياة وتنتقل من بعده إلى الأئمة الأحد عشر من ولده.. لكن كلمة ولي هي معنى المحب والناصر لا بمعنى الأولى بالتصرف حتى تستنبطوا منها الخلافة لأنها إذا كانت بمعنى الخلافة فيجب بعد النزول الآية أن يخلف علي (رض) في حال حياته إذا سافر أو غاب لبعض شؤونه؟.

* عبدالحسين: فظاهر الآية الكريمة تبين مقام الإمام علي عليه السلام مقام النبي صلى الله عليه وآله لم يكن في حياة النبي صلى الله عليه وآله فظاهر الآية يثبت مقام

الولاية لعلي عليه السلام من حين نزولها واستمرار المقام بدليل الجملة الاسمية وان الولي صفة مشبهة وهذان دليلان على ثبات ودوام مقام الولاية. ويؤيده هذا المعنى أن النبي صلى الله عليه وآله جعل علياً عليه السلام خليفته في المدينة حين خرج منها إلى تبوك ولم يعزله بعد ذلك إلى أن توفي (صلى الله عليه واله وسلم).

* عرهور: لكن قيل أن هذه الآية ليست فضيلة لعلي (رض) وإنما تكون غير ذلك مع احترامي وتقديري لعلي (رض) وناقل الكفر ليس بكافر حيث يقال أنها منقصة حيث انه كان غير ملتفت إلى صلواته وانصرف فكره عن الله تعالى والتفت إلى الفقير هذا نقص في عبادته؟

* عبدالحسين: عجب هذا الإشكال وليس جديداً لكن نرد عليه على كل حال التفات المصلي إلى الأمور المادية تعد نقصاً وإما الأمور المعنوية فهو كمال فأعطاء الزكاة والصدقة للفقير عبادة مقربة إلى الله تعالى وكان انصراف الإمام من الله إلى الله ولم ينصرف من العبادة إلى عمل غير عبادي.

* عرهور: هل كان للإمام علي (رض) نصاب كامل حتى يعطيه عنه الزكاة أو لديه الأموال حتى يتصدق؟!

* عبدالحسين: هذا السؤال جيد واسمح لي أن أبين لك الأمر رجاء.. الإمام علي عليه السلام هو اعلم بما هو حاله وإما قصدك أن الإمام عليه السلام كان فقير وليس عليه زكاة، وليس لديه أموال ليتصدق لكن أقول لك الإمام هو أغنى الناس بما لديه من علم هو القادر أن يجعل التراب ذهباً لكنه بقي حيث أرادته ربه أن يكون ويعيش كما علمه رسول الله صلى الله عليه وآله في آخر ليلة في حياته ماذا كان تقول الرواية قدمت له ابنة أم كلثوم طعام الإفطار في رمضان وهو عبارة عن فرصين من خبز الشعير وقصة فيها

لبن ومعها ملح الجريش فقال ﷺ لا بنته أم كلثوم: «بنيه تقدمين لأباك إدامين في طبق واحد ترديدن وقوف أبيك بين يدي الله تعالى وقد علمت ان متبع ما كان يفعل جدك رسول الله ﷺ ما قدم له إدامان في طبق واحد حتى قبضه الله إليه مكرما بنيه ارفعي احدهما فان من طاب مطعمه ومشربه طاب وقوفه بين يدي الله جل وهلا، فرفعت اللبن الحامض بأمر منه وألا كان الإمام يعمل ويحصل على الأموال ولديهم فذك وكان أموالها توزع على الفقراء وهكذا كان الأئمة دائما من بعدهم يزكون مهما كانت حالتهم ونحن مع تاريخ أئمة أهل البيت ﷺ وهم في زهد وفقر لكن تجدهم يتصدقون ويزكون أي لا يتركون المال في أيدهم ولا يكتزون الأموال بل تأخذ طريقها إلى الفقراء وليس بمعنى أنهم معوزين وفقراء لكن يعيشون كما يعيش الفقراء يواسون الفقراء.

* عرهور: انتم تساوون الإمام علي (رض) برسول الله (ص) والأنبياء والرسل كافة ﷺ.

* عبدالحسين: هذا السؤال يحتاج إلى توضيح ربما يتصور البعض من معنى المساواة ألا إذا فكرنا بدقة في الأمر قال تعالى ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قَدْ أَنزَلْنَا إِلَيْكُمْ كِتَابًا فِيهِ ذِكْرُكُمْ أَفَلَا تَعْقِلُونَ﴾ (١).

ولا شك أن أفضلهم هو أكملهم وخاتمهم رسول الله محمد ﷺ والذي قال تعالى في شأنه ﴿مَا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِّنْ رِّجَالِكُمْ وَلَكِن رَّسُولَ اللَّهِ وَخَاتَمَ النَّبِيِّينَ﴾ (٢).

فالكمال الخاص بنبوته محمد ﷺ كان سبحانه وتعالى ختم به النبوة ورسالة السماء وهذا الكمال خاص به ﷺ لا يشاركه ولا يساويه

(١) سورة البقرة الآية ٢٥٣.

(٢) سورة الأحزاب الآية ٤٠.

فيه احد ألا أن سائر كمالاته النفسية وفضائله الروحية قابلة للمشاركة والمشاركة وكان الإمام علي عليه السلام وبياتله فيها.

• مرهور: كيف ذلك الإمام علي (رض) يشارك النبي (ص) فضائله هذا الغلو الذي نقول عنه.

• عبدالحسين: انتم تتهمونا بالغلو بدون معرفة لمجرد أنا نقول ما يقول القرآن الكريم.

• مرهور: ما يقول كتاب الله تعالى.

• عبدالحسين: نعم قوله تعالى ﴿فَمَنْ حَادَّكَ فِيمَا جَاءَكَ مِنْ آيَاتِنَا فَقُلْ تَقَوُّا أَنْتُمْ وَآبَاءُكُمْ وَبَنَاتُكُمْ وَأَنْفُسُكُمْ تَمُوتُ بِمَا كَفَرْتُمْ فَتَجْعَلُ لَكُمْ أَنْفُسَكُمْ أَلْمُومَاتِ﴾^(١) هو نفس النبي.

وهذا ذكره العلماء والمحدثين والمفسرين من علماء السنة^(٢).

(١) سورة آل عمران الآية ٦١.

(٢) الإمام الرازي في التفسير الكبير.

١- والإمام أبي إسحاق الثعلبي في تفسير كشف البيان.

٢- وجلال الدين الأسيوطي في الدر المنيرة.

٣- القاضي الفيضوي في أنوار التنزيل.

٤- وجار الله الزعشري في الكشف.

٥- مسلم بن الحجاج في صحيحه.

٦- وأبي الحسن ابن المغازلي في المناقب.

٧- والحافظ بن نعيم في حيلة الأولياء.

٨- نور الدين ابن الصباغ المالكي في الفصول المهمة.

٩- وشيخ الإسلام الحموي في فرائد السمطين.

١٠- أبي موفق الخوارزمي في المناقب.

١١- الشيخ سليمان الحنفي القندوزي بتاييد المودة.

١٢- السبط الجوزي في التذكرة.

١٣- محمد بن طلحة في مطالب السؤول.

* هرهور: انتم تؤولون القران على ما تريدون وما يناسب مذهبكم .

* عبدالحسين: كنت أتوقع منك التكرار في هذه المواضيع وأنا حاضر لأجل الفائدة بعيدا عن التكرار والجدل الذي فيه البغضاء والتنافس ليس الفائدة العلمية أنا لم آتي لك بشيء اعتقد به من دون دليل وراعية في حوارى معك أن تكون الروايات والمسائل متفق عليها ومن المصادر التي تعتقد أنت ونعمان بصحتها وأنت حر في تفكيرك يمكنك مراجعتها وإذا وجدت في كلام ما يخالف المصادر لك أن تسال ولا تتردد؟

* هرهور: نعم نعم لكن عندي أيضا عن آية التطهير في قوله: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾ (١)
هي التطهير مثله مثل التطهير من النجاسات العادية أو أنها مجرد تزكية من الأرجاس ﴿فَأَمْسَحُوا بِوُجُوهِكُمْ وَأَيْدِيكُمْ إِنَّهُ مَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيَجْعَلَ عَلَيْكُمْ مِنْ حَرَجٍ وَلَكِنْ يُرِيدُ لِيُطَهِّرَكُمْ وَلِيُذْهِبَ عَنْكُمْ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾ (٢).

* عبدالحسين: أظنك نسيت أو تجاهل أن المعنى مختلف بين تطهير مادي ومعنوي وبين تطهير تشريعي كما في آية الوضوء وبين تكويني كما في آية التطهير وقد حصرت في أهل البيت عليهم السلام فقط ولم يشاركهم فيها أحد وأن إذهاب الرجس بلفظ (عنكم) وليس منكم أي

١٤ - محمد بن يوسف الكنجي القرشي الشافعي كفاية الطالب .

١٥ - ابن حجر المكي في الصواعق المحرقة .

(١) سورة الأحزاب الآية ٣٣ .

(٢) سورة المائدة الآية ٦ .

لم يصل إليهم الرجس فيرفع وأن فعل التطهير بلفظ الفعل المطلق كناية عن التأكيد والمبالغة فيه.. ولا أريد الإطالة راجع كتب اللغة في هذا رجاء لتكمل عندك الرؤى.

* هرعور: ولكن قال تعالى في آية المودة ﴿لَا تَتَّخِذُوا عَدُوَّكُمْ عَدُوًّا لَكُمْ إِلَّا الْمُؤَدَّةَ فِي الْقُرْبَىٰ﴾ (١) وهذه المودة تعني الحب وليس بالضرورة تعني الطاعة كما في العلاقة بين الزوجين ﴿وَمَنْ آوَيْنِيهِمْ فَبِمَا آوَىٰ لَهُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِيَتَّخِزُوا فِيهَا وَمَعَكُمْ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةٌ وَرَحْمَةٌ﴾ (٢).

وقال أن الزوج يود زوجته ولكن لا يطيعها ويقول أن أهل السنة يودون ويحبون أهل البيت (رض) وبالتالي ليسوا مطالبين بطاعتهم.

* عبدالحسين: انتم تغضون الطرف عن حديث ثابت أطبق عليه أهل القبلة بشتى مذاهبهم مع اختلاف بعض الألفاظ وهو حديث الثقلين حيث قال ﷺ: «إني تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعتري أهل بيتي ما إن تمسكتم بهما لن تضلوا وإني لأرى أن يفترقا حتى يردا علي الحوض» (٣).

* هرعور: لكن الله تعالى ماذا يقول في الذين يتبعون الصحابة ويحتجون بقوله تعالى: ﴿وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ مِنَ الَّذِينَ بَدَأُوا صَلَاةً وَنُصِرُوا مِنَ اللَّهِ لَأُنْصِرُوا وَلِئِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ﴾ (١) والله عتيمهم ورضوا عنه وأعد لهم جنتي تجري والذين اتبعوهم لا حسن رضوا الله عنهم ورضوا عنه وأعد لهم جنتي تجري

(١) سورة الشورى الآية ٢٣.

(٢) سورة الروم الآية ٢١.

(٣) ذكره ابن حجر المكي في الصواعق المحرقة فصل الثاني الباب الحادي عشر الآية الرابعة ص ٨٩ - ٩٠ وهو متعصب لكنه نقل الحديث.

وقته مسلم بن الحجاج في صحيحه ونقله سائر أصحاب الصحاح الستة ما عدا البخاري.

تَحْتَهَا الْأَنْهَارُ خَتَائِبِينَ فِيهَا أَبْدَانُ ذَلِكَ الْفَوْزِ الْعَظِيمِ ﴿١﴾.

* عبدالحسين: الذين يضعون جميع الصحابة بنفس المكيال وكلهم العدول ومن يشير إلى تصرف خطأ بعين النقد يعد خارجاً ويعيد عن دائرة الإسلام؟ وأنا أسالك أسبق السابقين للإسلام علي عليه السلام أم معاوية الطليق ابن الطليق؟!

أم نقول كما تقولون: سيدنا معاوية حارب سيدنا علي؟!
ومن نتبع بإحسان منهم والقاتل أبو الغادية الجهني أم المقتول
عمار بن ياسر؟

* عرعور: هم أصحاب رسول الله (ص) وهذه الخصوصية تكفي صاحبها.

* عبدالحسين: هذا ابتعاد عن الحق وقد بينة الصحابة ذلك في بداية حوارانا والرسول الأكرم صلى الله عليه وآله وسلم بين للأمة وابلغها الحجة عليهم ونائبه فيهم وخليفته الواقعي ومثله الحقيقي من بعده وهادي لأهل زمانه وهنا نحن والأصحاب علينا أتباع أهل البيت عليهم السلام والنتيجة نظرية أهل البيت عليهم السلام من حيث الواقع العلمي والتطبيق هي الحق.

* عرعور: لكن خلفاء رسول الله (ص) مع بعده والصحابة سأروا في نهج الإسلام جنباً إلى جنب ومن ضمنهم أهل البيت (رض) ووصل الإسلام ألبنا من خلالكم وهذا اقتراء من الشيعة على الصحابة والتابعين.

* عبدالحسين: هذا الجواب فيه نقص أرجو مراجعة ما قلنا؟
* عرعور: نعم أنا معك لكن لأجل يستقيم الحوار وهذه إسالة

قد جمعتهما من أصحابنا والذين طرحوها علي.

* عبدالحسين: أنا بخدمتكم وبخدمة كل من يريد الحقيقة أقول لك هل وصل الإسلام لنا من خلال معاوية ويزيد والحجاج وكان قتل أهل البيت عليهم السلام في كربلاء وغيرها أسطورة وليست حقيقة والافتراء وهل من الشيعة يا ترى ارجوا من كل منصف أن ينظر إلى أهل البيت عليهم السلام والصحابة الأبرار أبا ذر الغفاري وعمار بن ياسر وعمر بن الحمق الخزاعي حजर بن عدي اخو كندة وأصحابه الصالحين المطيعين العابدين غيرهم الكثير الكثير على مدى التاريخ.

* مرهور: إذا كانت هذه النظرية موجودة لماذا اتجه المسلمون أو الجزء

الأكبر منهم خلف الخلفاء والصحابة وبنى أمية وبنى العباس !!؟

* عبدالحسين: قال تعالى ﴿ أَفَكُلَّمَا جَاءَكُمْ رَسُولٌ بِمَا لَا تَهْتَجُونَ أَنْفُسَكُمْ أَنْتَكِبْتُمْ قَفْرِيغًا كَذَّبْتُمْ وَقَرِيغًا تَقْتُلُونَ ﴾ ^(١) هذا حال الأمم وأصحاب الرسل والأنبياء وطبيعة البشر كما قال تعالى ﴿ وَأَسْكَنْتُمُ لِلْخَيْبِ كَيْهُونَ ﴾ ^(٢).

* مرهور: لكن لا يوجد لأهل البيت (رض) كتب بخط أيديهم

مجرد روايات ولم يصل إلينا من أحاديثهم شيء ؟!

* عبدالحسين: الخلل ليس في العترة والأهل هناك من هو العلم منهم في زمانهم وغير زمانهم هذا بقول كل أهل العلم والأنصاف، وكتبكم لم تنقل عنهم إلا التزر اليسير.

* مرهور: يقولون الخلل ليس في الكتب وإنما في الرواة حيث

هم كذابون !

(١) سورة البقرة الآية ٨٧.

(٢) سورة المؤمنون الآية ٧٠.

* عبدالحسين: من الذي كذبهم ولماذا كذبوهم لأنهم شيعة وأتباع أهل البيت عليهم السلام.

* هرهور: أسألتنا يقلون كذبهم واضح؟! ومخالفين للأدلة الصحيحة الثابتة عن رسول الله (ص) كالتقية والمتعة ومسح الأرجل والإسبال وتأخر الإفطار حتى يرون النجمة وتكفيرهم للصحابة والكلام على السيدة عائشة (رض) والغلو في الأئمة والشرك والدعاء الأموات وغيرها.

* عبدالحسين: أولاً: كل من يخالفكم في بعض الأحكام الشرعية يكون كذاب والرواة كذابون ولماذا لا يكون العكس؟!

والكثير من الرواة الذين يأخذ عنه أوثق كتبكم كذابون ومدلسون وافر بذلك علمائكم نحن لا نقول ذلك كذاب وذاك كافر لكن نتبين الحقيقة ونبحث عن دليل وقد بينا في الأحاديث السابقة عن تلك الأمور التي يكفرون الشيعة عليها دون أي حجة وحق وإنما هو حقد متوارث من قبل السلطات الجائرة على أهل البيت عليهم السلام من آل أمية والعباسين وأتباعهم وكل الروايات الصحيحة والأحكام وعلى القدر المتيقن مأخوذة عن أهل البيت عليهم السلام ونحن نتعبد بها بعد أن يخضعها العلماء المجتهدين والمحققين إلى البحث والتدقيق في الأسانيد حتى يصلوا إلى الحكم الصحيح .

* هرهور: الحديث معك سرني وكشف لي أمور كنت اجعلها ولم اسمع من قبل مثل هذا الكلام القويم والبيان الرصين وان كان عندي كلام آخر في هذه الأمور سيكون لنا سفر آخر بعونه تعالى لتتجاوزب الأحاديث ونير القلوب لكن بحمد الله تعالى ومنه علي عرفت الطريق والمنهج الصحيح وإنشاء الله لا أحمده.

* عبدالحسين: الحمد لله على تمام النعمة وفاضل الكرم والله هو سبحانه الذي يهدي ﴿وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾^(١).
وهناك من يبقى معاندا مصرا على الباطل متحجرا لأفكاره وهذا مصداقا لقوله تعالى ﴿قَبِيحٌ كَالْجِبَارَةِ أَوْ أَشَدُّ قَسْوَةً﴾^(٢).

تم بحمد الله تعالى

(١) سورة إبراهيم: الآية ٤.

(٢) سورة البقرة الآية ٧٤.

المصادر

- ❖ القرآن الكريم.
- ❖ الإرشاد الساري في شرح البخاري / احمد بن محمد العسقلاني.
- ❖ الأغاني أبي فرج الأصفهاني.
- ❖ تهذيب التهذيب أبي حجر العسقلاني.
- ❖ سنن ابن ماجه محمد بن يزيد القزويني.
- ❖ سنن الترمذي محمد بن حسن الترمذي.
- ❖ السنن الكبرى احمد بن عبد الله البيهقي.
- ❖ سنن بن داود سلمان بن داود الطالسي.
- ❖ تفسير الطبري محمد بن جرير الطبري.
- ❖ شرح نهج البلاغه لابن أبي الحديد المعتزلي.
- ❖ صحيح مسلم بن الحجاج.
- ❖ كشف الارتياح السيد محسن أمين العاملي.
- ❖ مسند احمد بن حنبل.
- ❖ كشكول الشيخ البهائي للشيخ البهائي.
- ❖ شرح سنن النسائي تعليقه علي الكيسان.
- ❖ الإتقان في علوم القرآن.
- ❖ الفدير.
- ❖ الاوطار للشوكان.
- ❖ البحر الزخار.
- ❖ تاريخ ابن عساكر.
- ❖ فرالد السمطين.
- ❖ الحاكم في مستدرکه.

- ❖ الصواعق المحرقة لابن حجر.
- ❖ تاريخ الخلفاء.
- ❖ جامع العلوم والحكم لشهاب الدين الحنبلي.
- ❖ تاريخ نجد لمحمود شكري الالوسي.
- ❖ كنز العمال.
- ❖ ينابيع المودة تاريخ الطبري.
- ❖ محاضرات الأدياء.
- ❖ سفر السعادة.
- ❖ سنن النسائي.
- ❖ وهي سر العاملين لإمام الغزالي.
- ❖ تذكرة الخواص لابن الجوزي.
- ❖ الرياض النضرة للطبري.
- ❖ البداية والنهاية لابن كثير.
- ❖ تفسير الرازي.
- ❖ الحاوي للفتاوى للسيوطي.
- ❖ الاستيعاب.
- ❖ وصحيح الترمذي.
- ❖ وتاريخ ابن أثير .
- ❖ تاريخ المقويي.
- ❖ الإمامة والسياسة.
- ❖ المقد الفريد.
- ❖ تاريخ الطبري.
- ❖ تاريخ أبي الفداء.
- ❖ اعلام النساء.
- ❖ الكامل في التاريخ.
- ❖ إسفاف الراشدين.

- ❖ الطبقات الكبرى.
- ❖ فتح الباري في شرح البخاري.
- ❖ الفدير.
- ❖ سيرة بن هشام.
- ❖ سر العالمين للغزالي.
- ❖ كنوز الحقائق للمناوي.
- ❖ مجمع الزوائد للهيتمي.
- ❖ موطن الإمام مالك.
- ❖ المراجعات.
- ❖ السقيقة للشيخ المظفر.
- ❖ كنز الحقائق للمناوي.
- ❖ مناهج السنة لابن تيمية.
- ❖ الإصابة في تمييز الصحابة.

فهرس الموضوعات

- ٧.....مقدمة المؤلف
١١.....نبذة عن تاريخ الوهاية
١٢.....انتهاكهم للمراقد المقدسة:

الجلسة الأولى

- ١٥.....أنا وأنت وعرعور
١٧.....أنا وأنت وعرعور
١٨.....التربة الحسينية:
٢٥.....مسح الأرجل:
٢٧.....الإمامة:
٥٢.....رزية الخميس:
٥٧.....من الذي يكذب؟
٥٨.....ومن يسب الصحابة كافر؟!
٦٦.....صلح الإمام الحسن السبط عليه السلام:
٧٠.....إجماع الأمة:
٧٣.....التكفير:
٧٤.....الإمام المهدي عليه السلام:

- ٨١..... زيارة مرقد الأولياء :
٩١..... الشفاعة والتوسل:
٩٤..... تعريف القران ومصحف فاطمة عليها السلام :
٩٨ سب الصحابة:
١١٢..... الزواج المنقطع:

الجلسة الثانية

- ١١٢..... الجلسة الثانية.
١١٥..... مقدمة الجلسة الثانية
١١٥..... الوهابية:
١١٧..... الجلسة الثانية.
١١٨..... اليوم الثاني، تكملة النقاش:
١٢٢..... الإمام علي نفس النبي صلى الله عليه وآله :
١٢٦..... القسم بغير الله تعالى:
١٢٧..... أبو طالب مؤمن قريش:
١٢٩..... محمد بن عبد الوهاب:
١٣١..... دفن الأموات عند مرقد الأولياء:
١٣٢..... التعريم بلا دليل:
١٣٨..... محمود يعرف طريق الحق:

الجلسة الثالثة

الجلسة الثالثة ١٤٢

علي مع الحق: ١٥١

المعاندين: ١٥٥

البدع، ١٥٦

عود على بدء: ١٥٩

المصادر ١٦٩

فهرس الموضوعات ١٧٢

أنا وأنت وعرب عوار

مناظرات وحوار

في ظلّ هذه الظروف الصعبة التي نعيشها في العراق، نحتاج إلى حوار وحوار وحوار، نحتاج إلى مناقشة القضايا التي نواجهها، نحتاج إلى تبادل الآراء والخبرات، نحتاج إلى فهم بعضنا بعضاً، نحتاج إلى العمل معاً لتحقيق التغيير المنشود.



بالتعاون مع
المنتدى العراقي لحقوق الإنسان

مركز التوزيع، مكتبة كرار البيهقي
العراق، النجف الأشرف، سوق الخويش
الموبايل - 078011327092

دار السمع
مكتبة